



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم الاقتصاد

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية
تخصص نقدي وبنكي
تحت عنوان:

تقييم أداء الشبابيك الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية دراسة حالة بالبنك الوطني الجزائري - وكالة بريكة -

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

فوزي محيريق

إعداد الطلبة:

- نيد أحمد

- بن حامد بلال

- طويل يونس

لجنة المناقشة

الرقم	أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتماء
1	أ.د محمد الأمين مصباحي	أستاذ التعليم العالي "أ"	رئيسا	جامعة الوادي
2	أ.د فوزي محيريق	أستاذ التعليم العالي "أ"	مشرفا ومقررا	جامعة الوادي
3	أ.د لخضر بن عمر	أستاذ التعليم العالي "أ"	مناقشا	جامعة الوادي

الموسم الجامعي: 2024/2023م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم الاقتصاد

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم الاقتصاد
تخصص نقدي وبنكي
تحت عنوان:

تقييم أداء الشبابيك الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية دراسة ميدانية بالبنك الوطني الجزائري - وكالة بريكة -

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:
فوزي محيريق

إعداد الطلبة:
- نيد أحمد
- بن حامد بلال
- طويل يونس

لجنة المناقشة

الرقم	أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتماء
1	أ.د محمد الأمين مصباحي	أستاذ التعليم العالي "أ"	رئيسا	جامعة الوادي
2	أ.د فوزي محيريق	أستاذ التعليم العالي "أ"	مشرفا ومقررا	جامعة الوادي
3	أ.د لخضر بن عمر	أستاذ التعليم العالي "أ"	مناقشا	جامعة الوادي

الموسم الجامعي: 2024/2023م



إهداء

إلى التي أفضّلها عن نفسي، فهي التي ضحت من أجلي، والتي لم أراها يوماً ما تدخر جهداً في سبيل
إسعادي دائماً وأبداً، إليك أُمّي الحبيبة.

دائماً ما نسير في دروب الحياة، ويبقى معنا من يسيطر على أذهاننا في كل طريق نسلكه، فلك أنت يا
صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة، فلم أراك تبخل على بأي شيء طيلة حياتي، والذي العزيز رحمك
الله وأسكنك فسيح جنانه إنشاءً الله.

إلى رفيقة روحي فأنّ الوحيدة التي احتملت انشغالي وإرهاقي وقلقي، طوال فترة دراستي
إلى أخواني و أخواتي ، وأبنائي أحمد أمين، أحمد طه و أحمد ياسين، وابنتي فاطمة الزهراء، قطر الندى وإلى
مديري في العمل مرغم عبد المالك وأستاذي الفاضل فوزي محريق وإلى جميع أصدقائي و زملائي في هذا
العمل إلى كل من علمني حرفاً

لكم جميعاً يا من ساعدوني وكانوا دائماً بجانبني
إلى شهدائنا الأبرار، إلى فلسطين الأبية، إلى غزة المحاصرة.
أهديكم ثمة عملي

أحمد

إهداء

أهدي ثمرة عملي

إلى والدي الكريم شفاه الله وأطال في عمره وجزاه الله خيرا عن كل قطرة عرق نزلت

من جبينه سعيا في رزقنا وتربيتنا

إلى الوالدة الكريمة أطال الله عمرها وأدام رضاها عنا ورزقنا برها

إلى الزوجة الفاضلة التي كانت عوناً وسنداً لي في هذا العمل

إلى المؤسسات الغاليات بنا في هداية ومودة جعلهما الله من الصالحات القانتات وقرة

عين لنا

إلى من أسند عليهم نفسي في الشدائد إخوتي وأخواتي أدام الله شمل العائلة

إلى جميع الأصدقاء وزملاء الدراسة والعمل ومن كان سنداً وعوناً لنا في دراستنا

إلى شهداء ومجاهدي فلسطين الحبيبة وغزة الصمود

 بلال

إهداء

منذ الخليقة وجد الإنسان نفسه على وجه الأرض لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين، ونجد في جميع مراحل حياتنا من هم يستحقون منا كل الشكر والتقدير، وأن أولى هؤلاء الأشخاص هم الأبوان، فلهم علي فضل كبير قد يبلغ عنان السماء، فقد كان وجودهم سبب في فلاحنا ونجاحنا بهذه الدنيا وبالأخرة أيضاً.

إلى السيدة التي أشعلت لي قناديلاً، تنير دروبي بالودّ إليك تلك الكلمات زوجتي الغالية؛ فقد كنتِ المرأة التي دفعتني دومًا، نحو طرق أفضل وأجمل

إلى جميع إخوتي الذين كان لهم الفضل في إزالة الكثير من العقبات والصعوبات من طريقي، إليكم أساتذتي الكرام، فكنتم دائماً تقدمون لي يد العون.
إلى زملائي في هذا العمل الأكاديمي
أهدي لكم جميعاً بحثي هذا.

 **يونس**

شكر و عرفان

لا يسعنا بعد إتمام هذا العمل إلا أن نحمد لله سبحانه وتعالى على توفيقه وتسهيله كل ما صعب علينا وتيسيره لنا، وألهمنا الصبر على ذلك. كما نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان، إلى أستاذنا الفاضل الدكتور "فوزي محريق"، المشرف على عملنا هذا، حيث قدم لنا كل النصيح والإرشاد وتحفيزاته المتكررة، التي تحثنا من خلاله على بذل المزيد من الجهد، وإتقان العمل كان له الفضل الكبير في إعانتنا بعد الله تعالى، فله منا جزيل الشكر والاحترام والتقدير. كما نتقدم بجزيل الشكر، إلى أساتذة قسم علوم الاقتصاد، والشكر موصول أيضا إلى الدكتور "مسعودي زكريا" الذي وقف بجانبنا وإلى الموظف "فوحمة اليامن" بالبنك الوطني الجزائري بوكالة الوادي الذي لم ييخل علينا بالمعلومات. وفي الأخير نشكر جميع من صبر معنا، وساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع

شكرا جزيلا

الملخص

تهدف مذكرتنا إلى تقييم أداء الشبايك (النوافذ) الإسلامية في البنوك التقليدية بعد توجيهها لإنشاء نوافذ إسلامية تابعة لها تهتم بتقديم خدمات ومنتجات إسلامية وقمنا بتتبع الإطار النظري لفكرة الشبايك الإسلامية ودوافع ومتطلبات وضوابط تأسيسها . وقد استعملنا المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا، اعتمادا على المعطيات النظرية من جهة والإحصائيات الواردة من البنك الوطني الجزائري وكالة بريكة من سنة 2021 إلى 2023 وتتبعنا القوانين ذات الصلة بالشبايك الإسلامية ، مفسرين شروط فتح الحساب ومنتجات الشبايك الإسلامية في البنك الوطني الجزائري وكيفية تسييرها بناء على التعليمات والشروط من بنك الجزائر. وتطبيقا قيمت الدراسة النتائج المحققة على مستوى وكالة البنك الوطني الجزائري ببريكة من خلال نتائج فتح الحسابات .

وخلصنا إلى أن تجربة فتح الشبايك الإسلامية في البنوك العمومية التقليدية لقيت استحسانا من طرف الزبائن وتأسيسا من طرف كل البنوك العمومية لما حظيت به من تسهيلات من طرف النظام البنكي ككل وبنك الجزائر تحديدا النظام الجزائري بشكل خاص وعن وكالة البنك الوطني الجزائري ببريكة.

الكلمات المفتاحية: الشبايك الإسلامية – صيغ التمويل والادخار – البنك الوطني الجزائري – البنوك العمومية

Abstract:

Our note aims to evaluate the performance of Islamic windows in traditional banks after turning to the Islamic windows that are affiliated with them, which provide Islamic services and products, and we follow the framework of consideration of the idea of Islamic windows and their motives, requirements and necessities. We used descriptive analytical models in our study, relying on basic data in terms of statistics and reporting from the National Bank of Algeria and Barika Agency from the year 2021

to 2023. We followed the laws related to Islamic windows, explaining the conditions for opening Islamic accounts and subscriptions in the National Bank of Algeria and how to manage them based on the instructions and conditions. From the Bank of Algeria. In practice, the results of the study achieved at the level of the National Bank of Algeria agency in Barika were evaluated through the results of opening documents.

We concluded that the experience of opening Islamic windows in traditional public banks was well received by customers and was established by all public banks due to the facilities they received from the banking system as a whole, the Bank of Algeria in particular, the Algerian system in particular, and the agency of the National Bank of Algeria in Brika.

Key words: Islamic windows - financing and saving formulas - National Bank of Algeria- public banks

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الإهداء

الشكر

I

الملخص

IV

الفهرس

VII

فهرس الجداول والأشكال

ب- ز

المقدمة

الفصل الأول

الإطار النظري للشبابيك (النوافذ) الإسلامية والدراسات السابقة في
الموضوع

02

تمهيد الفصل الأول

03

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للشبابيك الإسلامية

03

المطلب الأول: ماهية الشبابيك الإسلامية (النشأة و الأهداف)

10

المطلب الثاني: الآراء الشرعية و الآثار الاقتصادية حول فتح الشبابيك الإسلامية

18

المطلب الثالث: صيغ التمويلات والمشاركات في المصارف الإسلامية

22

المطلب الرابع: معوقات وتحديات عمل الشبابيك الإسلامية

24

المبحث الثاني: تحليل الدراسات السابقة حول الشبابيك الإسلامية

وعلاقتها بإشكالية البحث

24

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

35

المطلب الثاني: الدراسات باللغة لأجنبية

38

المطلب الثالث: العلاقة بين إشكالية البحث والدراسات السابقة

45

خلاصة الفصل الأول

الفصل الثاني

التتبع العملي للشبابيك الإسلامية في البنك الوطني الجزائري وكالة بريكة

48 تمهيد الفصل الثاني

49 المبحث الأول: تقديم البنك الوطني الجزائري والإطار القانوني والتنظيمي للصيرفة الإسلامية

49 المطلب الأول : عرض عام للبنك الوطني الجزائري

52 المطلب الثاني : الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري

55 المطلب الثالث : الإطار القانوني والتنظيمي للصيرفة الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية

59 المبحث الثاني: إجراءات فتح الشبابيك الإسلامية وتقييمها على مستوى البنك الوطني الجزائري وكالة بريكة

59 المطلب الأول : تقديم البنك الوطني الجزائري لوكالة بريكة 340

61 المطلب الثاني : صيغ الادخار و التمويل المطبقة بوكالة بريكة

66 المطلب الثالث : تحليل بيانات ونشاط الصيرفة الإسلامية بينك الوطني الجزائري لوكالة بريكة

70 خلاصة الفصل الثاني

73 الخاتمة

80 قائمة المراجع

84 قائمة الملاحق

فهرس الجداول
والأشكال والملاحق

قائمة الجداول:

فهرس الجداول

الجدول 1-1	ملخص للدراسات السابقة	39
الجدول 1-2	بيانات الصيرفة الإسلامية ببنك الوطني الجزائري لوكالة الوادي لحساب الادخار	66
الجدول 2-2	بيانات الصيرفة الإسلامية ببنك الوطني الجزائري لوكالة بريكة لحساب التمويلات	68

فهرس الأشكال

الشكل 1-1	الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري	52
الشكل 2-1	الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري بوكالة بريكة	60
الشكل 3-2	عدد حسابات دفاتر الادخار على مستوى وكالة بريكة للفترة: 2021 إلى 2023	67
الشكل 4-2	عدد حسابات التمويل على مستوى وكالة بريكة للفترة: 2021 إلى 2023	69

قائمة الملاحق

الملحق 01	شهادة المطابقة الشرعية لفتح النافذة الإسلامية	86
الملحق 02	شهادة المطابقة الشرعية لصيغة الإجارة المنتهية بالتملك (العتاد)	87
الملحق 03	شهادة المطابقة الشرعية لصيغة مرابحة السيارات	88
الملحق 04	شهادة المطابقة الشرعية لصيغة مرابحة التجهيزات	89
الملحق 05	شهادة المطابقة الشرعية لصيغة حساب الاستثمار الإسلامي غير المقيد	90
الملحق 06	شهادة المطابقة الشرعية لصيغة حساب التوفير الإسلامي للشباب القصر	91
الملحق 07	شهادة المطابقة الشرعية لصيغة حساب الودائع تحت الطلب	92
الملحق 08	شهادة المطابقة الشرعية لصيغة الحساب الجاري الإسلامي	93
الملحق 09	شهادة المطابقة الشرعية لصيغة المرابحة العقارية	94

مقدمة

مقدمة

شهدت الصناعة المصرفية الإسلامية نموا متزايدا بدءا منذ نشأتها بداية السبعينيات إلى اليوم ولم يقتصر تزايد الصيرفة الإسلامية فقط على الدول الإسلامية بل انتشرت في عديد الدول الأوروبية وغيرها من القارات ونشأت ما يسمى بالشبابيك أو النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية وخاصة بعد العاصفة المالية 2008 أين شهدت كبريات المؤسسات المالية والبنوك سلسلة من الإفلاسات أدت إلى اختيارها بسبب المضاربات الوهمية والاعتماد على بيع الديون وتسنيدها ولذلك أصبحت الصيرفة الإسلامية بشكل عام والنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في الدول الغربية بشكل خاص تحتل مكانة مهمة في الأبحاث المختلفة .

والصناعة المصرفية الإسلامية تشهد تطورا كبيرا لما تقدمه من منتجات وخدمات تلبي احتياجات العملاء الراغبين في التعامل بمعاملات مصرفية موافقة لأحكام الشريعة الإسلامية ، وكما اتجهت العديد من الأنظمة البنكية لفتح مصارف وشبابيك فإن الجزائر هي الأخرى بدأت خلال التسعينيات ببنك البركة ثم 2008 بنك السلام وسعت السلطة الاقتصادية بالجزائر إلى إصدار قوانين تنظم الصيرفة الإسلامية وتتيح فتح نوافذ إسلامية .

وقد شرعت الجزائر ، كغيرها من عديد الدول في خيار الانفتاح على الصيرفة الإسلامية وذلك استجابة لرغبة شريحة واسعة من المجتمع الجزائري ، التي ترفض التعامل بالربا أخذا وعطاء ونظرا لما شهده النظام البنكي الجزائري من تسرب للأموال خارج القطاع البنكي فكان أحد الأهداف الأخرى هو استقطاب الأموال وإرجاعها لدائرة النظام البنكي ، وبناء على الإصلاحات التي بادرت بها الحكومة الجزائرية لإعادة بعث نشاط هاته الأخيرة ، من خلال فتح شبابيك إسلامية في المصارف التقليدية تتعامل بالمنتجات التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية ، ووضعت لها إطارا قانونيا ينظمها، من خلال إصدار النظام 20-02 المؤرخ في 20 رجب 1441هـ الموافق لـ 15 مارس 2020 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية ، للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية ، بالموازاة مع مواصلة التعامل بالصيرفة التقليدية.

المشكلة الرئيسية:

وبناء على ما سبق نطرح الإشكالية التالية:

كيف نقيم أداء شبابيك الصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية ؟

من أجل معالجة وتحليل هاته المشكلة وبغية الوصول إلى فهم واضح لها تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

2. الأسئلة الفرعية:

من التساؤل الرئيسي السابق يمكننا أن نُثير مجموعة من الأسئلة الجزئية تسهيلاً للإجابة عن المشكلة الرئيسية:

- ① ماهو الهدف الذي دعى العديد من البنوك التقليدية لإنشاء فروع تخصص في تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية ؟
- ② ماهي الدوافع التي جعلت البنوك التقليدية تفتح الشبابيك الإسلامية ؟
- ③ ماهو الإطار التشريعي والتنظيمي للشبابيك الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية ؟
- ④ ماهي التحديات التي تواجه الشبابيك الإسلامية التابعة للبنوك التقليدية الجزائرية ؟
- ⑤ كيف نقيم أداء شباك الصيرفة الإسلامية في البنك الوطني الجزائري وكالة بركة ؟

فرضيات الدراسة:

وكإجابة مؤقتة على التساؤلات السابقة نعتمد الفرضيات الآتية:

- ① رغبة البنوك التقليدية في منافسة المصارف الإسلامية بعد النجاحات التي حققتها في جذب الموارد و استخدامها وتحقيق أرباح.
- ② للبنوك التقليدية دوافع عقائدية واقتصادية جعلتها تفتح شبابيك خاصة بالصيرفة الإسلامية.
- ③ عملت الحكومة الجزائرية على تهيئة البيئة القانونية لعمل الشبابيك الإسلامية داخل البنوك التقليدية من خلال إصدار أنظمة وتعليمات قانونية ، ولكن تبقى غير كافية لتحكم أعمال الصيرفة الإسلامية.
- ④ تواجه الشبابيك الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية مجموعة من المعوقات والتحديات، من بينها قلة الموارد البشرية المؤهلة للعمل المصرفي الإسلامي.

5 لتقييم أداء شبائيك الصيرفة الإسلامية في البنك الوطني الجزائري بإتباع منهجية شاملة تتضمن جمع البيانات وتحليلها، من خلال العمليات في عدد العملاء وأنواع المنتجات الإسلامية.

4. مبررات اختيار الموضوع:

- ارتباط الموضوع بالتخصص والرغبة في دراسة موضوعات التي تشمل الاقتصاد الإسلامي و الصيرفة الإسلامية خاصة و التعمق فيها.
- قلة الدراسات التي تعالج موضوعات الصيرفة الإسلامية .
- الرغبة في محاولة الإسهام في بعض المواضيع عن شبائيك الصيرفة الإسلامية لإثراء المكتبة الجامعية.

5. أهداف الدراسة وأهميتها:

1.5. أهداف الدراسة: نسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ♦ محاولة الإلمام بأهم المفاهيم النظرية الخاصة بشبائيك الصيرفة الإسلامية ضوابط تأسيسها و التحديات التي تواجهها، وصيغ التمويل والمشاركات التي تقدمها المصارف الإسلامية.
- ♦ محاولة التعرف على الآراء الشرعية وأثارها الاقتصادية حول فتح شبائيك الإسلامية (النوافذ الإسلامية)
- ♦ معرفة الدوافع و المتطلبات لفتح هاته الشبائيك في البنوك التقليدية.
- ♦ إبراز أهم المعوقات والتحديات التي تواجه شبائيك الصيرفة الإسلامية .
- ♦ فهم أهم صيغ التمويلات والمشاركات في المصارف الإسلامية.
- ♦ الاطلاع على واقع الصيرفة الإسلامية في النظام المصرفي الجزائري ، الذي يشهد مؤخرا سن مجموعة من الإجراءات التنظيمية التي تبين وتحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية ، مما يسمح بفتح نوافذ إسلامية بنوك تقليدية .
- ♦ إبراز الدور الهام للشبائيك الإسلامية في القطاع المصرفي الجزائري وذلك عن طريق امتصاص إدخارات الأفراد ، وتقديم تمويلات مختلفة للمشاريع الإسلامية .

2.5. أهمية الدراسة:

تمّ تناول موضوع شبابيك الصيرفة الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية نظرا للاعتبارات الآتية:

- محاولة تقييم أداء شبابيك الإسلامية (النوافذ) في البنك الوطني الجزائري كونه أول بنك عمومي يخوض هاته التجربة.
- تمكن أهمية هذه الدراسة في أهمية الصيرفة الإسلامية في حد ذاتها واعتبارها منهجية خاصة لكل الدول في تطبيقها.
- المكانة والأهمية التي تحتلها الشبابيك الصيرفة الإسلامية في الجزائر من مواضيع الساعة و الجديرة بالدراسة و الاهتمام بها
- اعتماد هذه البنوك التقليدية على آلية التعامل بشبابيك تعمل وفق قواعد الشريعة الإسلامية في معاملاتها المالية من شأنه أن يحقق استقطاب ورضا الزبائن.
- حاجة الدولة إلى انتهاج الصيرفة الإسلامية وذلك لما توفره من حلول تمويلية واستثمارية فعالة.

6. الإطار الزمني والمكاني:

إن الدراسة الميدانية أو ما يسمى بدراسة الحالة، تفرض علينا تحديد الإطار الزمني التي ستدرس خلاله متغيرات البحث، والإحصائيات والمعطيات اللازمة؛ مع تحديد المناطق التي ستشملها الدراسة ومن ثمّ فإنه:

♦ **زمنيًا:** تشمل الدراسة الميدانية الفترة الممتدة من العام: 2021 إلى العام: 2023، بينك الوطني الجزائري وكالة بركة (340)

♦ **مكانيًا:** فقد وقع اختيارنا على دراسة حالة البنك الوطني الجزائري وكالة بركة وكان اختيارنا بناء على المعطيات المتوفرة في هاته الوكالة.

7. المنهج والأدوات المستخدمة:

تحددت المناهج البحثية التي سنعتمدها في بحثنا بناء على طبيعة وطريقة معالجة الإشكالية الرئيسية؛ وقد اعتمدنا على منهجية IMRAD للإجابة عن إشكالية الدراسة الرئيسية والإشكاليات الفرعية ومن ثمّ فرضيات الدراسة. وتبعاً لذلك اعتمدنا مجموعة من عدة مناهج بحثية، أهمها:

① المنهج الوصفي: يعتمد هذا المنهج على وصف الظاهرة، حيث حاولنا وصف الأجزاء

النظرية المتعلقة بموضوع شبابيك الصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية ، كما سهل لنا هذا المنهج ضبط متغيرات الدراسة استعانة بالأدبيات النظرية والدراسات السابقة في الموضوع.

② المنهج التاريخي: يتعلق تطبيق هذا المنهج بتتبع ظاهرة معينة وفقا لتطور تاريخي عادة

ما يركز على الإطار الزمني للدراسة؛ حيث ركزنا على الإسهامات التاريخية في بناء النظريات والدراسات في موضوعات حول الشبابيك الإسلامية، هذا من جهة الشق النظري؛ أما من شق دراسة الحالة فقد تتبعنا تطور متغيرات الدراسة تاريخيا بدءا بسنة 2021 إلى غاية سنة 2023.

③ المنهج التحليلي: استعانة بأسلوب دراسة الحالة؛ استخدمنا المنهج التحليلي بهدف

تقييم أداء الشبابيك الإسلامية في بنك الوطني الجزائري بوكالة بريكة؛ واستعملنا في ذات المنهج أدوات التحليل والقياس الاقتصادي.

8. صعوبات الدراسة:

إن عملية الإنشاء – لا سيما البحثية منها – تكتنفها مصاعب عدة بدءا بطبيعة الموضوع وتشعباته وصولا لتشابك الأهداف المراد تحقيقها من وراء ذلك. وما أضاف علينا ضغطاً في إنجاز بحثنا هو غير قليل من العوامل التي تعتبر تحدياً أو تهديدا يواجه المنجز، كضيق الوقت، وقلة المراجع والمعلومات باللغة العربية، وعدم كفاية الموارد والإمكانات، ومما حتم علينا التعامل أكثر مع المجالات و المداخلات المقدمة في المؤتمرات و الندوات ، و كذا أبحاث المجالات، وجود نقص حاد في مصادر المعلومات الخاصة بالجانب التطبيقي من طرف المؤسسة المالية، إضافة إلى ذلك حداثة نشأة النافذة بوكالة بريكة للبنك الوطني الجزائري وغيرها.

9. محتوى البحث:

قسمنا المذكرة إلى فصلين، وُسِمَ الأول بالإطار النظري للشبابيك الإسلامية (النوافذ الإسلامية) والدراسات السابقة في هذا الموضوع، ويندرج تحته مبحثين، المبحث الأول حول الإطار المفاهيمي للشبابيك الإسلامية، أما المبحث الثاني فعنوانه بالعلاقة بين إشكالية البحث و الدراسة السابقة

وخصصنا الفصل الثاني لدراسة الحالة التي نقيم فيها أداء الشبابيك الإسلامية في البنك الوطني الجزائري بوكالة بركة من خلال المنتجات التي تقدمها، وقد حددنا في المبحث الأول تقديم البنك الوطني الجزائري والإطار القانوني والتنظيمي للصيرفة الإسلامية؛ أما المبحث الثاني حاولنا فيه تقدير النماذج ومناقشة وتحليل النتائج الخاصة بالتمويلات والادخار للصيرفة الإسلامية في بنك الوطني الجزائري بوكالة بركة.

أما خاتمة بحثنا فقد ضمناها ما توصلت إليه الدراسة من نتائج مدعّمين إياها باقتراحات نظرية وأخرى عملية علّها تكون إضافة علمية وعملية في هذا المجال.
وما التوفيق والسداد إلا من عند الله وحده.

الفصل الأول:

الإطار النظري للشبابيك (النوافذ) الإسلامية
والدراسات السابقة في الموضوع

تمهيد

إن فكرة إنشاء فروع إسلامية تابعة للمصارف التقليدية تعود إلى بداية ظهور المصارف الإسلامية ، عندما بدأت فكرة إنشاء المصارف الإسلامية تنتقل من الجانب النظري إلى الواقع العملي في مطلع السبعينات ، وحيث شهدت الصيرفة الإسلامية في الثمانينيات انتشارا كبيرا في الدول العربية و الغربية، وتميزت نموا وتطورا ملحوظا من خلال تقديم منتجات وخدمات إسلامية بأشكال متعددة.

وتعتبر الشبابيك الإسلامية أحد أهم الطرق الأولية المنتهجة لتبني تقديم خدمات ومنتجات مصرفية إسلامية في البنوك التقليدية و لهذا سارعت العديد من البنوك التقليدية إلى فتح شبابيك لتقديم هذه الخدمات المصرفية الإسلامية. ونحاول من خلال هذا الفصل الذي هو محل دراستنا التعرف على الإطار المفاهيمي للشبابيك الإسلامية وتطبيقها وكيفية عملها وآرائها الاقتصادية وضوابط الشرعية حولها وكذلك دوافع ومتطلبات لفتح هذه الشبابيك و المنتجات التي تقدمها، ولناقشة العلاقة بين إشكالية بحثنا مع أهم الدراسات السابقة في ذات الموضوع، وستتطرق أيضا من خلال عرض الدراسات السابقة لبحث العلاقة بين إشكالية بحثنا مع أهم الدراسات السابقة في ذات الموضوع، وهذا من خلال المبحثين الآتيين:

المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للشبابيك الإسلامية.

المبحث الثاني: العلاقة بين إشكالية البحث والدراسات السابقة.

المبحث الأول

الإطار المفاهيمي للشبابيك الإسلامية

تعتبر الشبابيك الإسلامية أحد أهم الخدمات الإسلامية المقدمة في البنوك التقليدية نحو الصيرفة الإسلامية حيث تعمل هذه الشبابيك على تحقيق جملة من الأهداف استنادا إلى دوافع ومسببات مختلفة بالمقابل تواجه الكثير من التحديات والصعوبات لنجاحها والتي سنتطرق إليها في هذا المبحث.

المطلب الأول: ماهية الشبابيك الإسلامية (النشأة و الأهداف)

ما يميز الشبابيك بشكل عام أنها توجه البنوك التقليدية لتقديم منتجات إسلامية من خلالها وسوف نتناول في هذا المطلب تعريف الشبابيك الإسلامية وكذا نشأتها وأسباب نشأتها و أهدافها

الفرع الأول: تعريف الشبابيك الإسلامية

تعددت تعاريف و المفاهيم حول النوافذ و الشبابيك الإسلامية في البنوك التقليدية و نذكر منها ما يلي :

أولا: تعاريف متعددة للشبابيك الإسلامية

1- يمكن تعريف النوافذ الإسلامية على أنها حيز مكاني يفتح داخل فضاء الصيرفة التقليدية لممارسة الصيرفة الإسلامية في إطار تعاقدية لغرض تقديم خدمات ومنتجات مصرفية إسلامية محددة من طرف السلطة النقدية للدولة¹.

2- يمكن أيضا تعريف نوافذ التمويل بأنها الفروع التي تنتمي إلى مصارف تقليدية وتمارس الأنشطة و العمليات المصرفية طبقا لإحكام الشريعة الإسلامية، و بالتالي يستطيع المصرف

¹ - بحيج عبد القادر، النوافذ المصرفية المصرفية خطوة نحو الصيرفة الإسلامية، دراسة تحليلية لتجربة المنظومة المصرفية الجزائرية ، مجلة الإستراتيجية والتنمية ، المجلد 10 العدد 01 مكرر (الجزء الأول)، 2020، ص 343 .

التقليدي من خلال تلك الفروع أن يمارس النشاط المصرفي الإسلامي بالتوازي مع ممارسته النشاط المصرفي التقليدي¹.

3- لقد أخذت النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية صوراً متعددة ، فمنها المحافظ و الصناديق الإسلامية، التي يطرحها البنك التقليدي ، ومنها أن يتح البنك التقليدي حسابات استثمارية و حسابات توفير تدار وفقاً لإحكام الشريعة الإسلامية ، ومنها أن يخصص البنك فروعاً خاصة للمعاملات المصرفية الإسلامية².

ثانياً: الشبابيك الإسلامية بين مدلول عام ومدلول خاص

وهناك فرق بين مدلول عام ومدلول خاص للشبابيك الإسلامية كالآتي³:

1- مدلول عام

يشمل جميع الأشكال المصرفية الإسلامية في البنوك التقليدية وتسمى (المعاملات الإسلامية في المصارف التقليدية)، ويقصد بها كل المعاملات الإسلامية التي يقدمها المصرف التقليدي من خلال إيجاد فرع خاص به، أو إيجاد نافذة تقدم تلك المعاملات في فرع ربوي، أو إيجاد صناديق استثمار تدار إسلامية أو تقدم منتجات ذات صيغة إسلامية عن طريق النوافذ أو عن طريق فرعه الإسلامي.

2- مدلول خاص:

يقصد بها تقديم خدمات مالية إسلامية متكاملة، من خلال وحدة أو قسم داخل المصرف التقليدي.

من التعاريف السابقة نستنتج أن الشبابيك الإسلامية عبارة عن قسم مستقل في المصرف التقليدي ، من خلاله تقوم المصارف التقليدية بتوفير المنتجات و الخدمات المصرفية الإسلامية، ويشرف على هذا القسم هيئة شرعية متخصصة ، مهمتها التأكد من الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية، وينبغي أن يتمتع القسم باستقلالية تامة عن باقي أعمال المصرفية التقليدية.

¹ - أحمد رحمانى ، محمد جبور ، النوافذ الإسلامية كآلية للتوجه نحو الصيرفة الإسلامية في الجزائر ، المجلة الجزائرية للدراسات المالية و المصرفية ، المجلد 10، العدد 01 ، جوان 2020، ص 74.

² - رضا الخليفي ، ظاهرة أسلمة البنوك الربوية ، مجلة المجتمع الكويتي، العدد 16737،26 ذو الحجة 1425هـ/ الموافق ل 5 فيفري 2005 م، ص46

³ - جعفر هني محمد، نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التقليدية كمدخل لتطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر ، مجلة اداء المؤسسات الجزائرية، العدد 2017/12، ص 95-96

وهناك عدة عناصر للنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بشكل عام وهي:

- أن تكون النافذة قسم، أو شعبة، أو وحدة تابعة إداريا للبنك أو لفرعه التقليدي، وهذا العنصر يبرز كذلك من الناحية المكانية في النافذة، إذ يتطلب أن تكون النافذة مرتبطة مكانيا بالبنك.
- الخضوع للأحكام القانونية المطبقة في البلاد، إذ ينبغي أن تكون النافذة خاضعة وملتزمة بأحكام القوانين المطبقة في البلاد التي تعمل فيها، دون أن تخالف أحكام الشريعة الإسلامية في تعاملها المصرفي.
- الخضوع لرقابة وإشراف هيئة رقابية شرعية خاصة بالنافذة، يتم تشكيلها من قبل لبنك التجاري الذي تنبته النافذة.
- ممارسة الصيرفة الإسلامية ويشمل هذا العنصر قيام النافذة الإسلامية، بكافة أعمال البنوك الإسلامية المعروفة، حيث تتصرف من حيث تقديم الخدمات كأنها بنك إسلامي مستقل¹.

الفرع الثاني: الشبابيك الإسلامية النشأة وأسباب التأسيس:

أولا : نشأة الشبابيك الإسلامية:

إن فكرة إنشاء فروع إسلامية تابعة للمصارف التقليدية تعود إلى بداية ظهور المصارف الإسلامية ، فعندما بدأت فكرة إنشاء المصارف الإسلامية تنتقل من الجانب النظري إلى الواقع العملي في مطلع السبعينات قامت بعض المصارف التقليدية بالتصدي لهاته المصارف ومحاولة التشكيك في مصداقية العمل فيها والأساليب الاستثمارية التي تطبقها ، وعندما باءت تلك المحاولات بالفشل تقدمت بعض المصارف التقليدية باقتراح فتح فروع تابعة لها تقدم الخدمات المصرفية الإسلامية . إلا أن هذا الاقتراح لم يصل إلى حيز التطبيق إلا عندما أدركت المصارف التقليدية مدى الإقبال على المصارف الإسلامية وحجم الطلب المتنامي لمختلف شرائح المجتمع على

¹ - عبد اللطيف جناحي ، استراتيجية البنوك الإسلامية و أهدافها ، بحوث مختارة من المؤتمر العام للبنوك الإسلامية للاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية ، مصر ، الطبعة الأولى 1408 هـ ، 1987 ، ص 277.

الخدمات المصرفية الإسلامية . عندها قررت بعض المصارف التقليدية خوض غمار هذه التجربة فقامت بإنشاء فروع تابعة لها تتخصص في تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية.

وقد كان مصرف مصر في طليعة المصارف التقليدية التي اتجهت إلى إنشاء فروع تقدم خدمات مصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ، حيث قام مصرف مصر في عام 1980م بإنشاء أول فرع يقدم الخدمات المصرفية الإسلامية وأطلق عليه اسم " فرع الحسين للمعاملات الإسلامية "

وقد أدى تشجيع المصرف المركزي المصري لهذا الاتجاه إلى قيام العديد من المصارف التقليدية هناك إلى إنشاء فروع تتخصص في تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية ، الأمر الذي ترتب عليه ارتفاع عدد الفروع الإسلامية التي تم الترخيص بإنشائها خلال عامي 1980/1981م إلى خمس وثلاثين فرعاً تتبع عدداً من المصارف التقليدية كمصرف مصر ومصرف التجارة والتنمية ومصرف التنمية الوطني ومصرف النيل وغيرها ، كما اتخذت بعض هذه المصارف قراراً بإنشاء وحدات أو نوافذ للخدمات الإسلامية بكل فرع من فروعها التقليدية التي تنشأ في المستقبل.

وفي المملكة العربية السعودية كان للمصرف الأهلي التجاري السابق في خوض غمار هذه التجربة حيث قام في عام 1987 بإنشاء أول صندوق استثماري يعمل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وهو صندوق المتاجرة العالمية في السلع ، ثم تلي ذلك قيام المصرف بإنشاء أول فرع إسلامي وكان ذلك في عام 1990م ، ونظراً للإقبال المتزايد على هذا الفرع قام المصرف الأهلي بإنشاء عدة فروع لتقديم الخدمات المصرفية الإسلامية . ومع التوسع في إنشاء الفروع الإسلامية قام المصرف في عام 1992م بإنشاء إدارة مستقلة للإشراف على تلك الفروع التي تجاوز عددها ست وأربعون فرعاً إسلامياً موزعة على مختلف مدن المملكة.

هذا بالإضافة إلى الفروع الإسلامية التابعة للمصارف التقليدية الأخرى والتي قررت الدخول بشكل أو بآخر إلى ميدان العمل المصرفي الإسلامي كالمصرف السعودي البريطاني ، والمصرف السعودي الهولندي ، ومصرف الرياض وغير ذلك .

ثانيا: أسباب النشأة:

لقد تعددت الآراء حول الأسباب التي دعت العديد من المصارف الربوية لإنشاء فروع تخصص في تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية ، وهذه الأسباب وإن اختلفت من مصرف لآخر إلا أنه بشكل عام يمكن حصر أهمها فيما يلي :

- رغبة المصارف الربوية في تعظيم أرباحها وجذب المزيد من رؤوس الأموال الإسلامية للاستحواذ على حصة كبيرة من سوق رأس المال.
- تلبية الطلب الكبير والمتنامي على الخدمات المصرفية الإسلامية ، حيث أن شريحة كبيرة من الأفراد في كثير من المجتمعات الإسلامية تتخرج من التعامل مع المصارف الربوية .
- الحيلولة دون تزايد الحاجة لإنشاء المزيد من المصارف الإسلامية.
- المحافظة على عملاء المصارف الربوية من النزوح إلى المصارف الإسلامية .
- حب المنافسة والتقليد وعدم الرضا بغياب إسم المصرف عن هذا الميدان الجديد .
- سهولة سيطرة المصرف الرئيسي على الفرع بالنسبة للسيطرة على مصرف مستقل ، هذا بالإضافة إلى سهولة الإجراءات القانونية لإنشاء فرع بالنسبة لتأسيس مصرف جديد .
- و بالإضافة إلى الأسباب السابقة والتي تركزت بشكل أساسي في الجانب المادي وروح المنافسة ، إلا أنه يجب عدم التقليل من الجانب العقائدي ، إذ أن بعض المصارف الربوية يحركها في إنشاء الفروع الإسلامية بصفة أساسية الرغبة في التحول التدريجي نحو العمل بالنظام المصرفي الإسلامي .
- بالنسبة للمصارف الربوية في الدول الغربية فإن التزايد المستمر والكبير في أعداد المسلمين في تلك الدول ورغبتهم للتعامل وفق النظام المصرفي الإسلامي هو السبب الرئيسي وراء إنشاء تلك المصارف لفروع تتعامل وفق أحكام الشريعة الإسلامية للاستفادة من أموال المسلمين هناك ¹.

1 - فوزي محيريق، تنوع التمويل الاستثماري بالية النوافذ والفروع التشاركية، "الإسلامية" في المصارف الجزائرية على الإشارة للبنك (AGB غير منشور)، ورقة بحثية مقدمة.

الفرع الثالث: أهداف وخصائص الشبابيك الإسلامية

أولاً: الأهداف الشبابيك الإسلامية

تتنوع الأهداف و الدواعي للبنوك التي ترغب في فتح فروع إسلامية ومن هذه الأهداف ما يلي¹:

- شيوع اعتقاد لدى كثير من القائمين على البنوك التقليدية بأن المصارف الإسلامية كالبنوك التقليدية في تقديم خدمة التمويل وخاصة التشابه بين المراجعة و القروض و بالتالي إمكانية تطبيق المراجعة بآليات عملها عزز من قناعة البنوك التقليدية بإنشاء فروع إسلامية تابعة لها.
- رغبة البنوك التقليدية في منافسة المصارف الإسلامية بعد النجاحات التي حققتها في جذب الموارد و استخداماتها وتحقيق أرباح.
- المحافظة على عملاء البنك التقليدي من جذب المصارف الإسلامية لهم ومحاولة استرجاع من فقدتهم.
- اختبار تجربة المصارف الإسلامية وتقويمها من خلال إنشاء فروع إسلامية في البنوك التقليدية.
- الرغبة في تحول البنوك التقليدية في التحول بعض البنوك التقليدية إلى مصارف إسلامية باتباع أسلوب التدرج.

ثانياً : خصائص الشبابيك الإسلامية

- تتميز الشبابيك الإسلامية في البنوك التقليدية ببعض الخصائص التي تميزها في عملها.²
- إن شبك الصيرفة الإسلامية هو عبارة عن قسم مستقل في بنك تقليدي ويتمتع بالاستقلالية التامة عن باقي أعمال و أنشطة البنوك التقليدية.
 - إن شبك الصيرفة الإسلامية يتأثر بممارسة عمليات المصرفية الإسلامية دون الممارسات الربوية الأخرى.

¹ - لطفي محمد السرحي، الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية، ضوابط التأسيس وعوامل النجاح، بحث مقدم إلى مؤتمر المصارف الإسلامية اليمنية، الواقع وأفاق المستقبل، صنعاء، يومي 20-21 مارس 2010 م، ص 4.

² - عبير مرعش، محمد عدنان بن صيف النظام القانوني لشبابيك الصيرفة الإسلامية في القطاع المصرفي الجزائري، دراسة على ضوء النظام 02-20، مجلة الاجتهاد القضائي، المجلد 14، العدد 29، مارس 2022، ص 48-49.

- شباك الصيرفة الإسلامية يمثل مؤسسة مالية مصرفية ، وبذلك فهو يعمل في حقل المال إيداعا وتوظيفاً، تمويلاً و استثماراً، إلى جانب التزامه بأداء كافة الخدمات المتعددة و المعروفة في مجال المصارف، وهي مرتبطة بتسيير الأعمال التجارية لأفراد ومنظمات المجتمع.
- تسعى شبابيك الصيرفة الإسلامية إلى جذب الموارد المالية من عدة فئات المجتمع وذلك من خلال توفير نظم للإيداع مختلفة الأنماط ومتعددة الأنواع ما بين قصيرة الأجل وطويلة، كذلك ما بين الجاري و الثابت و الادخاري و الاستثماري ، ثم توجه هذه الأموال إلى عدة مجالات، أما من أجل استثمارها وفق ضوابط شرعية أو استخدامها في السيولة.
- تعمل شبابيك الصيرفة الإسلامية على توجيه الأموال المتاحة لديها للاستثمار ، إما من طرفها أو تحويلها إلى جهات ذات خبرة، من أجل تحقيق عائد مناسب بأقل المخاطر لاستثماراتها المختلفة، حيث يتحقق الربح لأصحاب رؤوس الأموال و المودعين و المستثمرين لدى المصارف، ما يتيح لهذه المصارف من تحقيق النمو المستمر و الصورة الطيبة لدى ملاكها و المودعين لديها، وهذا أدوات استثمارية وفق عقود شرعية مثل المضاربة و المشاركة و المراجعة وغيرها من العقود.
- تلتزم شبابيك الصيرفة الإسلامية في جميع أنشطتها بأحكام الشريعة الإسلامية ولا يجب أن تحيد عنها إذ أنها الميزة الأساسية لمعاملاتها دون سواها من قريناتها.
- تخضع شبابيك الصيرفة الإسلامية، بالإضافة إلى الرقابة المصرفية و الرقابة المالية، إلى رقابة شرعية مستقلة و متخصصة تتولى فحص وتحليل مختلف الأعمال و الأنشطة في جميع مراحلها ، على ضوء الشريعة ، وإيجاد البدائل و الصيغ المشروعة المناسبة لما هو غير مشروع.
- تهدف شبابيك الصيرفة الإسلامية إلى المساهمة تنمية مجتمعاتها تنمية تمتد إلى جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية للأفراد بصفة عامة¹.

¹ فهد الشريف ، الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية، دراسة في ضوء الاقتصاد الإسلامي ، جامع الكتب الإسلامية ، المجلد 1، ص 17

المطلب الثاني: الآراء الشرعية و الآثار الاقتصادية حول فتح الشبابيك الإسلامية

الفرع الأول: الآراء الشرعية لفتح للشبابيك الإسلامية

الالتزام بتطبيق القواعد الشرعية تعتبر من المبادئ الأساسية التي يتم التعامل بها في الممارسات اليومية فلا بد من إثبات هذه العمليات وفق أحكام الشرعية وضوابطها وهي كالآتي¹:

- تكوين هيئة للرقابة الشرعية من المشايخ والعلماء المؤثوق في عملهم وخبراتهم في مجال العمل المصرفي الإسلامي لتقوم على التأكد من شرعية الإجراءات المعمول بها والمنتجات المقدمة أو المزمع تقديمها للعملاء والعقود التي تعمل بمقاضاتها والنواحي المالية والمحاسبة المصاحبة لكل ذلك حيث تنعقد هذه الهيئة في اجتماعات دورية مرة كل شهر للنظر فيما يعين لها من موضوعات و أخذ التوصيات اللازمة للتنفيذ .
- إنشاء فروع إسلامية مستقلة تقوم على تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية مع إعطاء العملاء فرصة الاختيار للاستمرار في التعامل مع هذا الفرع الإسلامي أو التحول إلى فرع آخر من فروع كان هذا التخصص في تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية شرط ضروري في المرحلة الأولى ,
- إعداد البرامج التدريبية اللازمة لجميع منسوبي الإدارة والفروع على أساسيات العمل المصرفي الإسلامي بالإضافة إلى البرامج المتخصصة في مجالات التمويل و الاستثمار الإسلامي ,
- صياغة العقود صياغة شرعية توافق عليها هيئة الرقابة الشرعية في البنك وإعداد أدلة العمل التي تتفق مع تنفيذ هذه العقود بالتعاون مع المركز الوطني للاستثمارات الإدارية.
- ضرورة الفصل التام بين أموال الفروع الإسلامية وأموال البنك التقليدي وفروعه, وأن يضع القائمون على البنك في نصب أعينهم أن هذا الفصل هو معيار حيوي لمصادقية العمل المصرفي الإسلامي الذي يتم من خلال الفروع الإسلامية للبنك التقليدي² .
- اجتناب المحرمات خاصة الربا أخذ وإعطاء واجتناب بيع مالا نملك فيجب أن يكون التملك قبل التملك فالشراء أولاً ثم البيع .

¹ - حفصي عباس، مفهوم النوافذ الإسلامية وضوابطها، الشرعية، جامعة الأغواط، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد الثامن، جانفي 2017، ص197.

² - لطفي محمد السرحي، مرجع سابق، ص 11.

الضوابط التي تم ذكرها هي ضوابط عامة في تأسيس النوافذ والفروع الإسلامية , وهناك ضوابط بممارسة الأنشطة الاستثمارية والمصرفية في الفروع الإسلامية , والتي يمكن إجمالها كما يلي¹:

- يحصل فرع المعاملات الإسلامية مقابل تأدية الخدمات المصرفية على عمولة أو أجر وهذه جائزة شرعا ويؤدها الفرع وفقا لعقد الوكالة أو الإجازة .
- يحكم حسابات الاستثمار (الإيداعات) عقد المضاربة الإسلامي حيث يعتبر أصحاب هذه الحسابات بمثابة " رب المال " ويعتبر الفرع الإسلامي لا المال ولا الربح .
- يحكم التوظيف الأموال بمعرفة الفرع الإسلامي في عقود المراجعة أو المشاركة أو المضاربة أو السلم أو الاستصناع أو الإجارة وهذه كلها وفقا لقواعدها الشرعية .
- يحكم توزيع الأرباح أو الخسائر بين أصحاب المال (المودعين) وبين الفرع الإسلامي مبدأ الغنم بالغرم .

الفرع الثاني: الآراء الاقتصادية حول فتح الشبابيك الإسلامية

حظيت ظاهرة العمل بنظام مزدوج الذي تعايش فيه المصرفية التقليدية , مع المصرفية الإسلامية وذلك بفتح بعض البنوك التقليدية , نوافذ أو فروع تتولى تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية جدلا واسعا بين الفقهاء والاقتصاديين المهتمين بمؤسسات الاقتصاد الإسلامي بين مؤيد ومعارض .

1- المؤيدين للشبابيك الإسلامية

ذهب عدد من الفقهاء المعاصرين إلى القول بجواز فتح نوافذ أو فروع للمعاملات الإسلامية , في البنوك الوضعية نذكر منهم عبد الله عبد العزيز المصلح , محمد علي القرى , علي محي الدين قره داعي , حسين شحاتة وغيرهم .

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أنه يجوز التعامل مع النوافذ الإسلامية التابعة للمصارف التقليدية شرط ألا يشوب معاملات النوافذ أي مخالفات شرعية حيث استدلووا على ذلك بما يلي:

¹ - لطفي محمد السرحي، مرجع سابق، ص 13.

- أن الفروع الإسلامية تعتبر خطوة للتدرج في تطبيق النظام المصرفي الإسلامي إلى أن يحين الوقت المناسب لتحويل المصرف بالكامل إلى مصرف إسلامي , وهذا يتماشى مع منهج الإسلام في التدرج لتطبيق بعض الأحكام كتدرج في تحريم الخمر وفي فرض الصيام ونحو ذلك.
- أن الفروع الإسلامية سوف تساهم في اكتساب أساليب التقنية المتقدمة والخبرات المتراكمة لدى المصارف الربوية منذ مئات السنين بما يدعم ويطور العمل المصرفي الإسلامي ويزيد من فعاليته .
- أن نجاح هذه الفروع قد يغري المصارف الربوية للتحويل الكامل إلى مصارف إسلامية .
- أن الفروع الإسلامية هي البديل الممكن حالياً في بعض الدول لصعوبة الحصول على تصاريح لإنشاء المصارف الإسلامية في الوقت الخاص .
- أن الفروع الإسلامية تعتبر من وسائل محاربة الربا وأن رفع بلوى الربا عن المجتمعات الإسلامية أهم المقاصد التي يجب أن يسعى إلى تحقيقها بكل وسيلة ممكنة .
- أن إنشاء المصارف التقليدية لفروع إسلامية يعتبر اعترافاً عملياً منها بنجاح النظام المصرفي الإسلامي والمصارف الإسلامية في الواقع العملي , و أن تلك الفروع تعتبر مكسباً دعائياً للمصارف الإسلامية واعترافاً بجدوى قيام وحدات مصرفية تعمل وفقاً للمنهج الإسلامي وبعيدا عن الأساس التقليدي الذي تقوم عليه المصارف الربوية وهو الفائدة الربوية , كما يعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن إنشاء تلك الفروع هو بمثابة رد عملي على الإدعاءات التي يروجها الغرب عن الإسلام ومنهجه الاقتصادي.

2- المعارضون للشبابيك الإسلامية

عارض فتح النوافذ والفروع للمعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية عدد من الفقهاء المعاصرين نذكر منهم سعد بن مسفر القحطاني , حسين حامد حسان , نصير فريد واصل , عبد الحميد الغزالي , شوقي دنيا , محمد السرطاوي وغيرهم¹ . وقد استندوا هؤلاء إلى المبررات التالية :

¹ - فهد الشريف، مرجع سابق، ص 18

■ أن مفسدة الربا لا تدافع إلا بتوبة , والنوافذ الإسلامية هي وسيلة جديدة لخداع المسلمين و إنتزاف أموالهم وهي نوع من الحيل للإتلاف عن الربا الذي لا ينفع معه إلا الإقلاع والتوبة مصداقا لقوله تعالى :

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (278) فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ (279) " ¹.

■ يضاف إلى ذلك أن النظام المصرفي في المزدوج يوقع الشبهة في قلوب المسلمون , والواجب منعها وعدم التعامل معها لقوله صل الله عليه وسلم " إن الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس , فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه , وعرضه , ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ' كالرعي يرمى حول الحمى , يوشك أن يقع فيه , ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه , ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب " ².

■ وقوله تعالى " أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفْلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (85) " ³.

■ فعلى المسلم أن يأخذ الدين جملة واحدة , فهو كل لا يتجزأ فلا يقبل من المسلم أن يعترف بجرمة الربا ثم يتعامل به , وهذا ينطبق على المصارف الربوية , فلا يقبل منها أن تطبق حكم الله في جانب (وهو النوافذ الإسلامية) وتركه في جانب آخر (وهو النوافذ الربوية) وقد بين الله تعالى عقوبة الذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض وأن فعل هذه البنوك في النوافذ تنطبق عليه هذه الآية تماما , والمرابون أصحاب البنوك لاأهمهم هذه المسألة فهم أصلا محاربون الله ورسوله لذلك جاء هذا التوجيه للمسلمين أن لا يقبلوا منهم هذا التوجه و أن لا يبيحوا التعامل مع نوافذهم ⁴.

¹ - سورة البقرة: ص 278-279

² - مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ص 988

³ - سورة البقرة: 85

⁴ - فهد الشريف ، مرجع سابق، ص 25

- إن النافذة أو الفرع الإسلامي هو حقيقة الأمر تابع للمصرف الربوي والقاعدة الفقهية تقول التابع تابع¹، وعليه يطبق على الفرع ما يطبق على الأصل.
- التعامل مع النوافذ الإسلامية قد يؤدي إلى اختلاط الأموال الحلال بالحرام إذ يتعذر الفصل بين أموال النوافذ الإسلامية و أموال المصرف الأم، وخاصة في استخدامات أموال الحسابات الجارية كما أن فائض السيولة لدى الفرع الإسلامي يحول إلى المصرف الأم الذي يخلطه بأمواله ويستعمله في استثماراته لحين احتياج فرعه الإسلامي، وفي ذلك إعانة على الربا².
- إن الفروع الإسلامية ما هي إلا أداة تسعى بها البنوك التقليدية لكسب فرص السوق وليس بدافع إيماني والدليل على ذلك استمرار تلك البنوك في التعاملات الربوية بعد أن أثبتت الفروع الإسلامية نجاحها، التخوف من أن يؤدي ذلك إلى تأخر إنشاء مصارف إسلامية جديدة³.

3- القائلون بالتعامل بالنوافذ الإسلامية للضرورة

ذهب فريق آخر أن التعامل مع النوافذ الإسلامية التابعة للبنوك التقليدية قد يؤدي إلى دعم وإعانة هذه البنوك، وفي ذلك دعم وإعانة للباطل واستمرار له، إلا أنه في حالة عدم وجود الدليل الشرعي فإن التعامل مع تلك النوافذ قد يكون للضرورة، ويرى أصحاب هذا الرأي أن هناك استثناءات في حالات معينة يجوز فيها فتح البنوك التقليدية للنوافذ قد يكون للضرورة، ويرى أصحاب هذا الرأي كالاتي:

- في حالة عدم وجود بنوك إسلامية يكون حكم المضطر لقوله تعالى: (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم) وتتفنى الضرورة في حال وجدت البنوك الإسلامية، وعليه يجب ان يتحول المسلم للعمل ببنوك تتوافق مع منهج الشرع الإسلامي⁴.

¹ - احمد محمد الزرقاء، شرح القواعد الفقهية، الطبعة الثانية، دار القلم، دمشق 1409هـ، 1989م، ص 253

² - فهد الشريف، مرجع سابق، ص 24

³ - مصطفى إبراهيم محمد مصطفى تقييم ظاهرة تحول البنوك التقليدية للمصرفية الإسلامية، دراسة تطبيقية عن تجربة بعض البنوك السعودية لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد الإسلامي، الجامعة الأمريكية المفتوحة، قسم الاقتصاد الإسلامي مكتب القاهرة، 2006، ص 113.

⁴ - مريم سعد رستم، تقييم مداخل تحول المصارف التقليدية إلى مصارف إسلامية، نموذج مقترح للتطبيق على المصارف السورية، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم المالية و المصرفية، جامعة حلب كلية الاقتصاد، قسم العلوم المالية و المصرفية، 1435هـ / 2014م، ص 69.

- في حالة عدم توفر البنوك الإسلامية فإن تعامل المسلم مع النوافذ الإسلامية أفضل من تعامله مع بنوك تقليدية لا تقدم خدمات ونشاطات مصرفية إسلامية .
- اقتصاد التعامل مع النوافذ الإسلامية للضرورة قد يؤدي بالبنوك التقليدية للتحويل بشكل سريع وكامل إلى بنوك إسلامية .

الفرع الثالث: تطبيق الشبابيك الإسلامية في البنوك التقليدية

بعد تطرقنا لأهم الجوانب النظرية التي تناولت ماهية الشبابيك الإسلامية ، نشأتها وأهدافها وخصائصها ، والآراء الاقتصادية حول فتحها وضوابطها الشرعية سنتطرق في هذا المطلب إلى دوافع ومتطلبات فتح الشبابيك الإسلامية والمنتجات التي تقدمها ومعوقات الشبابيك الإسلامية

أولاً : دوافع ومتطلبات فتح الشبابيك الإسلامية

1- دوافع فتح الشبابيك الإسلامية

تتلخص دوافع فتح البنوك التقليدية للشبابيك الإسلامية، لتقديم خدمات ومنتجات مصرفية إسلامية إلى جانب التقليدية في النقاط التالية:

1. دوافع عقائدية:

ترتكز البنوك الإسلامية على أساس عقائدي تختلف عن البنوك التجارية حيث تقوم على مبدأ الاستخلاف بأن ملكية المال هي لله سبحانه وتعالى وللإنسان بالوكالة ، ويعتبر العمل بأحكام الشريعة الإسلامية جزءاً من الإيمان بذلك مما يجب تحقيقه¹.

كما تعتبر قضية الفوائد والتعامل بالربا مما يمنعه الشرع الحكيم ، وهو ما يشكل دافعاً أساسياً للعديد من البنوك للبدء في التخلص من الربا ، وجميع الأعمال المحظورة شرعاً ويدخل ضمن الدافع العقائدي عدة اعتبارات شرعية يمكن اعتبارها الدوافع والأسباب وراء فتح شبابيك إسلامية بالبنوك التقليدية أهمها :

- الإيمان بجرمة الربا حرمة قطعية يستوي في ذلك قليله وكثيره بجميع صورته وأشكاله.

¹ - معارفي فريدة، مفتاح صالح، نوافذ المعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية، الدوافع والمتطلبات- تجربة بنك بوميتز التجاري نموذجاً، المجلة الدولية للإسلامية و الإنسانية المتقدمة، المجلد 4، العدد 3، مارس 2014، ص 269-270.

- التسليم بأن نظام الفوائد البنكية هو نظام ربوي فاسد شرعا بلا ريب.
- التخلص من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن التعامل بالربا و الاستمرار فيه.
- اعتقاد وجود تطبيق شرع الله في المعاملات المالية كما في سائر مجالات الحياة وجوبا لا مناص منه¹.

2. دوافع اقتصادية:

تتلخص الدوافع الاقتصادية في النقاط التالية :

- تلبية حاجات شريحة من العملاء الذين رفضوا التعامل مع البنوك الربوية وكذلك الحصول على مدخراتهم وتوجيهها للاستثمار وبالتالي محاربة الاكتناز ومشاركة هذه الأموال في تحقيق التنمية في جميع المجالات.
- التعامل بصيغ التمويل الإسلامي المختلفة توفر معدلات ربحية أعلى من أسعار الفائدة التي تقدمها البنوك التقليدية .
- الدوافع الاقتصادية لها آثار اجتماعية منها التقليل من البطالة ، تحسين المستوى المعيشي للأفراد بزيادة الأجور وتحقيق الرفاهية.
- انتهاز فرصة دخول سوق جديدة وأرباح محتملة ومخاطر أقل.
- ضعف تدخل البنوك التجارية في السوق المصرفية وعجزها عن مواجهة منافسة البنوك الأخرى وتحول العديد من العملاء عنها نحو البنوك الإسلامية مما زاد من انتشار المؤسسات الإسلامية بشكل كبير².

¹ - سعود محمد عبد الله الربيعية ، تحول مصرف الربوي إلى مصرف إسلامي و مقتضياته، رسالة ماجستير في الاقتصاد الإسلامي، كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية جامعة أم القرى، مكة، المكرمة، 1989، ص 5

² - معارفي فريدة، مفتاح صالح، مرجع سابق، ص 270.

ثانيا : متطلبات فتح شبابيك إسلامية

يمكن تلخيص متطلبات فتح نوافذ المعاملات الإسلامية فيما يلي:

أ- متطلبات قانونية

عبارة عن إجراءات تشريعية ينبغي على البنك الالتزام بها وتمثل في صدور قرار الترخيص عن الجمعية العمومية للبنك التجاري تتضمن الموافقة على فتح شبك إسلامي ، ومن ثم مناقشة التعديلات الأساسية في عقد تأسيس الشباك الإسلامي بحيث :

- أن ينص العقد على عدم التعامل بالربا وخالفه أحكام الشريعة في جميع المعاملات.
- الفصل بين عمل البنك التجاري والشباك الإسلامي في الأنشطة ، الأهداف ، المنتجات.
- الحصول على الموافقة الرسمية للجهات القائمة على البنك التجاري ممثلة في البنك المركزي والذي قد يضع شروطا على البنك التجاري الالتزام بها نذكر منها :
- ✓ إجراء جدوى عملية فتح نافذة إسلامية ، وضع خطة زمنية متسلسلة الإجراءات ، إقامة عمل بنكي مزدوج.
- ✓ تعديل عقد التأسيس بأن يتضمن الالتزام بتطبيق أحكام الشريعة وتشكيل هيئة رقابة شرعية.
- ✓ تكليف إدارة الشؤون القانونية في البنك التجاري بدراسة الجوانب القانونية لعملية التحول للعمل الإسلامي والآثار القانونية المترتبة وأي عقبات قانونية تواجه العملية¹.

ب - متطلبات شرعية

تتمثل أهم المتطلبات الشرعية فيما يلي²:

- تعيين هيئة فتوى ورقابة شرعية متخصصة تشرف على تنفيذ فتح النافذة الإسلامية.
- تعيين مدققين شرعيين داخليين للتأكد من تطبيق أهداف الرقابة الشرعية الداخلية.
- إلغاء المعاملات المخالفة للشريعة في جميع صورها وأشكالها.
- الفصل بين الموارد المالية المشروعة وغير المشروعة.

¹ - معارفي فريدة، مفتاح صالح، مرجع سابق، ص 270.

² - معارفي فريدة، مفتاح صالح، مرجع سابق، ص 154.

ج - متطلبات إدارية

- يتم الأخذ بالإجراءات الإدارية لفتح النافذة الإسلامية بعد تحقيق المتطلبات القانونية و الشرعية، وللشروع في ذلك يجب توفر المتطلبات الإدارية التالية:
- تعديل عقد المصرف ونظامه الأساسي ليكون مشروعاً.
 - تعيين لجنة لإدارة عملية فتح النوافذ والتحول.
 - التهيئة الميدانية لكل العاملين بطبيعة العمل المصرفي الإسلامي.
 - تأهيل العاملين بتصميم برامج تدريبية متخصصة في العقود الشرعية، وصيغ التمويل الإسلامي ومعايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.¹

المطلب الثالث: صيغ التمويل والمشاركات في المصارف الإسلامية

تستخدم البنوك الإسلامية في توظيف الأموال واستثمارها أساليب وصيغ عديدة يمكن تقسيمها إلى فرعين هما:

الفرع الأول: صيغ التمويل :

تعتبر صيغ التمويل القائمة على المديونية من بين أهم الصيغ التي يتيحها التمويل الإسلامي، ومن أهم هذه الصيغ ما يلي:

أولاً- التمويل بالمربحة: للآمر بالشراء :

وهي أن يقوم البنك الإسلامي بشراء السلعة التي يحتاج إليها السوق بناءً على دراسته لأحواله، أو بناءً على وعد بالشراء يتقدم به أحد عملائه، فإذا اقتنع البنك بحاجة السوق لهذه السلعة وقام بشرائها فله أن يبيعها لطالب الشراء الأول أو غيره مربحة، وهو أن يعين البنك قيمة الشراء مضافاً إليها ما تكلفه البنك من مصروفات بشائها، ويطلب مبلغاً معيناً من الربح لمن يرغب فيها زيادة عن قيمتها.

ويتضح مما سبق أن التمويل بالمربحة ينقسم إلى قسمين:

¹ - محمد الأمين بن كابو، مناد خديجة، تحديات النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد 06، العدد 02، سنة 2022، ص 544

1- بيع المراجعة العادية :

وهي التي تكون بين طرفين هما البائع والمشتري، ويمتحن فيها البائع التجارة فيشتري السلع دون الحاجة إلى الاعتماد على وعد مسبق بشرائها، ثم يعرضها بعد ذلك للبيع مراجعة بثمن وريح يتفق عليه.

2- بيع المراجعة المقترنة بالوعد :

وهي التي تتكون من ثلاثة أطراف: البائع المشتري والبنك باعتباره وسيطاً بين البائع والمشتري، والبنك لا يشتري السلع هنا إلا بعد تحديد المشتري لرغبته ووجود وعد مسبق بالشراء، ويستخدم أسلوب المراجعة المقترنة بالوعد في البنوك الإسلامية التي تقوم بشراء السلع حسب المواصفات التي يطلبها العميل، ثم إعادة بيعها مراجعة للواعد بالشراء أي بثمنها الأول، مع التكلفة المعتبرة شرعاً بالإضافة إلى هامش ربح متفق عليه مسبقاً بين الطرفين.

ثانياً - التمويل بالتأجير (الإجارة):

ومعناه أن يقوم شخص أو مؤسسة باستئجار أصل ثابت (عقارات أو معدات وأدوات) لا يستطيع الحصول عليها أو لا يريد ذلك لأسباب معينة، ويكون ذلك بطريقة أقساط محددة تدفع للمؤجر مع فرصة تملك الأصل في نهاية المدة ولكن بعقد مستقل.

ويمكن للبنك أن يستخدم هذه الصيغة في صورة الإجارة التشغيلية، وذلك حين يود الاحتفاظ بملكية العين المؤجرة بعد انتهاء الإجارة، أو الإجارة المنتهية بالتملك، أي عندما يتجه القصد إلى نقل ملكية العين المؤجرة إلى العميل المستأجر بعد انتهاء عقد الإيجار أو أثناء سريانه.

ثالثاً - التمويل بالسلم:

السلم في تعريف الفقهاء هو بيع أجل بعاجل، بمعنى أنه معاملة مالية يتم بموجبها تعجيل دفع الثمن وتقديمه نقداً إلى البائع، الذي يلتزم تسليم بضاعة معينة مضبوطة بصفات محددة في أجل معلوم، فالمؤجل هو السلعة المباعة الموصوفة في الدمة، والعاجل هو الثمن.

وصيغة التمويل بالسلم تستعمل في تمويل القطاع الفلاحي وهو القطاع الذي استحدثت فيه أصلاً، وذلك من خلال مساعدة الفلاحين في فترة ما قبل نضج المحصول، كما يمكن استخدام السلم في تمويل التجارة الخارجية من أجل دفع حصيللة الصادرات.

رابعاً- التمويل بالإستصناع :

الإستصناع هو عقد يشتري به في الحال مما يصنع صنعاً يلزم البائع بتقديمه مصنوعاً بمواد من عنده، بأوصاف مخصوصة، وبثمن محدد. إن عقد الإستصناع هو أن يطلب العميل من البنك الإسلامي صناعة شيء معين غير متوفر في السوق، وأفضل مجال يطبق فيه البنك هذه الصيغة هو بناء العقارات، حيث يقوم بإنجاز مسكن يصفه العميل ثم يبيعه إياه بالتقسيط عادة مقابل ضمانات تدفع له مسبقاً.

خامساً- التمويل بالقرض الحسن:

وهو عقد بين طرفين أحدهما المقرض والثاني المقترض يتم بمقتضاه دفع مال مملوك للمقرض إلى المقترض على أن يقوم هذا الأخير برده أو رد مثله إلى المقرض في الزمان والمكان المتفق عليهما، ورغم أن هذا التعريف ليس فيه ما يفيد الزيادة في رأس المال، إلا أنه تضاف عادة كلمة "حسن" إلى القرض لكي يتم التفريق بينه وبين القرض بفائدة والتي تعتبر ربا، أي زيادة محرمة في الإسلام. وعلى هذا الأساس أي عدم وجود العائد، فإن البنوك الإسلامية لا تقدم القروض الحسنة إلا على نطاق ضيق لعدد محدود من العملاء.

الفرع الثاني : صيغ التمويل القائمة على المشاركة في عائد الاستثمار :

ويتم فيها استبدال علاقة الدائن بالمدين بعلاقة أخرى تعتمد على الاشتراك في تحمل المخاطر من ربح أو خسارة، مع اقتسام العوائد وفيما يلي أهم هذه الصيغ:

أولاً- التمويل بالمشاركة :

وهي اشتراك طرفين أو أكثر في رأس المال أو العمل على أن يتم الاتفاق على كيفية تقسيم الربح، أما الخسارة فيجب أن تكون حسب نسبة المشاركة في رأس المال، ويطبق البنك الإسلامي هذه الصيغة بالدخول بأمواله شريكا مع طرف أو مجموعة أطراف في تمويل المشاريع، مع اشتراكه في إدارتها ومتابعتها.

ثانيا- التمويل بالمضاربة :

المضاربة هي عملية استثمارية تقوم على اتفاق بين الطرفين هما : صاحب رأس المال، والمضارب أو العامل هو الطرف المكلف باستثمار المال، حيث يتفق الطرفان معاً على مقاسمة ما قد يتحقق من ربح من عملية الاستثمار بنسب معينة فيما بينهما، و في حالة الخسارة إن حدثت فيتحملها صاحب رأس المال.

إذن فالمضاربة هي أبحار الإنسان بمال غيره، أي أن يكون المال مقدماً من شخص والعمل من شخص آخر، على أن يكون الربح بينهما على ما تم اشتراطه في العقد، والخسارة وإن كانت فهي على أساس رأس المال فقط، أما العامل (المضارب بعمله) فيكفيه خسارة جهده، إلا إذا ثبت في حقه التعدي أو التقصير فإنه يضمن رأس المال¹.

ثالثا- التمويل بالمزاعة، المغارسة والمساقاة :

1- المزاعة:

تعتبر المزاعة نوعاً من المشاركة، حيث يشارك أحد الشركاء بالمال أو أحد عناصر الثروة (الأرض) و العنصر الثاني من جانب الشريك الآخر، وتقوم هذه العملية أساساً على عقد الزرع ببعض الخارج منه بمعنى آخر يقوم مالك الأرض بإعطاء الأرض لمن يزرعها أو يعمل عليها².

2- المغارسة:

هي عقد على تعمير الأرض بالشجر بقدر معلوم كالإيجار ، وهي أن يدفع الرجل أرضه لمن يغرس فيها شجراً بعوض معلوم لمدة معلومة على أن يكون الثمار بينهما ، والمغارسة ثلاثة أنواع:

1. جعل وإيجاره وشركة. فهي جعل أن أعطاه أرضه ليغرس فيها شجرة له على أن يدفع له أجراً معيناً عن كل شجرة

2. جعل له أجراً عن كل غرس يغرسها .وهي إجارة أن أعطاه أرضه، ليغرس فيها شجراً بأجر معلوم .

3. أجرة أرضه لمدة معلومة بأجر معلوم سلفاً ، وهي مشاركة أن أعطاه أرضه ليغرس فيها شجراً مقابل الشركة في الأرض والثمر¹.

¹ - د/ سليمان ناصر، أ/ عبد الحميد بوشمة، متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث - عدد 2، السنة 2010/2009، ص 309

² - سليمة بن زك، عزالدين شرون، واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر - دراسة تحليلية وتقييمية- مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 10، العدد 02، سنة 2022، ص 293.

3- المساقاة:

وتعني الاتفاق بين طرفين يقوم أحدهما بمهمة سقي مشروعات الطرف الآخر في الاتفاق و بالذات الأشجار في البساتين (النخيل أو الفواكه أو غيرها)، وقسمة الحاصل حسب الاتفاق بينهما، أي أن يتولى مهمة السقي يحصل على حصة محدودة ومتفق عليها من ناتج الأشجار مسبقا وعند العقد.²

المطلب الرابع: معوقات وتحديات عمل الشبابيك الإسلامية

تواجه البنوك والمؤسسات المالية التقليدية التي أقدمت على ممارسة العمل المصرفي الإسلامي العديد من المشكلات والعقبات التي تعيق طريق تحولها للصيرفة الإسلامية تتمثل فيما يلي:

1- معوقات ذات صلة بالموارد البشرية

هذه النوعية من المعوقات تزداد ظهورا في حالة تحويل الفروع وكلما زادت ضبابية الرؤيا نحو الأسباب الحقيقية لتقدم العمل المصرفي الإسلامي في البنك ، بالإضافة إلى محدودية الكوادر البشرية ذات الخبرة في أدوات الخزينة وخدمات الاستثمار والتمويل نجد أن هذه الضبابية تؤدي إلى حالة من عدم التأكيد لدى العاملين في البنك وشيوع الإشاعات وتدني الروح المعنوية بينهم كما تنعكس هذه الرؤيا غير الواضحة في محدودية الموارد المالية التي يتم تخصيصها لتدريب العاملين في البنك على طبيعة وأدوات العمل المصرفي الإسلامي فتنشأ فجوة بين الأهداف والوسائل مما يضيف الشعور بالحيرة وعدم التأكد.³

2- معوقات ذات صلة بالنظم والسياسات

إن الكثير من المصارف التي رغبت تقديم الصيرفة الإسلامية جنبا إلى جنب مع الصيرفة التقليدية لا تأخذ بعين الاعتبار هذين العنصرين:

¹ - م. د. نغم حسين نعمة، م. د. رعد محمد نجم، المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي: الواقع والتحديات، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 12 العدد 2 لسنة 2012، ص 142.

² - سليمة بن زك، عزالدين شون، مرجع سبق ذكره، ص 293.

³ - سعيد بن سعد المرطان، تقويم المؤسسات التطبيقية للاقتصاد الإسلامي النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية، المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2005، ص 25-26.

- عدم ملائمة النظام المحاسبي المعمول به والقائم على أسس تقليدية مع متطلبات العمل المصرفي الإسلامي
- التباطؤ أحيانا في تلبية احتياجات التطبيق المصرفي الإسلامي ، من نظم وإجراءات فنية الأمر الذي ينعكس على العمل نفسه في صورة إطالة وتعقيد في الإجراءات والضعف النسبي لمستوى خدمة العملاء¹.

3- معوقات ذات صلة بتطوير المنتجات المصرفية

لما كانت المرحلة الماضية بمثابة مرحلة ولادة جديدة للعمل المصرفي الإسلامي فإنه عانى من نقص ، ولقد كانت محدودية المنتجات الإسلامية من الأمور التي كثر الحديث عنها خلال المرحلة الأولية ، ولعل النقص تجلى أكثر ما يكون في مجال أعمال الخزينة وأدواتها وهو الأمر الذي لا يزال قائما ، ومن ذلك أيضا عدم كفاية التنوع في أوعية وصناديق الاستثمار الإسلامية سواء من حيث المدة أو العائد أو المخاطر².

4- معوقات إدارية

تتمثل في عدم وضوح الرؤية على مستوى البنك ككل وعدم الإعلان عن خطط الإدارة العليا فيما يتعلق بإقدامها على التحول نحو العمل المصرفي الإسلامي، قد يؤدي إلى غياب أو محدودية مشاركة الإدارات الأخرى في صياغة هذا التوجه الجديد³.

5- معوقات تتعلق بالرقابة الشرعية والنظم الرقابية المناسبة

وذلك نسبة لضعف العلاقة بين المصارف الإسلامية أو الممارسة للعمل المصرفي الإسلامي والمصارف المركزية المنظمة للصناعة المصرفية والمراقبة عليها، الأمر الذي يرجع في حقيقته إلى أن بعض هذه الدول لا تسمح بالترخيص للبنوك فيها تسمية نفسها بنوك إسلامية كما لا تتوفر لها الأدوات المقبولة إسلاميا للاستفادة من التسهيلات المصرفية التي تتبعها عادة البنوك التقليدية ، هذا

¹ - لطفي محمد السرحي، مصدر سابق، ص ص 19-20.

² - سعيد بن سعد المرطان، مرجع سابق، ص 19.

³ - ضرار الماحي العبيد، محمد عوض الكريم الحسن، الفروع و النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، الدوافع و المبررات و التحديات ، ورقة بحثية، مجلة الجزيرة، مجلد 10، العدد 1430، 01 هجري، 2009 ميلادي، ص 9

بالإضافة الى صعوبة كل هيئة الرقابة الشرعية لمراقبة عمل وأداء هذه الفروع أو الشبابيك الإسلامية¹.

المبحث الثاني: تحليل الدراسات السابقة حول الشبابيك الإسلامية وعلاقتها بإشكالية

البحث

في هذا المبحث سنحاول استعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي تتقاطع مع إشكالية بحثنا سوى تقاطع كلي وهي الدراسات المستهدفة او تقاطع جزئي بحسب الدراسة وعلاقتها بموضوعنا وقد اخترنا ترتيب الدراسات السابقة وسردها في مذكرتنا منهجية وضع الدراسة الأقدم فالأقدم لنصل إلى آخر دراسة حديثة وكذلك اعتمدنا تقسيم الدراسات بناء على لغة البحث.

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية:

1- دراسة سعيد بن سعد المرطان 2003²:

بعنوان "تقويم المؤسسات التطبيقية للاقتصاد الإسلامي من خلال نوافذ إسلامية"

اعتبر الباحث تجربة ممارسة البنوك التقليدية للعمل المصرفي الإسلامي من خلال نوافذ إسلامية تجربة ناجحة نظرا لما ترتب عليها من نتائج إيجابية ملموسة تمثلت في نمو العمل المصرفي الإسلامي والتزايد المستمر لعدد البنوك الممارسة لهذا العمل وانتشارها في كل انحاء العالم .

ومع التزايد المستمر أيضا في حجم الأموال التي تقوم بإدارتها أشار الباحث إلى التجربة المميزة لبنك الأهلي التجاري السعودي في تبنيه مدخل التحول التدريجي لتطوير وتنمية العمل المصرفي الإسلامي فيه ، وهي تجربة تختلف عمل الفروع والنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الأخرى ، فهي استهدفت في المقام الأول خدمة قطاع الأفراد ، دون الاقتصار على قطاع الشركات الذي كان في الغالب محل اهتمام البنوك التقليدية الأخرى ، كما أنها لم تستهدف في الأساس مجرد تعبئة مزيد

¹ - ضرار الماحي العبيد ، مرجع سابق، ص 9

² سعيد بن سعد المرطان، تقويم المؤسسات التطبيقية للاقتصاد الإسلامي: النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية، المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2003.

من الودائع أو الاستثمارات من خلال جذب شريحة أخرى من شرائح العملاء في السوق ، وإنما كان الهدف هو السعي الحريص والمدرّوس نحو التوسع في العمل المصرفي الإسلامي .

وقام الباحث باستعراض تاريخ الصيرفة الإسلامية وأهميتها ، وتطرق الباحث إلى أساليب تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية ومنها النوافذ الإسلامية بصفتها مدخلا للصيرفة الإسلامية ، وناقش الآراء المختلفة للمؤيدين والمعارضين للتجربة ، ثم تطرق إلى متطلبات النجاح واستعرض مؤشرات نجاح الصيرفة الإسلامية معتمدا في ذلك على البيانات التي قام الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية بتجميعها حتى العام 1997م ، ثم انتقل الباحث لاستظهار أهم معوقات وتحديات الصيرفة الإسلامية ومختلف الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة عنها .

ولقد اختتمت الدراسة برأي الباحث حول النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بالنتائج التالية:

- الإقرار بجوازها واعتبارها إيجابية في صالح الصيرفة الإسلامية .
- برغم اعتراضات البعض ، فإن الباحث لا يرى غبارا على ممارسة العمل المصرفي الإسلامي من خلال بنوك تقليدية طالما كان الانضباط الشرعي هو عنوان هذه الممارسة ، فالممارسة المنضبطة للعمل المصرفي الإسلامي بغض النظر عن الشكل الذي تأخذه هذه الممارسة ، ستكون هي الضمان لسلامة العمل واستمراره.

2- لطفى محمد السريحي (2010)¹:

بعنوان : " الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية ضوابط التأسيس وعوامل النجاح "

وطرحت هذه الدراسة قضية أساسية تتمثل في البحث عن إجابة لسؤال مفاده : ما هي الضامات الأكيدة التي تجعل النوافذ أو الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية اليمنية الجادة في ممارستها للصيرفة الإسلامية طبقا للشرعية الإسلامية دون انحراف في تعاملاتها نتيجة لتبعيتها للبنوك الأم التقليدية ؟ تطرق الباحث إلى تحديد ماهية الفروع الإسلامية ، نشأتها ، حقيقة أهدافها ومدى مشروعيتها من خلال استطلاع الباحث آراء عدد من الجهات الشرعية والشخصيات العلمية من فقهاء الشريعة من داخل اليمن تمثلت في رأي القاضي مرشد العرشاني وكذا رأي الدكتورين صالح

1- لطفى محمد السريحي، الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية ضوابط التأسيس وعوامل النجاح، بحث مقدم إلى مؤتمر المصارف الإسلامية اليمنية واقع وأفاق المستقبل، اليمن، 20-21 مارس، 2010

الضبياني ومحمد سنان الجلال ومن خارج اليمن كمجموع الفتاوى لندوة البركة العشرين للاقتصاد الإسلامي ، وفتوى الدكتور حسين حامد حسان الخبير الشرعي والمصري العالمي ورئيس هيئة الرقابة الشرعية لبنك دبي الإسلامي ، فكانت فتاواهم مجمعة على جواز إنشاء نوافذ وفروع إسلامية لبنوك تقليدية بشرط أن تكون في إطار برنامج لتحويل البنك الأم نحو الصيرفة الإسلامية ، واختلفت فتواهم فيما إذا كان إنشاء النوافذ والفروع الإسلامية كنشاط إضافي وخدمة مصرفية جديدة إلى جانب خدماتها التقليدية فهناك من أجاز ذلك ولكن قرن ذلك بشرط تضمن استقلالية و التزاماتها بأحكام الشريعة الإسلامية ، على أمل أن تقتنع مراكزها الرئيسية بالتحويل لاحقاً ، وهناك من منع ذلك ورأى أن في ذلك عون على البنوك التقليدية وإقرار للربا ، ثم استعراض لضوابطها تأسيسها والتحديات التي تواجهها وأخيراً عوامل نجاحها واكتفى الباحث في هذه الدراسة بالعناصر سالفة الذكر دون الختام بأي نتائج أو توصيات يختتم بها الباحثون عادة مختلف أبحاثهم .

3- دراسة فاطمة محمد الشناق 2011¹

بعنوان " النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية: تقدير اقتصادي إسلامي "

وهي عبارة عن رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد بجامعة اليرموك العراق سنة 2011 ، حيث قامت الباحثة بدراسة النوافذ الإسلامية بشكل عام وكذا آليات فتحها وإدارتها على مستوى البنوك التقليدية مع بيان آراء الاقتصاديين والشرعيين في ذلك وهذا كله في الجانب النظري ، أما الجانب التطبيقي فقد قامت الباحثة بدراسة النسب المالية للحكم على أداء هذه النوافذ على مستوى كل من بنك سامبا ، أو القيوين وبنك الشارقة ثم قامت بمقارنة نتائجها ، وخلصت إلى ما يلي :

- أن الدافع الرئيسي لفتح النوافذ الإسلامية هو تحقيق الأرباح وزيادة الحصة السوقية.
- جواز فتح النوافذ الإسلامية التابعة للبنوك التقليدية بشرط الالتزام بالضوابط الشرعية.
- نجاح البنوك محل الدراسة في فتح نوافذ إسلامية وزيادة أرباحها.

¹ - نجيب محمد خريس، النوافذ الإسلامية في البنوك الربوية من منظور اقتصاد إسلامي، مجلة الزرقاء للبحوث و الدراسات الإنسانية ، المجلد 14، العدد 2، 2014، ص 148

4- دراسة أحمد خلف حسين الدخيل 2013¹:

بعنوان " النوافذ الإسلامية في المصارف الحكومية العراقية "

وهدفّت الدراسة إلى معالجة ازدواجية عمل البنوك الحكومية بين الأخذ بالصيرفة التقليدية عملاً رئيسياً والصيرفة الإسلامية بالنوافذ الإسلامية عملاً فرعياً ، والتوفيق بينهما في إطار أحكام الشريعة الإسلامية وللوصول إلى هدفه قسمت الدراسة إلى ثلاث محاور بداية بالتعريف بالنوافذ الإسلامية ، أهدافها ، خصائصها وطبيعتها القانونية مع التطرق لآلية عمل هذه النوافذ بتوضيح شروط فتحها في العراق والتعاملات الخاصة بها ، تنظيمها مالياً وحاسبياً ، وأخيراً بينت الدراسة أهمية الرقابة الشرعية ومهامها والشروط الواجب توفرها في أعضائها . شملت عينة الدراسة المصارف الحكومية العراقية . واعتمد الباحث على المنهج التحليلي لتعليمات المصارف الإسلامية في العراق ، وتحديد أوجه الاقتراب والابتعاد بينها وبين المبادئ المعتمدة في البنوك الإسلامية في البلدان الأخرى .

أبرز نتائجها :

- يشترط لفتح نافذة إسلامية لمصرف تقليدي بالعراق موافقة البنك المركزي العراقي وتخصيص رأسمال مستقل معروفاً المصدر وبعيداً عن شبهة الربا، وأن يكون لها تنظيم إداري مؤهل.
- تشترط وجود تنظيم مالي ومحاسبي ورقابي مستقل لنافذة عن تنظيمات مصرف الأم.
- رغم منازعة الفقهاء في شرعية أعمال النوافذ لمزاوجتها بين الخدمات الإسلامية و التقليدية في بنك واحد ، فهي خطوة نحو التحول بالصيرفة الحكومية العراقية نحو الصيرفة الإسلامية الكاملة.

5- دراسة نجيب سمير خويس (2014)²:

المعنونة بـ " النوافذ الإسلامية في البنوك الربوية من منظور اقتصادي إسلامي "

وهي عبارة عن مقال قام فيها الباحث بدراسة النوافذ الإسلامية المفتوحة من منظور اقتصادي إسلامي و التحقق من مدى موافقتها لمقاصد الشريعة الإسلامية، حيث ركز على الجانب الشرعي أكثر من الجانب الاقتصادي في دراسته وافترض أن للنوافذ الإسلامية أثر سلبي على المصرفية الإسلامية، وعموماً هي دراسة نظرية محضنة أهم ما خلاص فيها الباحث إلى :

¹ - أحمد خلف حسين الدخيل، النوافذ الإسلامية في المصارف الحكومية العراقية، دراسات اقتصادية إسلامية، المجلد 19، العدد 2، 2013
² - نجيب محمد خريس، النوافذ الإسلامية في البنوك الربوية من منظور اقتصاد إسلامي، مجلة الزرقاء للبحوث و الدراسات الإنسانية ، المجلد 14، العدد 2، 2014

- أن النوافذ الإسلامية دخلت سوق العمل المصرفي الإسلامي بهدف الربح و بغض النظر عن البعد الشرعي و البحث عن المال الحلال.
 - أنه لا يجوز التعامل معها.
 - أن إيجابيات النوافذ الإسلامية قليلة و غير حقيقية في سلباتها كثيرة و تؤثر على المصرفية الإسلامية .
- 6- دراسة سهى مفيد أبو حفيظة وأحمد سفيان شي عبد الله (2019)¹

بعنوان " النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية دراسة تحليلية على القضايا الشرعية وضوابط إنشائها "

كانت مشكلة الدراسة حول تساهل البنوك التقليدية في العمل بأسلوب النوافذ وعدم انضباطها شرعياً، كان موضوع الدراسة بيان مدى شرعية العمل بالنوافذ الإسلامية كخطوة أولى في تاريخ التحول المصرفي استعرضت الدراسة مفهوم التحول المصرفي للبنوك التقليدية أشكاله وأساليبه، ثم مفهوم النوافذ الإسلامية ومشروعيتها، وضوابط إنشائها، وآراء المؤيدين والمعارضين حولها لفتحها، أي الدراسة كانت نظرية استخدم فيها الباحثان المنهج الاستقرائي التحليلي للتعرف بشكل أفضل أدق إلى ما يواجهها من مشاكل.

وكان من أبرز نتائجها:

- بغض النظر عن دوافع البنوك التقليدية الراغبة بالعمل بالنوافذ، فإنها أسهمت بشكل جيد في نمو الصناعة المصرفية الإسلامية وبالتالي لا مانع من قيام البنوك التقليدية بالعمل بالنوافذ الإسلامية والذي بالتأكيد سينشر الفكر الإسلامي حتى ولو لم يكن هناك نية للبنك للتحول فيما بعد.
- التحول المصرفي للبنوك التقليدية جزئياً عبر النوافذ أو كلياً سينعكس على تحسن كفاءتها في أداء عملها، بشرط تطبيق الضوابط الشرعية وجود مراقب ينشر عين ورقابة بشكل مستمر على عمل النافذة الإسلامية.
- يتوجب على البنوك التي تعمل بالنشاط المصرفي الإسلامي تأهيل كوادر بشرية تؤمن بمبدأ الصيرفة الإسلامية، وإعداد دليل توضيح يلهم لنشاطات النافذة عن طريق مكاتب استشارية

¹ - سهى مفيد أبو حفيظة وأحمد سفيان شي عبد الله، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية دراسة تحليلية على القضايا الشرعية وضوابط إنشائها، مجلة ريس (RIS)، جامعة ملایا، مجلد 6، العدد 1، سنة 2019

متخصصة في الصيرفة الإسلامية بهدف السير على خطوات وإجراءات واضحة تسهم في رفع مستوى الثقة بالخدمات الإسلامية وزيادة مصداقيتها.

7- دراسة قمومية سفيان و معزوز بن علي 2019¹:

تحت عنوان " النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحويل إلى المصرفية الإسلامية عرض تجارب دولية "

هدفت إلى دراسة ظاهرة تحول البنوك إلى المصرفية الإسلامية عن طريق فتح نوافذ إسلامية للوصول إلى خطة عملية ونموذج تطبيق فعال في عملية فتح النوافذ ، ومحاولة تحليل تجارب دولية في النوافذ الإسلامية كمدخل للتحويل الجزئي نحو الصيرفة الإسلامية قصد الاستفادة من تجربتها لإجراء دراسة استشرافية على حالة الجزائر وتقديم المساعدة للبنوك الجزائرية في اجتياز العملية عند إتاحة الفرصة لها.

وللوصول إلى هدفها استعرضت الدراسة بداية مدخلا نظريا إلى البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية ، ثم لمفهوم التحويل وأهميته وأنواعه وأهم مداخله بالتركيز على مدخل التحويل الجزئي من خلال قيام البنوك التقليدية بفتح نوافذ إسلامية بمقارنها الأصلية أو فروعها التقليدية .

وتمثلت عينتها في أربع تجارب بنكية وهي بنك المشرق الإماراتي والبنك السعودي الفرنسي كأمثلة للتحويل الجزئي نحو الصيرفة الإسلامية وبنك الأهلي التجاري وبنك الجزيرة السعودي كمثال للتحويل الكلي نحوها ، حيث عاجلت إمكانية فتح نوافذ إسلامية بالبنوك التقليدية للتحويل للصيرفة الإسلامية وذلك بدراسة ميدانية على مستوى بنك التوفير والاحتياط الجزائري . أما الحدود الزمنية فقد كانت متباينة حسب الإحصاءات المتوفرة عن كل بنك من البنوك المذكورة.

واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حول بنك الاحتياط والتوفير ، والتحليل الإحصائي ببرنامج للبنكين (التحويل الجزئي) قبل وبعد فتح النوافذ وفق المنهج الوافي فيما عاجلت الجانب النظري ، والمنهج التحليلي في معالجة الجانب التطبيقي للدراسة وذلك بتحليل تجارب تحول البنوك

¹ - قمومية سفيان و معزوز بن علي، النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحويل الكلي إلى المصرفية الإسلامية - دراسة تجربة بنك الأهلي التجاري ، مجلة اقتصاديات شمال اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد / 15 العدد 21 السنة 2019

الأربعة من جهة، ومعالجة نتائج الاستبيان المقدم في دراسة حالة في إمكانية تحوله إلى المصرفية الإسلامية .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

- يعتبر مدخل النوافذ الإسلامية من أهم مداخل التحول للمصرفية الإسلامية للتدرج في تطبيق الشريعة في المعاملات المالية بالبنوك التقليدية ، وكمرحلة أولية نحو التحول الكلي للمصرفية الإسلامية.
- أن التحول يتطلب مطلبين رئيسين هما ، إعداد خطة محكمة للتحول مرفقة بجدول زمني من جهة ووجود هيئة رقابية شرعية وداخلية ترافقان وتراقبان عملية التحول من جهة أخرى وهذا حتى نجح العملية .
- وجود إمكانية لتحول البنوك التقليدية الجزائرية من خلال فتح نوافذ إسلامية بالتطبيق على حالة بنك التوفير والاحتياط الجزائري مع ضرورة سن قوانين وتنظيمات تسمح و تؤطر العمل المصرفي الإسلامي في الجزائر .

8- دراسة خطوي منير وبن موسى أعمر¹2021

بعنوان " النوافذ الإسلامية كآلية لتنفيذ الصيرفة الإسلامية في الجزائر "

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على واقع تقديم البنوك العمومية في الجزائر العمليات الصيرفة الإسلامية عبر فتح الشبابيك الإسلامية والتعرف على المتطلبات الضرورية لتنفيذها و الوقوف على العراقيل و التحديات التي تقف دون تحول هذه البنوك لتقديم خدمات مصرفية إسلامية.

وقد خلصت نتائج هذه الدراسة

- إن عملية فتح النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية خطوة إيجابية لتشجيع انتشار الصيرفة الإسلامية في الجزائر،

¹ - خطوي منير وبن موسى أعمر، النوافذ الإسلامية كآلية لتنفيذ الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد / 05 العدد ، 02 (2021)

- يتطلب تعديل وإصدار العديد من القوانين المساندة للعمليات الصيرفة الإسلامية على غرار القوانين الضريبية و القانون التجاري ونظام التأمينات لما لهذه القوانين من تأثير على تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر.
- يكمن التحول التدريجي للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية من خلال التوسع في فتح النوافذ الإسلامية في هذه البنوك، في ظل وجود رغبة الحكومة في السماح بتقديم المعاملات المصرفية الإسلامية إلى جانب المعاملات المصرفية التقليدية.

9- دراسة خضير عقبة (2021)¹

بعنوان "النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية ودورها في تعزيز الشمول المالي"

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف دور النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في تعزيز الشمول المالي من حيث استعراض المفاهيم الأساسية للشبابيك الإسلامية و الخدمات التي تقدمها ، بالإضافة إلى تعرض إلى مفهوم الشمول المالي و أهدافه و أهميته الاقتصادية و الاجتماعية في المجتمع.

حيث تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة و تحليل الجوانب المختلفة للشمول المالي و النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية .

و حصلت هذه الدراسة أهم النتائج منها:

- أظهرت هذه التجربة أن هناك شرائح كبيرة من أفراد المجتمعات الإسلامية تمتنع عن التعامل مع البنوك التقليدية و تبحث عن البديل الإسلامي لتلك البنوك، وظل غياب البنوك الإسلامية فان البديل لها هو النوافذ الإسلامية التي أثبتت نجاحها في معظم البلدان الإسلامية.
- إن خدمات تمويل بالنوافذ الإسلامية تقدم مجموعة كبيرة من الحلول المصرفية التي توائم احتياجات كافة المشاريع و بالأخص لمشروعات الأفراد و المؤسسات المتوسطة والصغيرة.
- وجود تطور كبير في الصيرفة الإسلامية منذ اعتمادها الأمر الذي يستدعي إرساء منظومات تعليمية وتوعية شاملة تعمل على تعزيز وتطوير مستويات الوعي لدى كافة شرائح المجتمع، بما

¹ - خضير عقبة، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية ودورها في تعزيز الشمول المالي، مجلة المنهل الاقتصادي ، الجلد 04، العدد02، 2021

يساعد الأفراد والمشاريع الصغيرة ليس فقط على الوصول للتمويل و الخدمات المالية، بل على اتخاذ القرارات المالية و الاستثمارية السليمة في كل ما يتعلق بتعاملاتهم المالية المختلفة.

10- دراسة عبد الرحمان روان 2021¹

بعنوان "الفروع والنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية من منظور الاقتصاد الإسلامي"

تهدف هذه الدراسة إلى بيان مفهوم الفروع و النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية و بالإضافة لعرض بعض الأحكام و الضوابط المتعلقة بفتح وعمل هذه الفروع و النوافذ داخل البنوك التقليدية.

من خلال هذه الدراسة أهم النتائج:

- تعدد الآراء حول مفهوم الفروع الإسلامية.
- تشير التجربة إلى أن الكثير من المصارف التي رغبت في تقديم الصيرفة الإسلامية فيها جنبا إلى جنب مع الصيرفة التقليدية لا تعطى انتباها كافيا للأمرين التاليين:
 - ✓ عدم ملائمة النظام المحاسبي المعمول به والقائم على أسس تقليدية مع متطلبات العمل المصرفي الإسلامي.
 - ✓ التباطؤ أحيانا في تلبية احتياجات التطبيق المصرفي الإسلامي من نظم وإجراءات فنية ، الأمر الذي ينعكس على العمل نفسه في صورة إطالة وتعقيد في الإجراءات، والضعف النسبي لمستوى خدمة العملاء.
- هناك فارق بين الربح والفائدة: فالربح هو الزيادة على رأس المال نتيجة تقليبه في النشاط التجاري، وأما الفائدة فهي زيادة مستحقة للدائن على مبلغ الدين يدفعها المدين مقابل احتباس الدين إلى تمام الوفاء.

¹ - عبد الرحمان روان، الفروع والنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية من منظور الاقتصاد الإسلامي، حوليات جامع الجزائر 1، المجلد 35، العدد 02- 2021.

11- دراسة دحاك عبد النور (2022)¹

تحت عنوان "إشكالية إنشاء شبابيك الصيرفة الإسلامية في البنوك الجزائرية: بين

الوضعية البنكية و المعيارية الشرعية"

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على وضعية "شبابيك الصيرفة الإسلامية" في البنوك الجزائرية التابعة للمصارف الربوية وأسباب نشأتها وطبيعة عملها في إطار أحكام النظام رقم 02-20 كما يهدف إلى بيان موقف المهتمين بشؤون الاقتصاد الإسلامي من "شبابيك الصيرفة الإسلامية" وحكم التعامل معها.

وقد انتهجت هذه الدراسة عدة مناهج لإتمام هذه الدراسة و المتمثلة في:

المنهج الاستنباطي بأداتيهِ الوصف و التحليلي لجمع مادة الدراسة كما حول استخدام المنهج المقارن في أكثر من موضع و تم الاستعانة بمنهجية الدراسات الكيفية من خلال تطبيق تقنية تحليل المحتوى.

ولخصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- إن إشكالية تأخر إطلاق مشروع الصيرفة الإسلامية في الجزائر ذات أوجه متعددة: سياسية و اقتصادية واجتماعية من جهة ، كما إن لها جوانب قانونية، فكرية وإيديولوجية من جهة أخرى .
- يمكن اعتبار السبب الرئيسي في ذلك في انتشار الربا في أكثر البلدان الإسلامية إذ انه أصبح شيئا مألوفا ، بل وصل الأمر إلى الحد اعتقاد بعضهم إن المصارف الربوية ضرورة لا بد منها في هذا العصر.
- تعتبر "شبابيك الصيرفة الإسلامية" في البنوك الجزائرية أداة لركوب الموجة وتشويها للصورة، وكسب فرص السوق وليس بدفع إيماني.
- الخلط بين التمويل الإسلامي و التقليدي في مؤسسة واحدة يؤدي إلى اهتزاز الثقة بالمنتجات الإسلامية بسبب تبعية "شبابيك الصيرفة الإسلامية" للبنك و القاعدة الفقهية تقول "التابع التابع".

¹ - دحاك عبد النور، إشكالية إنشاء شبابيك الصيرفة الإسلامية في البنوك الجزائرية : بين الوضعية البنكية و المعيارية الشرعية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، مجلد 18، العدد 28، سنة 2022.

■ تعتبر أحكام النظام رقم 20-02 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية و قواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية غير كامل وغير كافي من منظور الاقتصاد الإسلامي.

12- دراسة يمينه ختروسي (2022)¹

بعنوان "النوافذ الإسلامية بين الواقع العملي في البنوك التقليدية الجزائرية و الرؤية الشرعية"

تهدف هذه الدراسة على تسليط الضوء على المنتجات التمويل الإسلامي المتاحة في هذه الشبابيك في إطار أحكام النظام 20-02 و بالإضافة إلى طرح كل ما يعيق عملها وهذا باعتماد أداة الوصف من المنهج الاستنباطي لغرض التنظير لواقع النوافذ الإسلامية.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

■ هناك عدة أسباب لنشأة النوافذ الإسلامية أبرزها سهولة إنشائها مقارنة بإنشاء بنك إسلامي، وتلبية لطلبات شريحة كبيرة من المجتمع في وجود معاملات مصرفية وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية.

■ أهم إشكاليات العمل بالنوافذ الإسلامية هو الإطار التشريعي و القانوني ، فأحكام النظام رقم 20-02 الجدد للعمليات المصرفية الإسلامية و قواعد ممارستها من طرف البنوك و المؤسسات المالية التقليدية الجزائرية غير كافية من منظور الاقتصاد الإسلامي.

■ مشروع الصيرفة الإسلامية في الجزائر لن يحقق ما يرد منه إلا وظف بطريقة محكمة ضمن المنظومة الإسلامية المعرفية المتكاملة و الشاملة، بصدق العزيمة وقوة الإرادة و الإخلاص.

■ تعد المعاملات النوافذ الإسلامية شرعية في حالة عدم اختلاط أموالها بأموال البنوك الرئيسية الربوية، ويعتبر توفر هذا الشرط بحد ذاته تحديا كبيرا لشرعيتها.

¹ - يمينه ختروسي ، النوافذ الإسلامية بين الواقع العملي في البنوك التقليدية الجزائرية و الرؤية الشرعية،مجلة قضايا فقهية واقتصادية معاصرة، المجلد 02، العدد 02، سنة 2022 .

13- دراسة طهراوي أسماء (2022)¹

بعنوان "تجربة النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية واقع وتحديات"

تهدف هذه الدراسة الى تحليل واقع تحديات النوافذ الإسلامية في الجزائر من خلال التطرق لنظام رقم 20-02 المؤرخ في 20 لرجب عام 1441 الموافق 15 مارس سنة 2020، والذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية و قواعد ممارستها من طرف البنوك و المؤسسات المالية.

من خلال هذه الدراسة اهم النتائج :

إن فتح النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية تساهم في توسيع رقعة العمل المصرفي الإسلامي في الجزائر من خلال تحفيز المصارف التقليدية المنافسة إي تقدم الخدمة، كن نجاحها مرهون بتوفير الموارد البشرية المؤهلة لفهم طبيعة العمل المصرفي الإسلامي وضوابطه الشرعية كما يجب إصدار قوانين خاصة تأخذ بعين الاعتبار خصوصية العمل المصرفي الإسلامي وعلاقتها بالبنك المركزي.

المطلب الثاني: الدراسات باللغة لأجنبية:

1- دراسة Kamaruddin , Badrul Hisham and others 2008² :

بعنوان

Assessing production efficiency of Islamic banks and conventional bank Islamic Windows in Malaysia

أي : "تقييم الكفاءة الإنتاجية للبنوك الإسلامية والنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في ماليزيا" وتهدف هذه الدراسة إلى تقييم أداء العمل المصرفي الإسلامي للبنوك الإسلامية و النوافذ الإسلامية من حيث كفاءة العمليات لا سيما التكلفة والأرباح خلال الفترة 1998-2004 وإجراء مقارنة بين كفاءة البنوك الإسلامية المحلية والأجنبية خلال نفس الفترة .

¹ - طهراوي أسماء النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية واقع وتحديات، مجلة الدراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 05، العدد 02، ديسمبر 2022.

² - Kamaruddin, Badrul Hisham and others, MPRA Paper N 10670 - le 14.09.2008

للوصول إلى هدفها استعرضت الدراسة الجانب النظري ذات الصلة بالموضوع واستخدام فيها الباحثين بيانات ثانوية تشمل النسب المالية المستخرجة من التقارير السنوية للمصاريف ومنشورات بنك Negara Malaysia وشملت عينة الدراسة 14 بنكاً تقدم عمليات مصرفية إسلامية منها بنكين إسلامية و 12 نافذة إسلامية لبنوك تقليدية.

تحليل تغليف البيانات DEA كتقنية تحليلية، وفرت هذه التقنية العديد من مقياس الكفاءة والتي تشير إلى فروق التكلفة والربح بين البنوك.

من أبرز نتائجها:

- تقدير كفاءة التكلفة أبعد ما تكون من المستوى المرضي ، وهي أقل من كفاءة التكلفة لبنوك اقتصاديات أخرى كإسبانيا وفرنسا وحتى البنوك التقليدية الماليزية (في دراسة لها خلال الفترة 1989-1996). كما أن البنوك الإسلامية في ماليزيا لم تتحسن كثيراً من حيث التكلفة ، إذا ما قورنت بدراسة ماليزية أخرى للبنوك الإسلامية خلال الفترة 1993-2000.
- أظهرت كل من درجة كفاءة التكلفة 0.695 وكفاءة الربح 0.625 وجود حوالي 30-37% من أوجه القصور في عمليات البنوك الإسلامية على مدى فترة الاختبار سواء من حيث إدارة مداخلاتها نسبة إلى مخرجاتها باستثناء بنك إسلام ماليزيا BIM.
- تقدير الكفاءة من حيث التكلفة الإجمالية للبنوك المحلية 0.708 وهي أعلى من تقدير التكلفة الإجمالية للبنوك الأجنبية 0.636، أن مشغلي البنوك المحلية الإسلامية أكثر كفاءة نسبياً في التحكم في التكاليف من توليد الأرباح ولذلك على البنوك المحلية الإسلامية أن تشرع في تطبيق طرق أكثر فعالية لتحقيق أعلى كفاءة في ظل وجود منافسة قوية من قبل البنوك الأجنبية .
- أن المساهم الرئيسي في فعالية التكلفة للمصارف المحلية والأجنبية يأتي من إدارة الموارد وفترات الحجم على التوالي .

2- دراسة: Hisham Yaacob and Farooq Salman Alanis (2012)¹

بعنوان :

Traditional Banks Conversion Motivation into Islamic Banks: Evidence From the Middle East

أي دافع تحول البنوك التقليدية إلى بنوك إسلامية : أدلة من الشرق الأوسط هدفت الدراسة تسليط الضوء على أسباب ودوافع تحول البنوك التقليدية نحو النموذج الإسلامي و أسباب نجاح البنوك الإسلامية , ودرست هذه الظاهرة من خلال ثلاث محاور الأول هو حول البنوك الإسلامية والتقليدية والثاني حول آليات وميكانيزمات التحول , أما الثالث فيظم آثار التحول من البنوك التقليدية إلى البنوك الإسلامية , وأخير الاستنتاجات والتوصيات .

وكعينة للدراسة استخدم الباحثان مصرفان في الكويت أحدهما متحول بالكامل إلى بنك إسلامي والآخر بنك الكويت الوطني الذي فتح نافذة إسلامية.

و اعتمدت الدراسة على المنهج الإحصائي والتحليلي باستخدام أداة الاستبيان (بأربعة محاور تدور حول مدى التزام البنوك بقوانين و أحكام الشريعة , واحتياجات العملاء للمنتجات الإسلامية والدروس المستفادة من التجارب السابقة ولنجاح التحول و أثرها على البنوك الأخرى في إتباع نفس التوجه) الذي تم توزيعه على الإدارة العليا في هذه البنوك لتتبع آرائهم وتحليلها إحصائياً حتى يتم تبين الأسباب الكامنة وراء هذا المنعطف .

حيث كان من أبرز نتائجها:

- وجود دلالة إحصائية قوية بين الاتجاه نحو التحول إلى البنوك الإسلامية وطبيعة المخاطر المنخفضة مع مستويات عالية من الأرباح التي تميز البنوك الإسلامية.
- الضابط الديني يسيطر على عملاء البنوك التقليدية مما يدفع بإدارتها إما لخلق خدمات إسلامية تلبي احتياجاتهم أو بالتحول نحو النموذج الإسلامي.

1- Hisham Yaacob and Farooq Salman Alanis ,Traditional Banks Conversion Motivation into Islamic Banks: Evidence From the Middle East, International Business; Vol 5,N 12; 2012 ; Published by canadian Center of science and Education.

■ أثبتت العملية المصرفية الإسلامية جدواها ووجودها الكبير الذي أثر في البنوك التقليدية القديمة مثل Chase Jp Morgan, Deutsch Bank, City Bank, HSBC وجعلها تتعاقد مع العديد من البنوك الإسلامية و إدارة الصناديق المشتركة وفتح النوافذ والفروع الإسلامية.

■ كما أنشأت صناديق النقد والبنك الدولي وحدات لأبحاث ودراسات الاقتصاد الإسلامية ولقواعد المصرفية الإسلامية , لتوفير الأدوات والخدمات المالية التتيم تكفيها لتناسب الشريعة الإسلامية .

وأيضا أوصت الدراسة بالتأكد على حث البنوك الإسلامية على الابتكار وخلق الخدمات الإسلامية التي تتميز بالتجديد لضمان بقائها وحثها أيضا على الاستثمار في الأجل المتوسط عبر المضاربة والمشاركة والإجازة لإعطاء زخم مالي إضافي , وعقد الندوات واللقاءات لتقوية العلاقات بين البنوك الإسلامية ودفعها للاندماج مع بعضها البعض بالإضافة إلى العمل على إضافة كل شيء جديد بهذا المعنى.

المطلب الثالث: العلاقة بين إشكالية البحث والدراسات السابقة:

أولاً- تحليل كلي ونقد للدراسات السابقة ومواقع تميز دراستها:

نحاول من خلال بحثنا تقديم إضافة علمية ولو منهجية أو في الدراسة الميدانية في أبحاث الشبابيك الإسلامية التابعة للبنوك العمومية , والدراسات السابقة التي تطرقت في الموضوع اهتمت بالجانب الشرعي والرقابة الشرعية عليها , كما اهتمت بتوضيح التحديثات التي تعرض أداء الشبابيك الإسلامية , وركزت عن إيجابياتها للمجتمعات التي ترفض التعامل بالربا , والدراسات لم تهتم في معظمها بحجم النشاط المالي الشبابيك الإسلامية ومقارنتها بحجم النشاط الكلي في البنك الأم .

ما يميز الدراسات التي تم تحليلها هو أن أغلبها شرعية و اقتصادية اعتمدت على آراء مؤيدين و معارضين، وبإحصائيات وتقارير تتمكن من تحديد دور الشبابيك الإسلامية في القطاع المصرفي وهو ما اعتمدنا عليه في بحثنا.

ملخص للدراسات السابقة:

الجدول رقم (01)

الترقيم	الدراسة	الهدف الدراسة	فترة الدراسة	نتائج الدراسة	النقد و الارتكاز الذي اعتمدنا عليه من الدراسة
01	دراسة سعيد بن سعد المرطان	تجربة ممارسة البنوك التقليدية للعمل المصرفي من خلال نوافذ إسلامية	2003	- الإقـرار بجوازها واعتبارها إيجابية في صالح الصيرفة الإسلامية . - برغم اعتراضات البعض , فإن الباحث لا يرى غبارا على ممارسة العمل المصرفي الإسلامي من خلال بنوك تقليدية طالما كان الانضباط الشرعي هو عنوان هذه الممارسة , فالممارسة المنضبطة للعمل المصرفي الإسلامي بغض النظر عن شكل الذي تأخذ هذه الممارسة .	- اهتم الباحث بالجانب الاقتصادي والجانب الشرعي وقدم دراسة مميزة جمعت بين الشقين - في دراستنا ركزنا على ممارسة العمل المصرفي الإسلامي من خلال بنوك تقليدية كون الانضباط الشرعي عنوانها .
02	دراسة لطف محمد السرحي	الضمانات الأكيدة التي تجعل النوافذ أو الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية اليمينية جادة في ممارستها للصيرفة الإسلامية .	2010	- تلك الأهداف والدواعي لإنشاء فروع إسلامية فإن موضوعيتها تتوقف على مدى وجود التوجه الصادق لدى القيادات العليا للبنوك التقليدية في ممارسة العمل المصرفي كما يجب ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية - صمود الصيرفة الإسلامية في وجه تسونامي الأزمات المالية عززت قناعات غير المسلمين بموضعية وجدوى الصيرفة الإسلامية من المنظور الإقتصادي البحث بغض عن بغض النظر عن البعد العقدي لميكانيكية عملها .	- اهتم الباحث بالجانب الشرعي أكثر من الجانب الاقتصادي لها , كان مفترض تعميق الدراسة الاقتصادية لها أكثر مما هو عليه. - في دراستنا ركزنا على الأهداف والدواعي لإنشاء نوافذ إسلامية .

03	دراسة فاطمة محمد الشناق	- آليات فتح الشبابيك الإسلامية في البنوك التقليدية مع الآراء الشرعية والاقتصادية - الحكم على أداء هاته الشبابيك	2011	- الدافع الرئيسي لفتح الشبابيك الإسلامية هو تحقيق الربحية. - جواز فتح الشبابيك الإسلامية شرعا. - نجاح البنوك محل الدراسة في فتح شبابيك إسلامية	- أهتم الباحث في دراسته على تجارب فتح شبابيك إسلامية وكذا الجانب الشرعي منها أي لم يتطرق إلى تقييم أداء هاته الشبابيك اقتصاديا ، في حين دراستنا ركزنا على تقييم أداء هاته الشبابيك وليس المهم فتحها فقط.
04	دراسة أحمد خلف حسين الدخيل	معالجة ازدواجية عمل البنوك الحكومية بين الأخذ بالصيرفة التقليدية عملا رئيسيا والصيرفة الإسلامية بالنوافذ الإسلامية عملا فرعيا .	2013	- يشترط لفتح نافذة إسلامية لمصرف تقليدي بالعراق موافقة البنك المركزي العراقي وتخصيص رأسمالها مستقل معروفا لمصدر وبعيد عن شبهة الربا , وان يكون لها تنظيم مالي ومحاسبي ورقابي مستقل لنافذة عن تنظيمات مصرف الأم .	- أهتم الباحث في دراسته على أدبيات نظرية لنوافذ الإسلامية و إجراءات لفتح النافذة الإسلامية ولم يبين حقيقة النوافذ الإسلامية من الجانب الشرعي رغم ذكره لوجود صراع طائفي في البلد محل الدراسة . - في دراستنا ركزنا على ازدواجية عمل البنوك بين الأخذ بالصيرفة الإسلامية عملا رئيسيا والصيرفة الإسلامية بالنوافذ الإسلامية عملا فرعيا .

05	دراسة نجيب سمير خريس	الانتشار الكبير لظاهرة النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية وما حققت من نتائج وما واجهها من تحديات	2013	- هذه النوافذ دخلت سوق العمل المصرفي الإسلامي بهدف الربح . وبغض النظر عن البعد الشرعي أو البحث عن المال الحلال , فهي تخالف المنهج الإسلامي في محاربة الربا وهو ما يؤدي إلى عدم جواز التعامل معها. - السعي لإصدار قرار يمنع إجازتها والتعامل معها وعدم ترخيص هذه النوافذ والفروع في العالم الإسلامي .	- اهتم الباحث بالجانب الشرعي أكثر بكثير من الجانب الاقتصادي ومن المفترض دراسة اقتصادية أكبر وتعمق أكثر . - وفي دراستنا ركزنا على النوافذ وتحول المصارف الربوية إلى إسلامية .
06	دراسة فهد الشريف	التعرف على حقيقة الفروع الإسلامية وسباب نشأتها, مختلف أساليب تقديم الخدمات الصيرفة الإسلامية.	2016	- عدم اقتناع المسؤولين في البنوك المركزية في كثير من الدول الإسلامية بالعمل المصرفي الإسلامي وترددهم في السماح بإنشاء المصارف الإسلامية لا يعالج بالتعامل مع البنوك التقليدية ولا بالركون إلى تجربة النوافذ والفروع الإسلامية التابعة للبنوك التقليدية .	- أهتم الباحث بالجانب الاقتصادي أكثر من الجانب الشرعي أي الدراسة كانت على المستوى الاقتصادي أكثر من الشق الشرعي رغم ذكره لمختلِف آراء المؤيدين والمعارضين . - وفي دراستنا ركزنا على اتجاه العديد من البنوك التقليدية لإنشاء نوافذ و فروع تابعة لها تقدم الخدمات المصرفية الإسلامية .
07	دراسة سهى مفيد أبو حفيظة وأحمد سفيان شي عبد الله	بيان مدى شرعية العمل بالنوافذ الإسلامية كخطوة في طريق التحول المصرفي .	2019	- أسهمت بشكل جيد البنوك التقليدية في نمو الصناعة المصرفية الإسلامية , بالتالي لآمانع للبنوك التقليدية بالعمل بالنوافذ الإسلامية . - التحول المصرفي للبنوك التقليدية جزئيا عبر النوافذ أو كليا سينعكس على تحسين كفاءتها في أداء عملها , بشرط تطبيق	- أهتم الباحث بالجوانب الشرعية و أهم الجانب الاقتصادي لنوافذ الإسلامية أي كانت الدراسة شرعيا بحثا . - وفي دراستنا ركزنا على مدى أساهم البنوك التقليدية في

				الصناعة المالية الإسلامية .	الضوابط الشرعية وجود مراقب ينشر عيبن ورقابة بشكل مستمر على عمل النافذة الإسلامية .
08	دراسة قمومية سفيان	دراسة ظاهرة تحول البنوك إلى المصرفية الإسلامية بشي من التعمق.	2019	- يعتبر مدخل النوافذ الإسلامية من أهم مداخل التحول للمصرفية الإسلامية للتدرج في تطبيق الشريعة في المعاملات المالية بالبنوك التقليدية , وكمحلة أولية نحو التحول الكلي للمصرفية الإسلامية . - أن التحول يتطلب مطلبين أساسيين هما إعداد خطة محكمة للتحول مرفقة بجدول زمني من جهة وجود هيئة رقابية شرعية وداخلية ترافقان عملية التحول من جهة أخرى وهذا حتى نجح العملية .	- أهتم الباحث بدراسة التجارب الدولية لفتح النوافذ الإسلامية داخل البنوك التقليدية على اختلاف تجاربهم وطرقهم , إلا أنه لم يذكر الجانب الشرعي أبدا . مما جعل البحث اقتصادي فقط. - في دراستنا ركزنا على تبني النوافذ الإسلامية كمدخل للتحول الجزئي نحو الصيرفة الإسلامية .
09	دراسة خطوي منير وبن موسى أعمار	- واقع تقديم العمليات المصرفية في البنوك العمومية عبر فتح الشبابيك الإسلامية - التعرف على المتطلبات والعراقيل والتحديات التي تقف دون ذلك.	2021	- خطوة إيجابية لتشجيع الصيرفة الإسلامية . - تعديل القوانين المساندة للصيرفة الإسلامية وكذا إصدار قوانين من شأنها تطوير الصيرفة الإسلامية - التحول التدريجي للصيرفة الإسلامية من خلال التوسع في فتح الشبابيك.	- اهتم الباحث في دراسته التي كانت مميزة في السعي لتشجيع الصيرفة الإسلامية في البنوك العمومية ، وفي دراستنا ركزنا على تقييم أداء هاته الشبابيك .
10	دراسة خضير عقبة	- التعرف على دور النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في الشمول المالي - التعرض إلى مفهوم الشمول المالي وأهدافه وأهميته الاقتصادية والاجتماعية	2021	- امتناع شرائح كبيرة من المجتمع من التعامل مع البنوك التقليدية لشبهة الربا - خدمات التمويل بالنوافذ الإسلامية تقدم مجموعة كبيرة من الحلول المصرفية التي تلبي احتياجات المجتمع . - وجود تطور كبير للصيرفة الإسلامية مما	- دراسة الباحث كانت مميزة وتوافقت لحد ما مع دراسة بحثنا حيث تناول الجانب النظري للنوافذ الإسلامية في شقه الشرعي والاقتصادي ، ثم تطرق إلى منتجات الصيرفة الإسلامية وتطورها ومدى إقبال

				يستدعي تعزيزها وتنمية الوعي لدى شرائح المجتمع.	شرائح المجتمع عليها
11	دراسة عبد الرحمن روان	- بيان مفهوم الشبابيك الإسلامية في البنوك التقليدية - عرض بعض الأحكام والضوابط المتعلقة بفتح الشبابيك في البنوك التقليدية	2021	- تعدد الآراء حول مفهوم الفروع الإسلامية . - تشير التجربة إلى أن الكثير من المصارف التي رغبت في تقديم الصيرفة الإسلامية فيها جنبا إلى جنب مع الصيرفة التقليدية .	- تركيز الباحث على الجانب النظري للشبابيك الإسلامية وكذا تماشي عمل هاته الفروع مع البنوك التقليدية - وفي بحثنا هذا قيمنا أداء الشبابيك في البنوك التقليدية.
12	دراسة دحاك عبد النور	- التعرف على وضعية " شبابيك الصيرفة الإسلامية " في البنوك الجزائرية - بيان موقف المهتمين بشؤون الاقتصاد الإسلامي	2022	- إشكالية تأخر إطلاق مشروع الصيرفة الإسلامية والسبب في ذلك انتشار الربا حتى اعتقد البعض أن المصارف الربوية ضرورة لا بد منها .	- اهتم الباحث في دراسته على الأدبيات النظرية للشبابيك الإسلامية ، وركز أيضا على الجانب الشرعي أكثر منه الجانب الاقتصادي ، وفي دراستنا ركزنا على تقييم أداء الشبابيك الإسلامية من منظور اقتصادي .
13	دراسة يمينه ختروسي	منتجات الشبابيك الإسلامية وكل ما يعيق عملها	2022	سهولة إنشائها مقارنة بإنشاء بنك إسلامي. - تلبية طلبات شريحة كبيرة من المجتمع . - تحقيق أهداف الشبابيك لن يكتمل إلا إذا وظف على الطريقة الإسلامية وعدم اختلاط أموالها بأموال البنوك الرئيسية الربوية .	- ركز الباحث في دراسته على الأدبيات النظرية وكذا الجانب الشرعي في معاملات الشبابيك الإسلامية في حين لم يتطرق إلى تقييم أداء منتجات الصيرفة في الشبابيك الإسلامية وهو موضوع
14	دراسة طهراوي أسماء	- تحليل واقع تحديات النوافذ الإسلامية في الجزائر من خلال التطرق لنظام 02-20	2022	- فتح الشبابيك الإسلامية يساهم في توسيع العمل المصرفي في الجزائر	- دراسة الباحث كانت مميزة لحد ما ، ركز فيها الباحث على مدى نجاح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية .

15	دراسة Yaacob and faroop salman AIAniHisham	تسليط الضوء على أسباب ودوافع تحول البنوك التقليدية نحو النموذج الإسلامي	2012	- وجود دلالة إحصائية قوية بين الاتجاه نحو التحول إلى البنوك الإسلامية وطبيعة المخاطر المنخفضة مع مستويات عالية من الأرباح التي تميز البنوك الإسلامية. - الضابط الديني يسيطر على عملاء البنوك التقليدية مما يدفع بإدارتها إمام لخلق خدمات إسلامية تلبي احتياجاتهم أو بالتحول نحو النموذج الإسلامي.	- اهتم الباحث بالجانب الاقتصادي مع إعطاء إحصائيات واهتم بالجانب الديني نسبيا كان مفترض تقديم أدلة قوية على حقيقة النوافذ لتدعيم الدراسة . - في دراستنا ركزنا على أسباب ودوافع تحول البنوك التقليدية نحو النموذج الإسلامي .
16	دراسة Badrul Hisham Kamarudin and others	تقييم أداء العمليات المصرفية للبنوك الإسلامية والنوافذ الإسلامية	2008	- تقدير كفاءة التكلفة أبعد ما تكون من المستوى المرضي , وهي أقل كفاءة التكلفة لبنوك اقتصاديات أخرى كإسبانيا وفرنسا وحتى البنوك التقليدية الماليزية (في دراسة لها خلال الفترة 1996-1989) . كما أن البنوك الإسلامية في ماليزيا لم تتحسن كثيرا من حيث التكلفة إذا ما قورنت بدراسة ماليزية أخرى للبنوك الإسلامية خلال الفترة 1993-2000.	- اهتم الباحث بالجانب الاقتصادي وأهم الجانب الشرعي رغم أن الموضوع مختلط بين الجانب الشرعي أكثر , أي الدراسة كانت اقتصاديا بحثا . - وفي دراستنا ركزنا على تقييم أداء العمليات المصرفية الإسلامية للبنوك الإسلامية والشبابيك الإسلامية .

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على المعطيات أعلاه

خلاصة الفصل الأول

تعرف الشبابيك (النوافذ الإسلامية) بأنها عبارة عن قسم مستقل في البنوك التقليدية ، من خلاله تقوم البنوك التقليدية بتوفير المنتجات و الخدمات المصرفية الإسلامية، ويشرف على هذا القسم هيئة شرعية متخصصة ، مهمتها التأكد من الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية، وينبغي أن يتمتع القسم باستقلالية تامة عن باقي الأعمال المصرفية التقليدية، وبدأت فكرة إنشائها في مطلع السبعينات وانتشرت في الثمانينات من القرن الماضي.

وسبب إنشائها في البنوك التقليدية تلبية الطلب الكبير والمتنامي على الخدمات المصرفية الإسلامية ، حيث أن شريحة كبيرة من الأفراد في كثير من المجتمعات الإسلامية تتحرج من التعامل مع البنوك التقليدية ، وأيضاً لتعظيم أرباحها وجذب المزيد من رؤوس الأموال الإسلامية للاستحواذ على حصة كبيرة من سوق رأس المال. ورغبة البنوك في فتح هذه الشبابيك بهدف منافسة المصارف الإسلامية بعد النجاحات التي حققتها في جذب الموارد و استخدامها وتحقق أرباح.

ومن الخصائص التي تتميز بها الشبابيك الإسلامية في البنوك التقليدية من خلال عملها السعي إلى جذب الموارد المالية من عدة فئات المجتمع وذلك من خلال توفير نظم للإيداع مختلفة الأنماط ومتعددة الأنواع ما بين قصيرة الأجل وطويلة، كذلك ما بين الجاري و الثابت و الادخاري و الاستثماري ، ثم توجه هذه الأموال إلى عدة مجالات، أما من أجل استثمارها وفق ضوابط شرعية أو استخدامها في السيولة. وبتحقيق الربح لأصحاب رؤوس الأموال و المودعين و المستثمرين لدى المصارف، ما يتيح لهذه البنوك التقليدية من تحقيق النمو المستمر و الصورة الطيبة لدى ملاكها و المودعين لديها، كما هناك مجموعة من المنتجات التي تمول المشاريع من خلال الصيغ التمويلية وفق عقود شرعية مثل المضاربة و المشاركة و المراجعة، السلم، الإستصناع، المغارسة، المساقاة، المزارعة، الإجارة، القرض الحسن.

كما تواجه البنوك والمؤسسات المالية التقليدية التي أقدمت على ممارسة العمل المصرفي الإسلامي العديد من المشكلات والعقبات التي تعيق طريق تحولها للصيرفة الإسلامية، ومن بينها معوقات ذات صلة بالموارد البشرية وبالنظم والسياسات ، وبتطوير المنتجات المصرفية والإدارية.

ومن خلال بحثنا استعرضنا مجموعة من الدراسات السابقة التي تم تحليلها، هو أن أغلبها شرعية واقتصادية، اعتمدت على آراء مؤيدين ومعارضين ، وبإحصائيات وتقارير من تقييم أداء الشبابيك الإسلامية في البنوك التقليدية، وهو ما اعتمدنا في بحثنا.

الفصل الثاني:

التتبع العملي لشباك الصيرفة
الإسلامية في البنك الوطني
الجزائري وكالة بركة

تمهيد

عمدت السلطة النقدية في الجزائر إلى بداية العمل بالصيرفة الإسلامية من خلال فتح شبكة نوافذ إسلامية في البنوك التقليدية وذلك بإصدار بعض الأنظمة، كنظام 02-18 الذي يتعلق بقواعد ممارسة العمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية من طرف البنوك والمؤسسات المالية و بعدها جاء النظام 02-20 الذي جاء يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية. وأصدرت التعليم 03-20 المحددة للإجراءات و الخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، وجاءت لتفصيل محتوى النظام 02-20 وركزت خاصة على تفصيل المنتجات في المادة 4 من النظام 02-20. وللعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية بالموازاة مع مواصلة التعامل بالطريقة التقليدية.

وبعدما رأينا صيغ التمويلات والمشاركات في المصارف الإسلامية وكيفية تطبيقها كدراسة نظرية، سوف نرى في هذا الفصل كيفية تطبيق هذه الصيغ في نشاط البنوك التقليدية من خلال الصيغ المطبقة في البنك محل الدراسة، ذلك كدراسة ميدانية، لنرى مدى تركيز وتنوع المنتجات التي يقدمها هذا البنك من الصيغ، ولذا اخترنا في دراستنا هذا البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة بركة و بحيث يعتبر البنك الوطني الجزائري أول بنك عمومي يطلق خدمات الصيرفة الإسلامية بالجزائر عملا بالنظام 02-20 وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وسنحاول في هذا الفصل التطبيقي توضيح أهم العناصر التي سبق ذكرها في الجانب النظري بدراسة كاملة ونموذج تقييمي لمنتجات البنك الوطني الجزائري (BNA) بوكالة بركة.

ومما سبق سوف نتطرق في دراستنا إلى الشبابيك الإسلامية في البنك الوطني الجزائري (BNA) بوكالة بركة، وذلك من خلال تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

- ✓ المبحث الأول : تقديم البنك الوطني الجزائري والإطار القانوني والتنظيمي للصيرفة الإسلامية.
- ✓ المبحث الثاني : إجراءات فتح الشبابيك الإسلامية وتقييمها على مستوى البنك الوطني الجزائري وكالة بركة.

المبحث الأول: تقديم البنك الوطني الجزائري والإطار القانوني والتنظيمي للصيرفة الإسلامية.

يعتبر البنك الوطني الجزائري من أهم البنوك على المستوى الوطني لما له من أهمية اقتصادية واجتماعية بالغة، وحسب القانون التجاري فهو يعتبر شخص معنوي يقوم بعمليات خاصة إلى هذا الجانب وإضافة دخوله الجديد لمجال الصيرفة الإسلامية عبر فتحه لنافذة إسلامية يقدم من خلالها منتجات تمويلية وأخرى ادخارية، ومن خلال هذا المبحث سوف نتطرق لإعطاء نظرة عامة حول البنك و الوكالة محل الدراسة وذلك بتقسيم إلى ثلاث مطالب.

المطلب الأول : عرض عام للبنك الوطني الجزائري

الفرع الأول: نشأة وتطور البنك الوطني الجزائري

يعتبر البنك الوطني الجزائري من أهم المؤسسات المالية على المستوى الوطني وتم تأسيسه في تاريخ 13 جوان 1966م، بموجب الأمر 178/66 ، بحيث أوكلت إليه جميع المهام و الأنشطة التي يقوم بها بنك إيداع، حيث يتضح ذلك في المادة الثانية من هذا القانون التي تنص على : " يتمتع البنك الوطني الجزائري بصفته بنك إيداع، وهو يخدم القطاع الخاص والعام والقطاع الاشتراكي " ويعتبر أول بنك تجاري تم إنشائه في الجزائر المستقلة برأسمال قدره 20 مليون دينار جزائري.

في عام 1982 تمت إعادة هيكلة البنك الوطني الجزائري وهذا بإنشاء بنك جديد متخصص " بنك الفلاحة و التنمية الريفية " ومهمته الأولى و الأساسية هي التكفل بتمويل وتطوير القطاع الفلاحي.

في سنة 1988م وفي إطار الإصلاحات التي فرضها القانون رقم 88-01 الصادر بتاريخ 12 جانفي 1988 والمتضمن توجيه المؤسسات الاقتصادية نحو التسيير الذاتي كان له تأثيرات أكيدة على تنظيم ومهام البنك الوطني الجزائري في خروج الخزينة من التداولات المالية وعدم تركز توزيع الموارد من قبلها وحرية المؤسسات في التوطين لدى البنوك وحرية البنك في أخذ قرارات تمويل المؤسسات.

وبفضل قانون المتعلق بالنقد و القرض رقم 90-01 الصادر بتاريخ 14 أفريل الذي سمح بتغيير جذري للنظام البنكي بما يتوافق مع التوجيهات الاقتصادية الجديدة للبلاد و هذا

القانون وضع أحكاما أساسية من بينها انتقال المؤسسات العمومية من التسيير الموجه إلى التسيير الذاتي، على غرار البنوك الأخرى يعتبر البنك الوطني كشخص معنوي يؤدي كمهنة اعتيادية كافة العمليات المتعلقة باستقطاب الموارد وعمليات القروض وأيضا وضع وسائل الدفع وتسييرها تحت تصرف الزبائن وتسييرها لصالحهم.

وكما حاز البنك الوطني الجزائري كأول بنك على اعتماده بعد مداولة النقد و القرض بتاريخ 05 سبتمبر 1995 .

وفي شهر جوان عام 2009 تم رفع رأسمال البنك الوطني الجزائري من 14600 مليار دينار جزائري إلى 41600 مليار دينار جزائري ، وتم رفع رأسماله في جوان 2018 من 41600 مليار دينار جزائري إلى 150000 مليار دينار جزائري وفي سنة 2020 تم إطلاق نشاط الصيرفة الإسلامية¹.

الفرع الثاني: وظائف وأهداف البنك الوطني الجزائري

تتلخص وظائف البنك الوطني الجزائري فيما يلي:

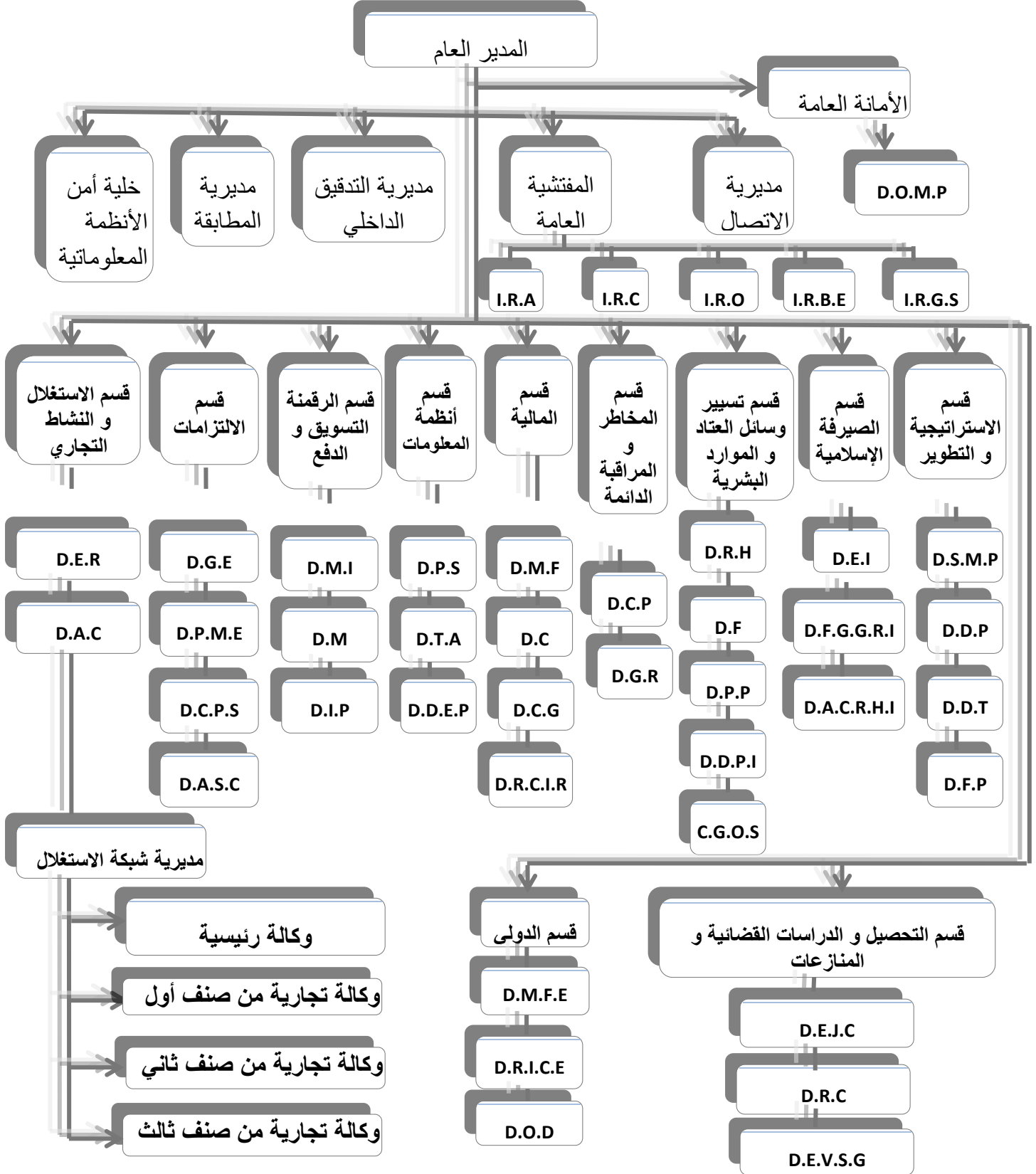
- يقوم بالوظائف البنكية وفقا للأسس المصرفية التقليدية المتعلقة بالمخاطر و ضمان القروض وتسهيلات الصندوق والسحب على المكشوف، كذا العمل على خطة الدولة المتضمنة موضوع الائتمان القصير ،المتوسط وطويل الأجل.
- إقراض المؤسسات الصناعية العامة منها و الخاصة.
- خصم الأوراق التجارية.
- تمويل العمليات التجارة الخارجية.
- قبول الودائع من طرف الجمهور ومختلف المؤسسات لإعادة استثمارها
- التدخل في عمليات الصرف الآجل والعاجل.
- يلعب دور " البنك المرسل " بالنسبة للبنوك الأجنبية.
- إعطاء الضمان لكل الأسواق العمومية.
- يمنح الائتمان الزراعي للقطاع المسير ذاتيا ويساهم في الرقابة على وحدة الإنتاج.

¹ - التقرير السنوي لبنك الوطني الجزائري لسنة 2021 ص 08

- يقدم شباك الصيرفة الإسلامية منتجات تتوافق مع الشريعة الإسلامية.
- ومن بين الأهداف التي يسعى البنك الوطني الجزائري لتحقيقها نذكر منها:
 - تحسين التسيير وجعلها أكثر فاعلية للتكيف مع التطورات وذلك بإدخال تقنية حديثة وجديدة في ميدان التسيير والتسويق.
 - توسيع الشبكة البنكية وتقريبها من الزبائن.
 - تحسين وتطوير أنظمة المعلومات والوسائل التقنية.
 - فرض الرقابة عن طريق تقدير الوسائل المادية والتقنية¹.

¹ - وثائق داخلية لبنك الوطني الجزائري وكالة بركة والمقدمة من طرف موظف البنك الوطني الجزائري وكالة الوادي، بتاريخ 2024/04/21.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري
الشكل رقم (01) : الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري



المصدر: الوثائق الداخلية للبنك الوطني الجزائري لوكالة الوادي

❖ الهياكل الملحقة بالمديرية العامة:

■ الأمانة العامة

– DOMP : مديرية تنظيم المناهج والإجراءات – D Conformité : مديرية المطابقة

■ المفتشية العامة

– IRA : المفتشية الجهوية – الجزائر العاصمة – IRA : المفتشية الجهوية – البليدة

– IRC : المفتشية الجهوية – قسنطينة – IRO : المفتشية الجهوية – وهران

– IRBE : المفتشية الجهوية – بجاية – IRGS : المفتشية الجهوية – الجنوب الكبير

■ DAI : مديرية التدقيق الداخلي

■ CSSI : خلية أمن الأنظمة المعلوماتية

■ D.COM : مديرية الاتصال

❖ الهياكل التابعة للقسم الدولي

– D.COM : مديرية التبادلات المالية مع الخارج – DOD : مديرية العمليات المستندية

– DRICE : مديرية العلاقات الدولية والتجارة الخارجية

❖ الهياكل الملحقة بقسم الالتزامات

– DGE : مديرية المؤسسات الكبرى – DCPS : مديرية القروض للأفراد والقروض الخاصة

– DPME : مديرية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – DASC : مديرية إدارة ومراقبة القروض

❖ الهياكل الملحقة بقسم الاستغلال والنشاط التجاري

– DER : مديرية تأطير الشبكة – DAC : مديرية التنشيط التجاري

❖ الهياكل الملحقة بقسم التحصيل والدراسات القضائية والمنازعات

– DEJC : مديرية الدراسات القانونية والمنازعات – DRC : مديرية تحصيل الحقوق

– DEVSG : مديرية الدراسات، المصادقة ومتابعة الضمانات

❖ الهياكل التابعة لقسم الرقمنة ، التسويق والدفع:

– DMI : مديرية التسويق والابتكار – DM : مديرية النقد

– DIP : مديرية وسائل الدفع

❖ الهياكل الملحقة قسم أنظمة المعلومات

– DPS : مديرية الإنتاج والخدمات - DTA : مديرية التكنولوجيات والهندسة

– DDEP : مديرية تطوير الدراسات والمشاريع

❖ الهياكل الملحقة بقسم المالية

– DMF : مديرية السوق المالي - DCG : مديرية مراقبة التسيير - DC : مديرية المحاسبة

– DRCLR : مديرية التقارير المحاسبية القانونية والتنظيمية

❖ الهياكل التابعة لقسم المخاطر والمراقبة الدائمة:

– DCP : مديرية المراقبة الدائمة - DGR : مديرية تسيير المخاطر

❖ الهياكل الملحقة بقسم تسيير وسائل العتاد والموارد البشرية

– DRH : مديرية الموارد البشرية - DDPI : مديرية تطوير الأملاك العقارية.

– DF : مديرية التكوين - CGOS : مركز تسيير الخدمات الاجتماعية

– DMG : مديرية الوسائل العامة - DPP : مديرية المحافظة على الأملاك

❖ الهياكل الملحقة بقسم الصيرفة الإسلامية

– DEI : مديرية الاستغلال الإسلامي

– DFCGRI : مديرية المالية، المراقبة وتسيير المخاطر الإسلامية

– DACRHI : المديرية التنشيط التجاري الإسلامي والموارد البشرية

❖ الهياكل الملحقة بقسم الإستراتيجية والتطوير

– DSMP : مديرية الإستراتيجية وإدارة المشاريع - DDP : مديرية تطوير الأداء

– DDT : مديرية تنمية وتطوير المواهب - DFP : مديرية الفروع والمساهمات

❖ شبكة الاستغلال

تضم شبكة الاستغلال للبنك الوطني الجزائري 20 مديرية جهوية للاستغلال، تشرف على 221

وكالة تجارية من مختلف الفئات، موزعة عبر كافة التراب الوطني.

المطلب الثالث : الإطار القانوني والتنظيمي للصيرفة الإسلامية في البنوك العمومية

الجزائرية

أصدر المشرع الجزائري أنظمة وتعليمات لتنظيم العمل المصرفي الإسلامي ولقد كانت الانطلاقة مع النظام 02-18 المؤرخ في 04 نوفمبر 2018، والذي تم إلغاؤه بمقتضى النظام 02-20 المؤرخ في 15 مارس 2020، ثم تلى ذلك صدور التعليمات 03-20 المؤرخة في 02 أفريل 2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، و المحددة للإجراءات و الخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك و المؤسسات المالية.

صدر النظام رقم 02-18 المؤرخ في 04/11/2018 المتضمن قواعد ممارسة العمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية من طرف البنوك والمؤسسات المالية، إذ يعتبر هذا التنظيم أول نص قانوني ينظم الصيرفة الإسلامية في الجزائر بحيث يهدف إلى تحديد شروط الترخيص المسبق من طرف بنك الجزائر للبنوك والمؤسسات المالية المعتمدة للقيام بالعمليات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية. كما صدر ثاني نص قانوني ينظم الصيرفة الإسلامية في البلاد، وهو النظام رقم 02-20 في 15/03/2020 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها في البنوك والمؤسسات المالية، ليحل محل النظام السابق 02-18 المتعلق بالصيرفة التشاركية ويلغيه، حيث يعتبر نسخة معدلة عن هذا النظام السابق ويشبهه في نقاط كثيرة ويختلف معه في بعض النقاط الأخرى.

الفرع الأول: النظام 02-18

يعتبر النظام رقم 02-18 المتعلق بالصيرفة التشاركية أول نص قانوني ينظم الصيرفة الإسلامية في الجزائر منذ الاستقلال، بالرغم من وروده مختصراً وفي 12 مادة وخطوة إيجابية نحو التأطير القانوني للعمل المصرفي الإسلامي، وهذا من خلال:

1- العمليات المصرفية الإسلامية المسموح بها في الجزائر

عرف النظام رقم 02-18 في مادته (2) العمليات المصرفية التشاركية "أنها كل العمليات التي تقوم بها البنوك والمؤسسات المالية التي تتمثل في تلقي الأموال وعمليات توظيف الأموال وعمليات التمويل والاستثمار التي لا يترتب عنها تحصيل أو تسديد الفوائد، وتخص هذه العمليات

على الخصوص فئات المنتجات الآتية: المراجعة، المشاركة، المضاربة، الإجارة، الاستصناع، السلم، والودائع في حسابات الاستثمار". ما يعني أن البنوك التي تقدم الخدمات المصرفية الإسلامية في الجزائر لا يمكن لها أن تطبق صيغ التمويل الإسلامية الأخرى، خاصة في تدويل قطاع الزراعة: كالمزراعة، المساقاة، المغارسة.

2- شروط تقديم منتجات مالية إسلامية

لقد تضمنت مواد النظام رقم 02-18 من المادة (3) حتى المادة (7) مجموعة من الشروط الأساسية لتقديم منتجات مالية إسلامية في المؤسسات المالية والمصرفية بالجزائر، والتي نوجزها فيما يلي:

أ- موافقة بنك الجزائر

لقد تضمنت المادة الثالثة من النظام رقم 02-18 يتعين على كل بنك أو مؤسسة مالية في هذا النظام في مادته يرغب في تقديم منتجات مالية تشاركية عليه الحصول على ترخيص مسبق من بنك الجزائر بذلك، وهذا من خلال تقديم المعلومات التالية:

- بطاقة وصفية للمنتج.
 - رأي مسؤول رقابة المطابقة داخل البنك أو المؤسسة المالية.
 - تبيين الإجراء الواجب إتباعه لضمان الاستقلالية الإدارية والمالية للشباك عن باقي أنشطة البنك أو المؤسسة المالية.
- لم يشر التنظيم هنا ضمن المتطلبات إلى الإطار البشري المؤهل الذي يجب توفيره والإشارة إليه داخل ملف الطلب وكيفية إثبات ذلك.

ب- مطابقة المنتج لأحكام الشريعة الإسلامية

بعد الحصول على الترخيص المسبق من طرف بنك الجزائر، يتعين على البنك أو المؤسسة المالية في مادته الرابعة الحصول على شهادة مطابقة المنتج لأحكام الشريعة الإسلامية، وذلك من طرف هيئة وطنية مؤهلة لذلك قانوناً.¹

- لم يشر التنظيم هنا إلى طبيعة الهيئة المذكورة، تركيبها، تبعيتها لأي جهة ... الخ.

¹ - الجريدة الرسمية، النظام 18-02، يتضمن قواعد ممارسة العمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية من طرف المصارف والمؤسسات المالية، العدد 73، أو ربيع الثاني عام 1440، بتاريخ 2018/12/09، ص ص 22.

- الرقابة الشرعية لا تقتصر على اعتماد المنتج في البداية فقط، بل هي رقابة مستمرة، لأنها تشمل الرقابة أثناء التطبيق وتشمل أيضاً ما بعد التطبيق أي سلامة التنفيذ وهو ما يعرف بالتدقيق الشرعي.

الفرع الثاني: النظام 20-02

صدر النظام رقم 20-02 في 15/03/2020 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها في البنوك والمؤسسات المالية، والذي يشبه كثيراً النظام السابق رقم 18-02 الصادر في 04 نوفمبر 2018 والمتعلق بالصيرفة التشاركية، حيث يتم عرض أهم النقاط الواردة في هذا

النظام الجديد والتي لم تكن في النظام السابق كما يلي:

- سمي هذا النظام في مادته الأولى: "تحديد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والقواعد المطبقة عليها، وشروط ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية"، والملاحظ استخدام مصطلح الصيرفة الإسلامية بدل الصيرفة التشاركية الواردة في النظام السابق رقم 18-02 والمتعلق بالصيرفة التشاركية. يشترط هذا النظام في مادته الرابعة عشر " الترخيص المسبق من بنك الجزائر لتقديم منتجات الصيرفة الإسلامية، ويتضمن هذا الترخيص الحصول على شهادة المطابقة الشرعية مسلمة من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية"، وهي بمثابة الهيئة العليا أو المركزية وقد سماها الوطنية، والتي من مهامها مطابقة طلبات ترخيص المنتجات لأحكام الشريعة الإسلامية قبل الرفع لبنك الجزائر .
- يتعين على البنوك والمؤسسات المالية ترغب في تقديم منتجات الصيرفة الإسلامية أن تحوز على نسب احترازية مطابقة للمعايير التنظيمية مثل باقي البنوك الأخرى العاملة في الجزائر.
- حصر هذا النظام عمليات الصيرفة الإسلامية في ثمانية وعرف كل منتج بالتفصيل وهي: المراجعة، المشاركة، المضاربة، الإجارة، السلم، الاستصناع، حسابات الودائع، الودائع في حسابات الاستثمار.
- يتعين على البنوك التي تقدم منتجات مصرفية إسلامية وجود هيئة رقابة شرعية والتي تتكون من ثلاثة أعضاء على الأقل يعينون من طرف الجمعية العامة للبنك، ويتعلق الأمر هنا أكثر

بالبنوك التقليدية التي ترغب في فتح نوافذ إسلامية، لأن البنوك الإسلامية لها هيئة رقابة شرعية خاصة بها.¹

نص هذا النظام على ضرورة الاستقلالية المالية والإدارية للنوافذ الإسلامية عن الهياكل الأخرى للبنك، من خلال الفصل المالي والمحاسبي عن باقي أنشطة البنك من حيث إعداد ميزانية تبرز أصول وخصوم النوافذ الإسلامية، والفصل الإداري من خلال وجود هيكل تنظيمي مستقل وموظفين متخصصين في الصيرفة الإسلامية.²

الفرع الثالث: التعليم 20-03 المعرفة للمنتجات الإسلامية

صدرت التعليم 20-03 المؤرخة في 02 أفريل 2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، المحددة للإجراءات و الخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، جاءت لتفصيل محتوى النظام 20-02 المؤرخ في 15 مارس 2020، حيث تضمنت التعليم 60 مادة وركزت خاصة على تفصيل المنتجات في المادة 04 من النظام 20-02.³

¹ - الجريدة الرسمية، النظام 20-02 يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، العدد 16، بتاريخ 2020/03/24، ص 33، 34.

² - الجريدة الرسمية، النظام 20-02، مرجع سابق، ص 20.

³ - مسعودي زكريا، خليفة عزي، القانون النقدي و المصرفي الجزائري، مطبعة شاهين سوف، الوادي 2024، ص 193.

المبحث الثاني: إجراءات فتح الشبابيك الإسلامية وتقييمها على مستوى البنك الوطني الجزائري وكالة بريكة

يعتبر البنك الوطني الجزائري من أهم البنوك التي نشأت بعد الاستقلال، كما يدل عليه اسمه فهو بنك عمومي يختص بالقيام بمختلف العمليات التجارية سواء في الداخل أو في الخارج.

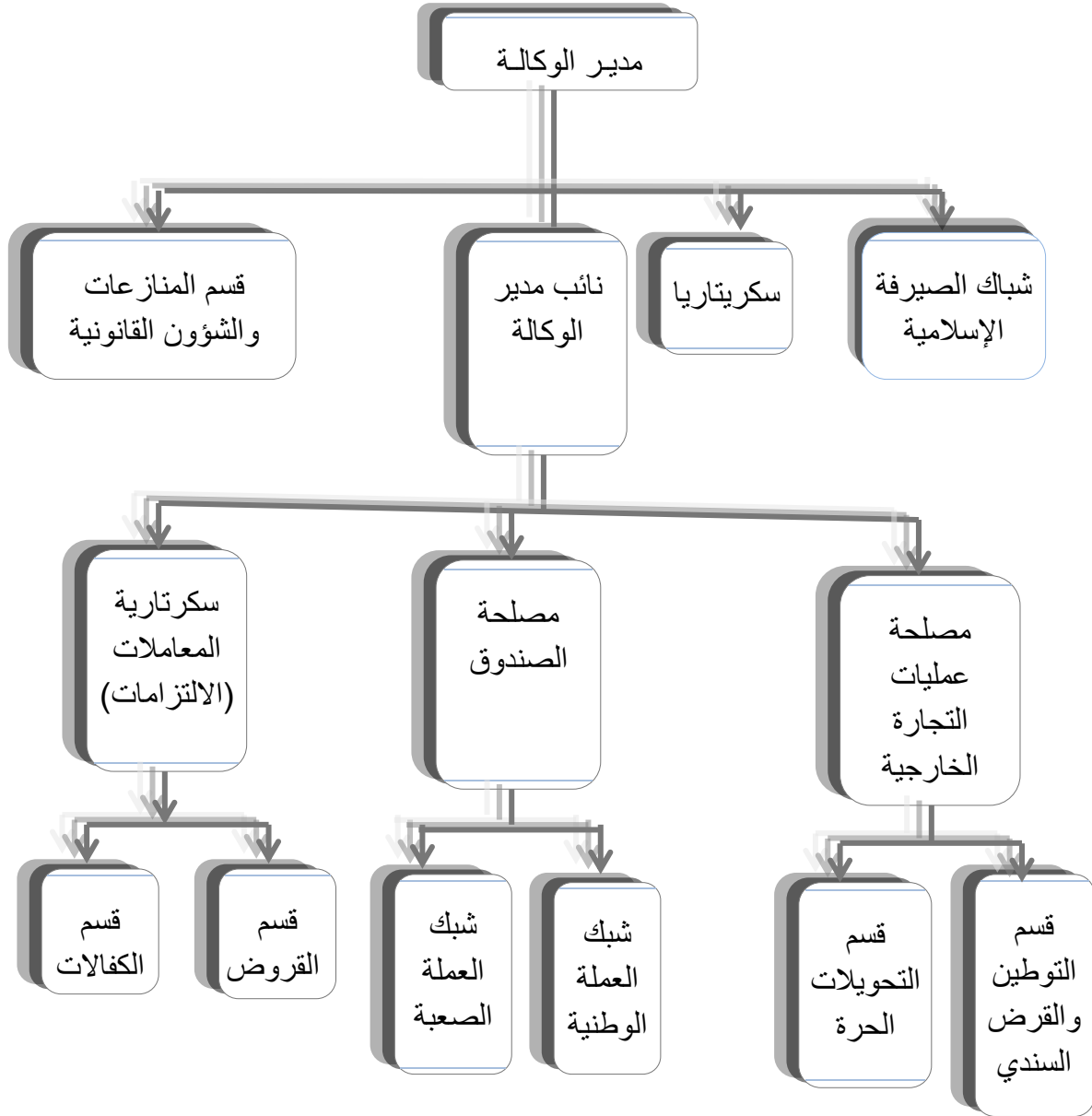
المطلب الأول : تقديم البنك الوطني الجزائري لوكالة بريكة (340)

الفرع الأول : لمحة عن البنك الوطني الجزائري وكالة بريكة (340)

تأسست وكالة البنك الوطني الجزائري ببريكة رقم (340) من بين 16 وكالة تابعة للمديرية الجهوية سطيف رقم (197) سنة 01 فيفري 1988 ، وبتاريخ تم افتتاح المديرية الجهوية للاستغلال بسكرة رقم (159) وتم ضم وكالة بريكة إليها سنة 1975 و تسعى هذه الوكالة كغيرها من الوكالات إلى تحقيق و توسيع خدمات البنك الوطني الجزائري باعتبارها جزء منه و العمل على تنفيذ سياسة التموقع التي يسعى البنك إلى تحقيقها، وقد كان عدد المستخدمين فيها 05 عمال دائمين عند الانطلاق ومع تطورها ونشاطها تم زيادة عدد المستخدمين ليصل عددهم حاليا إلى 13 عاملا وتم فتح شبك الصيرفة الإسلامية بتاريخ 2021/04/21.

الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي لبنك الوطني الجزائري بوكالة بريكة.

الشكل رقم (02) : الهيكل التنظيمي لبنك الوطني الجزائري ببريكة (340)



المصدر: المعلومات من البنك وكالة بريكة المقدمة من طرف الموظف المكلف بالنافذة الإسلامية وكالة الوادي

المطلب الثاني: صيغ الادخار و التمويل المطبقة بوكالة بركة

بتاريخ 04 أوت 2020 أطلق البنك الوطني الجزائري رسميا نشاط الصيرفة الإسلامية ، ليصبح أول بنك عمومي يمارس هذا النشاط.

وفي هذا الإطار يطرح البنك الوطني الجزائري مجموعة كبيرة من صيغ الادخار و التمويل الموافقة لتعاليم الشريعة الإسلامية، و التي تمت المصادقة عليها من قبل هيئة الرقابة الشرعية للبنك، ومن طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة الإسلامية، هذه المنتجات البالغ عددها (9) و المخصصة لمرحلة انطلاق العمل بالصيرفة الإسلامية ، مصممة من أجل تلبية الطلب الملح و المرصود ، لمختلف فئات المجتمع من أفراد مدخرين، مهنيين و مؤسسات تتمثل في الحساب الإسلامي للدائع تحت الطلب ، الحساب الإسلامي الجاري، حساب التوفير الإسلامي للشباب القصر ، حساب الاستثمار الإسلامي غير مقيّد ، و المراجعة للتجهيزات ، وكذا الإجارة. وهي نفس المنتجات المتاحة أمام زبائن البنك الوطني الجزائر وكالة بركة منذ شهر سبتمبر 2020 م و التي يمكن تقسيمها إلى صيغ الادخار (الحسابات المصرفية الإسلامية) و صيغ التمويل (المراجعة للسيارات ، المراجعة للعقارات و التجهيزات ، الإجارة و السلم و الاستصناع و القرض الحسن).

الفرع الأول: صيغ الادخار

وتتمثل في:

1. الحساب الإسلامي التجاري :

وهو حساب يتيح لأصحابه حفظ أموالهم في البنك مع إمكانية سحبه أو سداد أي التزام مالي عليهم في أي وقت، سواء عن طريق إصدار الشيكات للدائنين أو السحب من رصيده مباشرة من خلال فروع البنك أو من خلال الصراف الآلي للبنوك الأخرى، وهو متاح بشكل كبير أمام الموظفين أصحاب المراتب الشهرية، كما يزود صاحب هذا النوع من الحسابات بدفتر الشيكات و البطاقات الإلكترونية الإسلامية .

2. حساب التوفير الإسلامي:

وهو حساب يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية يحتوي أموال أوكّلها الأفراد إلى البنك قصد استثمارها في تمويلات إسلامية، ويمكن الاختيار (الأفراد) من جنسية جزائرية مقيمين أو غير

مقيمين، حيث يعتمد حساب التوفير الإسلامي بأرباح على مبدأ المضاربة الذي ينص على تقاسم الأرباح و الخسائر ، كما تتم مكافأة حساب التوفير الإسلامي بأرباح في نهاية السنة المالية المحاسبية وفق مفتاح توزيع الأرباح المبرم و المتفق عليه مسبقا، و يتم استثمار أمواله في المشاريع التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، كما يتيح حساب التوفير الإسلامي بدون أرباح إدخار الأموال دون أي زيادة ومتاح في أي وقت، مع احتوائه على بطاقة توفير إسلامية إلكترونية ويشترط لفتح هذا الحساب أن يكون:

■ أن يكون جزائري الجنسية مقيم أو غير مقيم.

■ إيداع مبلغ لا يقل عن عشرة آلاف (10000) دج عند فتح الحساب

3. حساب التوفير الإسلامي للشباب القصر:

وهو حساب يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية يمكن أولياء الأطفال دون السن القانونية من تسييره، يسمح لصاحبه التوفير بالصيغة التي تناسبه و ذلك بأرباح أو بدون أرباح. يحتفظ الوصي الشرعي بحق تسيير الحساب حتى بلوغ الطفل للسن القانونية .

ويعتمد حساب التوفير الإسلامي للشباب بأرباح على مبدأ المضاربة الذي ينص على تقاسم الأرباح و الخسائر، وتتم مكافأة حساب التوفير الإسلامي للشباب بأرباح في نهاية السنة المالية المحاسبية وفقا لمفتاح توزيع الأرباح المبرم و المتفق عليه مسبقا.

ويتيح وهذا الحساب التوفير الإسلامي للشباب بدون أرباح ادخار الأموال بأمان دون أي زيادة ومتاح في أي وقت ويكون بتفويض صريح من الوصي الشرعي إلى البنك قصد استثمار المبلغ المودع في سلة المشاريع التمويلية المطروحة من طرف هذا الأخير وذلك في إطار الصيرفة الإسلامية.

و يشترط لفتح هذا الحساب أن يكون :

■ ذو جنسية جزائرية مقيم أو غير مقيم

■ إيداع مبلغ لا يقل عن عشرة آلاف دينار جزائري (10000 دج) عند فتح الحساب.

4. حساب التوفير الإسلامي غير المقيد:

وهو حساب لأجل يخضع لمبدأ المضاربة الذي يركز على تقاسم الخسائر و الأرباح، يسمح من خلاله صاحب الحساب للبنك باستثمار المبلغ المودع في المشاريع التمويلية التي يقوم بها هذا الأخير ، وهو حساب موجه خصيصا لصالح الأشخاص الذين يمارسون مهنا حرة و أصحاب

المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و كذا الأفراد ممن يملكون الجنسية الجزائرية، يتم توزيع الأرباح المحققة على المدخرين في نهاية السنة، و يتم فتح هذا النوع من الحسابات عن طريق إمضاء اتفاقية فتح الحساب.

الفرع الثاني: صيغ التمويل

أولاً: المراجعة:

1- المراجعة للعقار:

وهي صيغة تمويل تتيح لزبون البنك الوطني الجزائري اقتناء عقار سكني، و المراجعة العقارية هي عقد بيع بسعر التكلفة يضاف إليه هامش ربح معروف ومتفق عليه بين الزبون (المشتري) المشترك احتمالاً (الزوج أو الزوجة) و البنك البائع. ويعد البنك كأول مشتري اتجاه البائع و كبائع اتجاه الزبون، حيث يقوم البنك بشراء العقار نقداً من البائع و إعادة بيعه للزبون بهامش فائدة معروف ومتفق عليه مع المشتري. وهذا النوع من التمويلات الإسلامية مخصص للأفراد المقيمين وغير المقيمين:

- الأهلية القانونية.
- حاملي الجنسية الجزائرية
- الذين تقل أعمارهم عن 75 سنة.
- أن يكون له راتب أو دخل شهري ثابت ومنتظم يساوي أو يفوق 40000 دج

2- المراجعة للتجهيزات:

هي صيغة تمويلية تسمح للزبون اقتناء تجهيزات منزلية مصنعة أو مركبة بالجزائر، وتكون تكلفة الشراء وهامش الربح معروفان ومتفق عليهما من طرف الزبون (المشتري) و البنك (البائع) أي يقوم البنك بإعادة بيعها لكم مقابل هامش ربح متفق عليه ويتم توزيع سعر البيع على فترة تتراوح من اثنتا عشر (12) إلى ستة وثلاثون (36) شهر. ويكون هذا التمويل مخصص للأشخاص الطبيعيين المقيمين:

- الذين لديهم جنسية جزائرية
- أن يكون له راتب أو دخل ثابت ومنتظم يساوي أو أكثر من عشرون ألف (20000)

دينار جزائري

- أن يكون السن أقل من 70 سنة.

3- المراجعة للسيارات:

وهي عبارة عن عقد بيع لسيارات جديدة مركبة أو مصنعة في الجزائر بسعر التكلفة مع زيادة هامش ربح محدد ومتفق عليه بين الزبون و البنك، حيث يقوم البنك باقتناء السيارة لدى وكيل البيع ثم يقوم بإعادة بيعها للزبون بهامش ربح متفق عليه بيع الطرفين الذين يكونان على علم مسبق و يؤكدان قبولهما لسعر التكلفة و لهامش الربح و لكيفية التسديد. مع تمويل يمكن أن يصل إلى 85 بالمئة من سعر بيع المركبة مع فترة سداد تتراوح بين 12 و 60 بأقساط شهرية ثابتة بالإضافة إلى إمكانية السداد المسبق (كامل أو جزئي). وهذا النوع من التمويلات الإسلامية متاح للأشخاص:

- حاملي الجنسية الجزائرية
- الذين تقل أعمارهم عن 70 سنة.
- أن يكون الراتب الدخل الشهري ثابت ومنتظم يساوي أو يفوق 40000 دج.

ثانيا: الإجارة

هناك نوعان من الإجارة:

1- الإجارة العقارية المنتهية بالتملك:

هو عقد إيجار على المدى الطويل يقوم في نهايته البنك، المسمى بالمؤجر بإتاحة العقار للزبون المسمى المستأجر ويتم اقتناء العقار من قبل البنك. ويتدخل البنك الوطني الجزائري بصفته مشتري اتجاه البائع ، مؤجر وبائع اتجاه الزبون، بحيث يشتري العقار من البائع ويؤجره للزبون لفترة محددة وبعد ذلك يمارس الزبون خيار الشراء ويصبح مالك للعقار. ويصل قيمة التمويل خمسون مليون (50.000.000) دينار جزائري ويكون مدة الإجارة ثلاثون 30 سنة، وهذا النوع من التمويلات الإسلامية متاح للأشخاص:

- حاملي الجنسية الجزائرية
- الذين تقل أعمارهم عن 75 سنة.
- أن يكون الراتب الدخل الشهري ثابت ومنتظم يساوي أو يفوق 40000 دج.

و في حالة الاستحواذ المشترك يمكن أن يكون المشتري الشريك الزوج، الأصول و الأحفاد من الدرجة الأولى و الأقارب المباشرة وباستثناء المعيار المتعلق بالدخل، وبعد دفع الإيجار الأخير يقوم البنك ببيع العقار بسعر رمزي.

2- إجارة العتاد:

هي صيغة تمويلية تتجسد في عقد إيجار للمعدات منقولة لصالح الزبون، حيث يقوم البنك بصفته المؤجر بشراء للزبون المستأجر معدات من اختياره ثم يقوم بإيجارها له في فترة محددة مسبقا مقابل دفع إيجارات بصفة دورية، ويصل هذا التمويل حتى 70 بالمئة من مبلغ المعدات أو المركبات. وهذا النوع من التمويلات الإسلامية موجه خصيصا للأشخاص:

- أصحاب المهن الحرة لبدء
- التجار لإنشاء أو توسيع نشاطهم.
- المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ،

ويشترط فيه أيضا:

- مبلغ ضمان مطلوب " هامش الجدية " و القدر بـ 10 بالمئة من قيمة المعدات موضوع في التمويل
- تقدر المدة القصوى للإجارة بخمس سنوات (05) دون أن تقل عن عامين (2)،
- يتم دفع مبلغ الإيجار بشكل ثابت كل ثلاثة أشهر طول مدة الإيجار¹.

كما تحصل البنك على تراخيص أربع منتجات إسلامية جديدة من طرف بنك الجزائر من أجل تسويق هاته المنتجات المتمثلة في :

1- السلم:

وهو تمويل مخصص للتجار والمهنيين و المؤسسات ذات النشاط التجاري أو الإنتاجي حيث يمكن أن تصل قيمة التمويل 100 بالمائة من الاحتياجات المعبر عنها من طرف الزبون.

¹ - معلومات المقدمة من طرف الموظف المكلف بالنافذة الإسلامية وكالة الوادي بتاريخ 2024/04/02

2- إستصناع الترقية العقارية:

وهو تمويل موجه حصريا للمقرين العقاريين من أجل إنجاز المشاريع العقارية و الترقية العقارية (توسيع ، تهيئة، وتجديد العقارات وغيرها)، ويمكن أن تصل نسبة التمويل إلى 70 بالمائة من تكلفة الإنجاز.

3- شهادة الاستثمار الإسلامي:

هو تمويل إستثماري يسمح لشركات والأفراد و المهنيين بالاستثمار في سلة المشاريع التمويلية التي يقوم بها البنك، هذا الاستثمار يأتي وفق صيغتين بأرباح أو بدون أرباح.

4- إستصناع داري:

هو مخصص لتمويل عمليات بناء، توسيع أو تهيئة المساكن الخاصة بالأفراد، ويمكن أن يصل التمويل إلى 100 بالمائة من تكلفة الإنجاز مع فترة السداد يمكن أن تمتد حتى 75 سنة¹.

المطلب الثالث: تحليل بيانات ونشاط الصيرفة الإسلامية ببنك الوطني الجزائري لوكالة بركة

الفرع الأول: إحصائيات حسابات الادخار وتحليلها

سنتطرق في هذا الجدول إلى بيانات الصيرفة الإسلامية لوكالة بركة من 2021 إلى 2023

الجدول رقم 01: بيانات الصيرفة الإسلامية ببنك الوطني الجزائري لوكالة الوادي لحساب الادخار

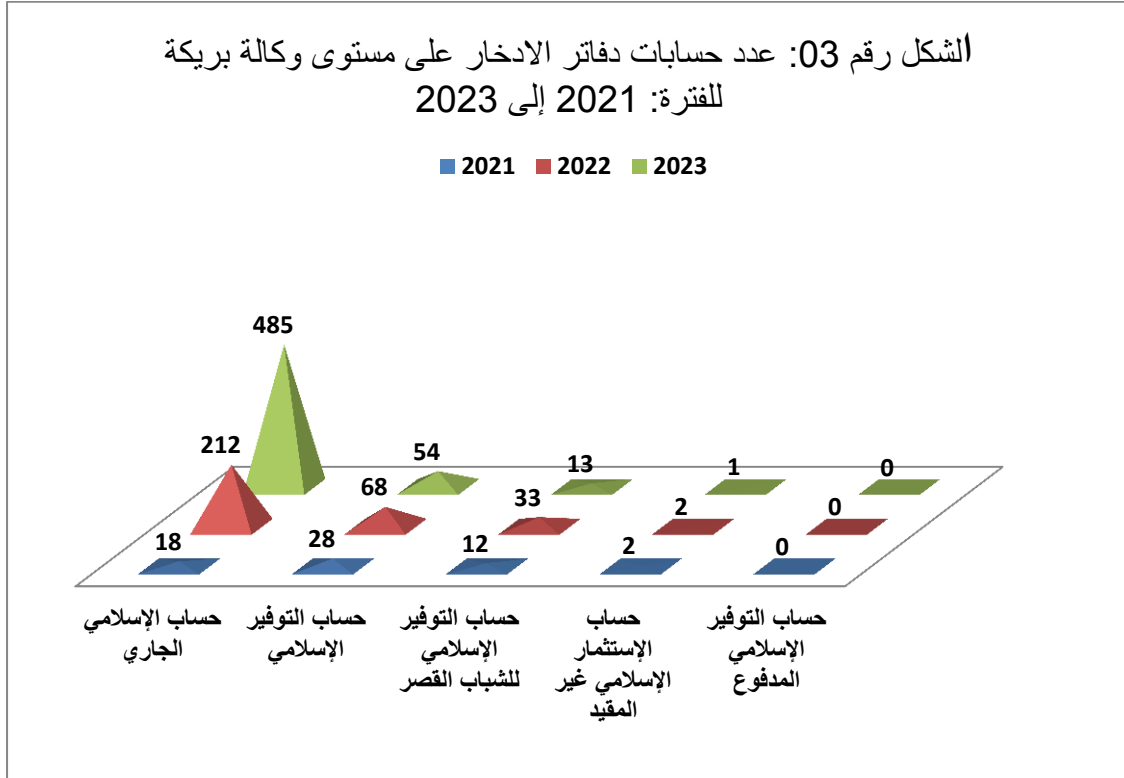
الحساب	عدد حسابات على مستوى الوكالة لسنة 2021	عدد حسابات على مستوى الوكالة لسنة 2022	عدد حسابات على مستوى الوكالة لسنة 2023	المجموع
حساب الإسلامي الجاري	18	212	485	715
حساب التوفير الإسلامي	28	68	54	150
حساب التوفير الإسلامي للشباب القصر	12	33	13	58
حساب الاستثمار الإسلامي غير المقيد	2	2	1	5
حساب التوفير الإسلامي المدفوع	0	0	0	0

المصدر: من إعداد الطلبة استنادا إلى المعلومات من البنك وكالة بركة المقدمة من طرف الموظف المكلف بالنافذة

الإسلامية وكالة الوادي بتاريخ 2024/05/02

¹ - الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري www.bna.dz بتاريخ 2024/04/10

يمكننا توضيح معطيات هذا الجدول فيما يخص عدد الحسابات الادخارية المفتوحة على مستوى بنك الوطني الجزائري وكالة بريكة بالأعمدة التكرارية:



المصدر من إعداد الطلبة بناء على الجدول السابق

ومن خلال ما تقدم يتضح لنا إقبال العملاء من حيث عدد فتح الحسابات كان أكثر على دفتر الحساب الإسلامي الجاري من سنة 2021 إلى سنة 2023 على مستوى البنك الوطني الجزائري وكالة بريكة الذي يقدر ب 715 حساب جاري.

كما لاحظنا إقبال على حساب دفتر التوفير الإسلامي ب 150 حساب في البنك الوطني الجزائري وكالة بريكة خلال السنوات الثلاثة ، ويختلف الإقبال على نوع من الحسابات على المستوى الوكالة عن إقبالهم على نوع آخر من حيث العدد، وهذا يدل على أن هناك فئة من العملاء ترغب في المعاملات الإسلامية لكن لا تقبل تحمل الخسارة، فتختار هذا النوع من الحسابات ، فكان الاشتراك فيها بقيم ونسب متفاوتة، وهذا راجع إلى ميول العملاء، ورغبتهم، ومستوى تفكيرهم.

ولاحظنا أيضا أنه لا يمكننا قياس مدى إقبال العملاء بعدد الحسابات المفتوحة لدى الوكالة، و إنما يقاس بقيمة المبالغ التي وضعت في هذه الحسابات وهذا دليل على ثقة العملاء في المعاملات

الإسلامية ومبدأ هذا المنتج العمل بالغنم بالغرم، أي تحمل الربح و الخسارة ويتم الإنفاق بين العميل و المصرف بعقد يمضي فيه الطرفين.

وعلى العموم فإن الموارد والادخار على مستوى وكالة بريكة لبنك الوطني الجزائري بلغت عدد الحسابات مجملًا ب 928 خلال السنوات الثلاثة.

الفرع الثاني: حسابات التمويلات لشباك الصيرفة الإسلامية

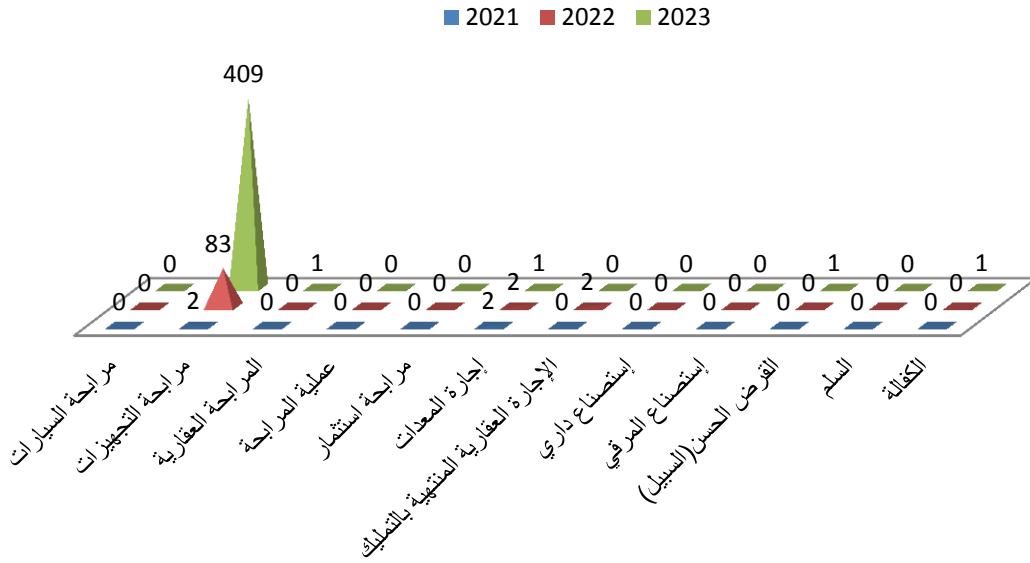
الجدول رقم 02: بيانات الصيرفة الإسلامية لبنك الوطني الجزائري لوكالة بريكة لحساب التمويلات

الحساب	عدد حسابات على مستوى الوكالة لسنة 2021	عدد حسابات على مستوى الوكالة لسنة 2022	عدد حسابات على مستوى الوكالة لسنة 2023	المجموع
مرابحة السيارات	0	0	0	0
مرابحة التجهيزات	2	83	409	494
عملية المرابحة	0	0	0	0
مرابحة استثمار	0	0	0	0
إجارة المعدات	2	2	1	5
الإجارة العقارية المنتهية بالتمليك	0	2	0	2
استصناع داري	0	0	0	0
استصناع الترقية العقارية	0	0	0	0
شهادة الاستثمار الإسلامي	0	0	0	0
القرض الحسن(السبيل)	0	0	1	1
السلم	0	0	0	0
الكفالة	0	0	1	1

المصدر: من إعداد الطلبة استنادا إلى المعلومات من البنك وكالة بريكة المقدمة من طرف الموظف المكلف بالنافذة

الإسلامية وكالة الوادي بتاريخ 2024/05/02

الشكل رقم 04: عدد حسابات التمويلات على مستوى البنك الوطني الجزائري وكالة بريكة للفترة: 2021 إلى 2023



ومن خلال ما تقدم يتضح لنا إقبال العملاء من حيث عدد التمويل كان أكثر على مرابحة التجهيزات من سنة 2021 إلى سنة 2023 على مستوى بنك الوطني الجزائري وكالة بريكة الذي يقدر ب 494 تمويل.

كما لاحظنا عدم إقبال العملاء على التمويلات الأخرى في بنك الوطني الجزائري وكالة بريكة، وهذا دليل على ثقة العملاء في المعاملات الإسلامية ومبدأ هذا المنتج العمل بالمضاربة، أي أنها تحمل الزبون هامش الربح على التمويلات بضمانات وعدم تحمل الخسارة ويتم الاتفاق بين العميل و المصرف بعقد يمضي فيه الطرفين.

ولاحظنا أيضا أنه لا يمكننا قياس مدى إقبال العملاء بعدد التمويلات المفتوحة لدى الوكالة، وإنما يقاس بقيمة المبالغ التي مولت في هذه المنتجات .

وعلى العموم فإن هاته التمويلات على مستوى وكالة بريكة لبنك الوطني الجزائري بلغت مجمل ب 506 تمويلا خلال السنوات الثلاثة.

خلاصة الفصل الثاني:

يعتبر البنك الوطني الجزائري من أهم البنوك على المستوى الوطني لما له من أهمية اقتصادية واجتماعية بالغة، وتم تأسيسه بتاريخ 13 جوان 1966م بموجب الأمر 178/66. ويؤدي كمهنة اعتيادية كافة العمليات المتعلقة باستقطاب الموارد وعمليات القروض، وأيضا وضع وسائل الدفع وتسييرها تحت تصرف الزبائن وتسييرها لصالحهم، ويقوم البنك بالوظائف وفقا للأسس المصرفية التقليدية المتعلقة بالمخاطر وضمان القروض وتسهيلات الصندوق والسحب على المكشوف، كذا العمل على خطة الدولة المتضمنة موضوع الائتمان القصير، المتوسط وطويل الأجل. و للبنك الوطني الجزائري 20 مديرية جهوية للاستغلال، تشرف على 221 وكالة تجارية من مختلف الفئات، موزعة عبر كافة التراب الوطني.

ولقد أصدر المشرع الجزائري أنظمة وتعليمات لتنظيم العمل المصرفي الإسلامي، وكانت الانطلاقة مع النظام 18-02 المؤرخ في 04 نوفمبر 2018، والذي تم إلغاؤه بمقتضى النظام 20-02 المؤرخ في 15 مارس 2020، ثم تلى ذلك صدور التعليم 20-03 المؤرخة في 02 أفريل 2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، و المحددة للإجراءات و الخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك و المؤسسات المالية.

ومن خلال هذا النظام تحصل البنك الوطني الجزائري على رخصة تسويق منتجات الصيرفة الإسلامية في 30 جويلية 2020، حيث يطرح مجموعة ثرية من صيغ الادخار والتمويل، الموافقة لتعاليم الشريعة الإسلامية، والتي تمت المصادقة عليها من قبل هيئة الرقابة الشرعية ببنك الجزائر ومن طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.

وفي دراستنا الميدانية لبنك الوطني الجزائري - وكالة بركة تبين لنا أن شبك الصيرفة الإسلامية التابعة لها تقدم 17 منتجا إسلاميا منها 5 منتجات تخص الادخار و التوفير، و 12 أخرى هي منتجات التمويل على صيغة المراجعة و الإجارة، حيث أعتمد البنك في هذه الدراسة على صيغة مراجعة التجهيزات.

ولقد استقطبت الوكالة من سنة 2021 إلى 2023 ما يقارب 928 حساب، هذا دليل على وجود شريحة من الزبائن الذين يرغبون في استثمار مدخراتهم فيما هو حلال.

ومن خلال حسابات الادخار لاحظنا إقبال العملاء من حيث عدد فتح الحسابات كان أكثر على دفتر الحساب الإسلامي الجاري من سنة 2021 إلى سنة 2023 على مستوى البنك الوطني الجزائري وكالة بريكة الذي يقدر ب 715 حساب جاري، ولاحظنا أيضا إقبال على حساب دفتر التوفير الإسلامي ب 150 حساب في البنك الوطني الجزائري وكالة بريكة خلال السنوات الثلاثة

أما عن حسابات التمويلات كان الإقبال أكثر على مراجعة التجهيزات من سنة 2021 إلى سنة 2023 على مستوى بنك الوطني الجزائري وكالة بريكة الذي قدر ب 494 تمويل.

خاتمة

خاتمة

أصبحت الشباييك الإسلامية أحد الخدمات الرئيسية المقدمة في البنوك التقليدية وفي النظام البنكي ككل، ومهما اختلفت الدوافع و الأسباب، فالطلب المتزايد على فتح صيغ التمويل الإسلامي من طرف الزبائن، وما شهده النظام البنكي من وجود أصول مالية خارج الدائرة البنكية الرسمية دعى النظام المصرفي بالجزائر وبنك الجزائر تحديدا إلى فتح شباييك للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية العمومية تتعامل بالمنتجات التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، ووضعت لها إطارا قانونيا ينظمها من خلال إصدار النظام 20-02 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، بالموازاة مع مواصلة التعامل بالصيرفة التقليدية.

وفي الواقع يصعب الحكم على مدى نجاح أداء شباييك الصيرفة الإسلامية في هذه المدة القصيرة، حيث مازالت أغلبها في مرحلة الانطلاق والتأسيس، إلا أنه يمكننا القول أنها تجربة تستحق الدعم والتشجيع، وأن نجاحها مرهون بتوفير مجموعة من المتطلبات الضرورية ومن ضمنها إخضاع العمل المصرفي الإسلامي لمراقبة هيئات الرقابة الشرعية وتطوير الموارد البشرية لفهم طبيعة العمل المصرفي الإسلامي وضوابطه.

وبما أن كل البنوك العمومية، التي تسيطر على نسبة 80% من السوق المصرفية الجزائرية، قامت بفتح شباييك إسلامية، فإن هذا الواقع سيسمح بانتشار العمل المصرفي الإسلامي في الجزائر على المدى القصير. وقد كانت المشكلة الرئيسية لمذكرتنا تتمحور حول كيفية تقييم أداء شباييك الصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية.

وإننا من خلال هذه الدراسة حاولنا اختبار الفرضيات وتوصلنا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات المقترحة.

أولا. اختبار الفرضيات:

من خلال دراستنا لتقييم أداء الشباييك الإسلامية في البنوك التقليدية العمومية وما تطرقنا إليه في الفصلين النظري و التطبيقي يمكن اختبار الفرضيات بالشكل الآتي:

الفرضية الأولى:

المهدف الذي دعى العديد من البنوك التقليدية لإنشاء فروع تخصص في تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية ونذكر منها:

- رغبة البنوك التقليدية في منافسة المصارف الإسلامية بعد النجاحات التي حققتها في جذب الموارد و استخدامها وتحقيق أرباح.
 - المحافظة على عملاء البنك التقليدي من جذ المصارف الإسلامية لهم ومحاولة استرجاع من فقدتهم.
 - اختبار تجربة المصارف الإسلامية وتقومها من خلال إنشاء فروع إسلامية في البنوك التقليدية.
- وهو ما يُثبت صحة الفرضية الأولى.

الفرضية الثانية:

- تنوعت هذه الأهداف التي دعت العديد من البنوك التقليدية إلى إنشاء فروع متخصصة في تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية نذكر منها:
- رغبة البنوك التقليدية في منافسة المصارف الإسلامية بعد النجاحات التي حققتها في جذب الموارد واستخداماتها وتحقيق أرباح.
 - المحافظة على عملاء البنك التقليدي من جذ المصارف الإسلامية لهم ومحاولة استرجاع من فقدتهم.
 - اختبار تجربة المصارف الإسلامية وتقومها من خلال إنشاء فروع إسلامية في البنوك التقليدية.
- وهو ما يُثبت صحة الفرضية الثانية.

الفرضية الثالثة:

وبناء على الإصلاحات التي بادرت بها الحكومة الجزائرية لإعادة بعث نشاطاته الأخيرة من خلال فتح شبابيك إسلامية في المصارف التقليدية تتعامل بالمنتجات التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية ، أصدرت أنظمة وتعليمات لتنظيم العمل المصرفي الإسلامي ولقد كانت الانطلاقة مع النظام 02-18 المؤرخ في 04 نوفمبر 2018، والذي تم إلغاؤه بمقتضى النظام 02-20 المؤرخ في 15 مارس 2020 ، ثم تلى ذلك صدور التعليم 03-20 المؤرخة في 02 أبريل 2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، و المحددة للإجراءات و الخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك و المؤسسات المالية وهو ما يُثبت صحة الفرضية الثالثة.

الفرضية الرابعة:

- كما تواجه البنوك والمؤسسات المالية التقليدية التي أقدمت على ممارسة العمل المصرفي الإسلامي العديد من المشكلات والعقبات التي تعيق طريق تحولها للصيرفة الإسلامية، ومن بينها:
- محدودية الكوادر البشرية ذات الخبرة في أدوات الخزينة وخدمات الاستثمار والتمويل نجد أن هذه الضبابية تؤدي إلى حالة من عدم التأكد لدى العاملين في البنك.
 - فتمثلت في عدم ملائمة النظام المحاسبي المعمول به والقائم على أسس تقليدية مع متطلبات العمل ، والتباطؤ أحيانا في تلبية احتياجات التطبيق المصرفي الإسلامي.
 - محدودية المنتجات الإسلامية من الأمور التي كثر الحديث عنها خلال المرحلة الأولية عدم كفاية التنوع في أوعية وصناديق الاستثمارات الإسلامية سواء من حيث المدة أو العائد أو المخاطر.
 - تتمثل في عدم وضوح الرؤية على مستوى البنك ككل وعدم الإعلان عن خطط الإدارة العليا فيما يتعلق بإقدامها على التحول نحو العمل.
 - ضعف العلاقة بين المصارف الإسلامية أو الممارسة للعمل المصرفي الإسلامي والمصارف المركزية المنظمة للصناعة المصرفية والمراقبة عليها، وصعوبة كل هيئة الرقابة الشرعية لمراقبة عمل وأداء هذه الفروع أو الشبايك الإسلامية.

الفرضية الخامسة:

لتقييم أداء الشبايك الصيرفة الإسلامية في البنك الوطني الجزائري بوكالة بركة بإتباع منهجية شاملة تتضمن جمع البيانات وتحليلها، من خلال العمليات في عدد العملاء وأنواع المنتجات الإسلامية. وقيمت دراسة أداء البنك الوطني الجزائري على مستوى وكالة بركة بالنتائج المحققة في عدد الحسابات الادخار والتمويل المفتوحة، وثمنا هذه النتائج المحققة إجرائيا من مدخل استقطاب شريحة مهمة من المهتمين بالصيرفة الإسلامية.

ثانياً. نتائج الدراسة:

- 1- أهم أسباب لإنشاء شبايك إسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية، هو استقطاب حصة معتبرة من الكتلة النقدية المتداولة في السوق الموازية أو المكتنزة، للمساهمة في ضخ أموال إضافية للاقتصاد الوطني، وبالتالي الحصول على مصادر تمويل إسلامي متنوع لمختلف المشاريع التنموية.

- 2- تعميم استخدام صيغ التمويل الإسلامي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتقوم على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة.
- 3- يشترط لفتح نافذة إسلامية في بنك تقليدي في الجزائر بموافقة البنك المركزي الجزائري، تخصيص رأس مال مستقل للابتعاد عن شبهات الربا، وأن يكون لها تنظيم إداري مؤهل.
- 4- هناك نقص اليد العاملة المؤهلة المتخصصة في معاملات الصيرفة الإسلامية.
- 5- المنتجات الإسلامية التي يقدمها البنك الوطني الجزائري بوكالة بريكة تقدر بـ 17 منتجا إسلاميا منها 5 منتجات ادخارية و 12 قويات استثمارية.
- 6- المنتجات التي تم تسويقها بالبنك الوطني الجزائري بوكالة بريكة هي: حساب الإسلامي الجاري، حساب التوفير الإسلامي حساب التوفير الإسلامي للشباب القصر، حساب الاستثمار الإسلامي غير المقيد، حساب التوفير الإسلامي المدفوع، مريحة السيارات، مريحة السيارات، مريحة التجهيزات، عملية المريحة، مريحة استثمار، إحارة المعدات، الإجارة العقارية المنتهية بالتملك، استصناع داري، استصناع الترقية العقارية، شهادة الاستثمار الإسلامي، القرض الحسن (السييل)، السلم، الكفالة بمجموع قدر بـ 1522 حساب.
- 7- استقطب البنك الوطني الجزائري وكالة بريكة من سنة 2021 إلى 2023 ما يقارب 928 حساب ادخاري، هذا دليل على وجود شريحة من الزبائن الذين يرغبون في استثمار مدخراتهم.
- 8- هناك إقبال كبير على فتح الحساب الإسلامي خلال السنوات الثلاثة (2021 إلى 2023) على مستوى البنك الوطني الجزائري بوكالة بريكة والذي يقدر بـ 715 حساب ويلها حساب التوفير الإسلامي بـ 150 حسابا، و 58 حساب توفير إسلامي للشباب القصر.
- 9- رغبة فئة من العملاء الاشتراك في المعاملات الإسلامية لكنها لا تقبل تحمل الخسارة، فتختار هذا النوع من الحسابات (الادخار).
- 10- استقطب البنك الوطني الجزائري وكالة بريكة من سنة 2021 إلى 2023 ما يقارب 506 حساب تمويلي، وهذا دليل على ثقة العملاء في المعاملات الإسلامية ومبدأ هذا المنتج العمل بالمضاربة، أي أنها تحمل الزبون هامش الربح على التمويلات بضمانات وعدم تحمل الخسارة ويتم الاتفاق بين العميل و المصرف بعقد يمضي فيه الطرفين.

11- ومن خلال هذه الدراسة في صيغ التمويل الاستثماري أتضح لنا أن هناك إقبال كبير على صيغة مراجعة التجهيزات والتي تقدر بـ 494 تمويلا عن باقي الصيغ الأخرى مع عدم الإقبال عليها خلال السنوات الثلاثة.

12- لاتزال الشباييك الإسلامية بوكالة البنك الوطني الجزائري ببريكة لم تشرع في استغلال الموارد والحسابات المالية بأحد صيغ التمويل ومن أسباب ذلك فيما يخص مراجعة العقار لأن أغلبية التمويلات العقارية خاصة بالسكنات الريفية و السكن الترقوي المدعم وهي مدعمة من الخزينة العمومية في البنوك التقليدية.

ثالثا .التوصيات:

في نهاية بحثنا، ومن أجل هناك بعض التوصيات التي يمكن أن نقدمها في مجال فتح الشباييك الإسلامية نذكر منها:

- ♦ التخفيض في هامش الربح لجذب أكبر شريحة ممكنة من العملاء القدامى والجدد.
- ♦ دعم التخصصات الجامعية التي تهتم بالصيرفة الإسلامية.
- ♦ وضع قواعد تفصيلية لتوزيع الأرباح و الخسائر في المعاملات الإسلامية التي تتم بين النافذة الإسلامية العميل تناسب و القواعد الفقهية الخاصة بكل تعامل من التعاملات.
- ♦ فتح المجال أمام الشباييك الإسلامية التي تعمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية لاستقطاب مزيد من المدخرين و المستثمرين الراضين للتعامل بالفوائد الربوية.
- ♦ إنشاء معهد تدريب مصرفي لدى بنك الجزائر من أجل تأهيل العاملين فيه واستيعاب آليات العمل في البنوك الإسلامية وكذا الشباييك التابعة للبنوك التقليدية.
- ♦ القيام بحملات إعلانية وإشهارية لتوعية الأفراد بأهمية الشباييك الإسلامية.
- ♦ أفضل طريقة لتبني البنوك التقليدية للعمل المصرفي تتمثل في فتح شباييك للمعاملات الإسلامية بالشراكة مع بنوك إسلامية محلية وأجنبية في هذا المجال للاستفادة منها.
- ♦ ضرورة استكمال توجيه الحكومة لتبني الصيرفة الإسلامية من خلال شباييك وفروع إسلامية بإصدار قانون خاص بها.

رابعا .آفاق الدراسة:

كآفاق لهذا البحث نقترح الموضوعات التالية:

- ♦ دراسة جودة المنتجات الإسلامية ومدى تلبية احتياجات العملاء بالبنوك التقليدية.
- ♦ تقييم دور الشبابيك الإسلامية في دعم المشاريع الصغيرة و المتوسطة.
- ♦ تقييم قدرة الشبابيك الإسلامية على التكيف مع التحولات الرقمية في القطاع المالي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً - المراجع باللغة العربية.

الكتب

1. القرآن الكريم
2. مسلم بن حجاج القشيري النيسابوري، صحيح البخاري، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، 1416هـ
3. حسين حسين شحاته، المصارف الإسلامية بين الفكر و التطبيق، طبعة معدلة، مكتبة التقوى 4، القاهرة 2006
4. احمد محمد الزرقاء، شرح القواعد الفقهية ، الطبعة الثانية ، دار القلم ، دمشق 1409هـ ، 1989م.
5. مسعودي زكريا، خليفة عزي ، القانون النقدي و المصرفي الجزائري، مطبعة شاهين سوف ، الوادي 2024،

الرسائل و الأطروحات الجامعية

6. مصطفى إبراهيم محمد مصطفى تقييم ظاهرة تحول البنوك التقليدية للمصرفية الإسلامية، دراسة تطبيقية عن تجربة بعض البنوك السعودية لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد الإسلامي ، الجامعة الأمريكية المفتوحة، قسم الاقتصاد الإسلامي مكتب القاهرة، 2006
7. مريم سعد رستم، تقييم مداخل تحول المصارف التقليدية إلى مصارف إسلامية، نموذج مقترح للتطبيق على المصارف السورية، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم المالية و المصرفية ، جامعة حلب كلية الاقتصاد، قسم العلوم المالية و المصرفية، 1435هـ / 2014م
8. مصطفى إبراهيم محمد مصطفى تقييم ظاهرة تحول البنوك التقليدية للمصرفية الإسلامية، دراسة تطبيقية عن تجربة بعض البنوك السعودية لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد الإسلامي ، الجامعة الأمريكية المفتوحة، قسم الاقتصاد الإسلامي مكتب القاهرة، 2006
9. سعود محمد عبد الله الربيعه ، تحول مصرف الربوي إلى مصرف إسلامي و مقتضياته، رسالة ماجستير في الاقتصاد الإسلامي، كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية جامعة أم القرى، مكة، المكرمة، 1989
10. بدره بن تومي ، أثر تطبيق المعايير المحاسبية الدولية على العرض و الإفصاح في القوائم المالية للمصارف الإسلامية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، تخصص دراسات مالية و محاسبة معمقة، جامعة فرحات عباس، 2012-2013
11. سلمان ناصر، عبد الحميد بوشرة متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث ، العدد7، 2010

12. نصيرة بن السيلت، تبنى البنوك التجارية التقليدية للمصارف الإسلامية ، أطروحة دكتوراه العلوم التجارية ، تخصص بنوك، جامعة محمد بوضياف مسيلة، 2021-2022
13. شوقي بورقبة، الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية، دراسة تطبيقية مقارنة، أطروحة دكتوراه العلوم الإقتصادية، جامعة فرحاس عباس، سطيف 2011
14. قومية سفيان، النوافذ الإسلامية النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحويل للمصرفية الإسلامية، أطروحة دكتوراه في العلوم الإقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي، جامع الجزائر، 2019

الدوريات والمجلات

15. مجبج عبد عبد القادر، النوافذ المصرفية المصرفية خطوة نحو الصيرفة الإسلامية، دراسة تحليلية لتجربة المنظومة المصرفية الجزائرية ، مجلة الإستراتيجية و التنمية ، المجلد 10 العدد 01 مكرر (الجزء الأول)، 2020.
16. جعفر هني محمد، نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التقليدية كمدخل لتطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة اداء المؤسسات الجزائرية، العدد 2017/12.
17. عبير مرغيش ، محمد عدنان بن صيف النظام القانوني لشبابيك الصيرفة الإسلامية في القطاع المصرفي الجزائري ، دراسة على ضوء النظام 20-02، مجلة الاجتهاد القضائي ، المجلد 14، العدد 29، مارس 2022.
18. حفصي عباس، مفهوم النوافذ الإسلامية وضوابطها، الشرعية، جامعة الأغواط، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد الثامن، جانفي 2017
19. أحمد رحمان ، محمد جبور، النوافذ الإسلامية كآلية للتوجه نحو الصيرفة الإسلامية في الجزائر، المجلة الجزائرية للدراسات المالية و المصرفية ، المجلد 10، العدد 01 ، جوان 2020
20. رضا الخلفي ، ظاهرة أسلمة البنوك الربوية ، مجلة المجتمع الكويتي، العدد 16737، 26 ذو الحجة 1425هـ/ الموافق ل 5 فيفري 2005
21. معارفي فريدة، مفتاح صالح، نوافذ المعاملات الإسلامية ي البنوك التقليدية، الدوافع والمتطلبات- تجربة بنك بوميتز التجاري نموذجاً، المجلة الدولية الإسلامية و الإنسانية المتقدمة، المجلد 4، العدد 3، مارس 2014
22. نصيرة بن السيلت ، عبد الرحمان ، تقديم البنوك التقليدية للمنتجات المصرفية الإسلامية وواقع تطبيقها في الجزائر، مجلة الدراسات الإقتصادية المعاصرة ، المجلد 6، العدد 1(2021)
23. ضرار الماحي العبيد، محمد عوض الكريم الحسن، الفروع و النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، الدوافع و المبررات و التحديات ، ورقة بحثية، مجلة الجزيرة، مجلد 10، العدد 01، 1430هـ، 2009 ميلادي

24. دحاك عبد النور، إشكالية إنشاء شبائيك الصيرفة الإسلامية في البنوك الجزائرية : بين الوضعية البنكية و المعيارية الشرعية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، مجلد 18، العدد 28
25. نجيب محمد خريس، النوافذ الإسلامية في البنوك الربوية من منظور إقتصاد إسلامي، مجلة الزرقاء للبحوث و الدراسات الإنسانية ، المجلد 14، العدد 2، 2014
26. محمد الأمين بن كابو، مناد خديجة، تحديات النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، مجلة الاقتصاد و التنمية المستدامة، المجلد 06، العدد 02، سنة 2022،
27. سليمة بن زكه، عزالدين شرون، واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر - دراسة تحليلية وتقييمية- مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 10، العدد 02، سنة 2022،
28. أحمد خلف حسين الدخيل، النوافذ الإسلامية في المصارف الحكومية العراقية، دراسات اقتصادية إسلامية، المجلد 19، العدد 2، 2013
29. م. د. نغم حسين نعمة، م. د. رغد محمد نجم، المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي :الواقع والتحديات، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 12 العدد 2 لسنة 2012.
30. ضرار الماحي العبيد، محمد عوض الكرم الحسن، الفروع و النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، الدوافع و المبررات و التحديات ، ورقة بحثية، مجلة الجزيرة، مجلد 10، العدد 01، 1430هـ، 2009 .
31. سهي مفيد أبو حفيظة وأحمد سفيان شي عبد الله، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية دراسة تحليلية على القضايا الشرعية وضوابط إنشائها، مجلة ريس (RIS)، جامعة ملایا، مجلد 6، العدد 1، سنة 2019
32. خطوي منير وبن موسى أعمار، النوافذ الإسلامية كآلية لتفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد / 05 العدد ، 02 (2021)
33. عبد الرحمان روان، الفروع والنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية من منظور الاقتصاد الإسلامي، حوليات جامع الجزائر 1، المجلد 35، العدد 02-2021.
34. يمينة ختروسي ، النوافذ الإسلامية بين الواقع العملي في البنوك التقليدية الجزائرية و الرؤية الشرعية، مجلة قضايا فقهية واقتصادية معاصرة، المجلد 02، العدد 02، سنة 2022 .
35. طهراوي أسماء النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية واقع وتحديات، مجلة الدراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 05، العدد 02، ديسمبر 2022.

التقارير

36. التقرير السنوي لبنك الوطني الجزائري لسنة 2021.

37. الجريدة الرسمية، العدد 73، بتاريخ 2018/12/09،

38. الجريدة الرسمية، العدد 16، بتاريخ 2020/03/24،

المؤتمرات والملتقيات والندوات

39. عبد اللطيف جناحي ، استراتيجية البنوك الإسلامية و أهدافها ، بحوث مختارة من المؤتمر العام للبنوك الإسلامية للاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية ، مصر ، الطبعة الأولى 1408 هـ، 1987.

40. فوزي محيريق، تنوع التمويل الاستثماري بالية النوافذ والفروع التشاركية، "الإسلامية" في المصارف الجزائرية على الإشارة للبنك (AGB غير منشور)، ورقة بحثية مقدمة.

41. لطفي محمد السرحي، الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية، ضوابط التأسيس وعوامل النجاح، بحث مقدم إلى مؤتمر المصارف الإسلامية اليمنية، الواقع وأفاق المستقبل، صنعاء، يومي 20-21 مارس 2010 م.

42. فهد الشريف ، الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية، دراسة في ضوء الإقتصاد الإسلامي ، المؤتمر العالمي الثالث للإقتصاد الإسلامي، جامع الكتب الإسلامية ، المجلد 1.

43. سعيد بن سعد المرطان، تقويم المؤسسات التطبيقية للاقتصاد الإسلامي النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية، المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2005

ثانيا- المراجع باللغة الأجنبية.

Seminars. Electronic Documents

44. Kamaruddin, Badrul Hisham and others, MPRA Paper N 10670 - le 14.09.2008

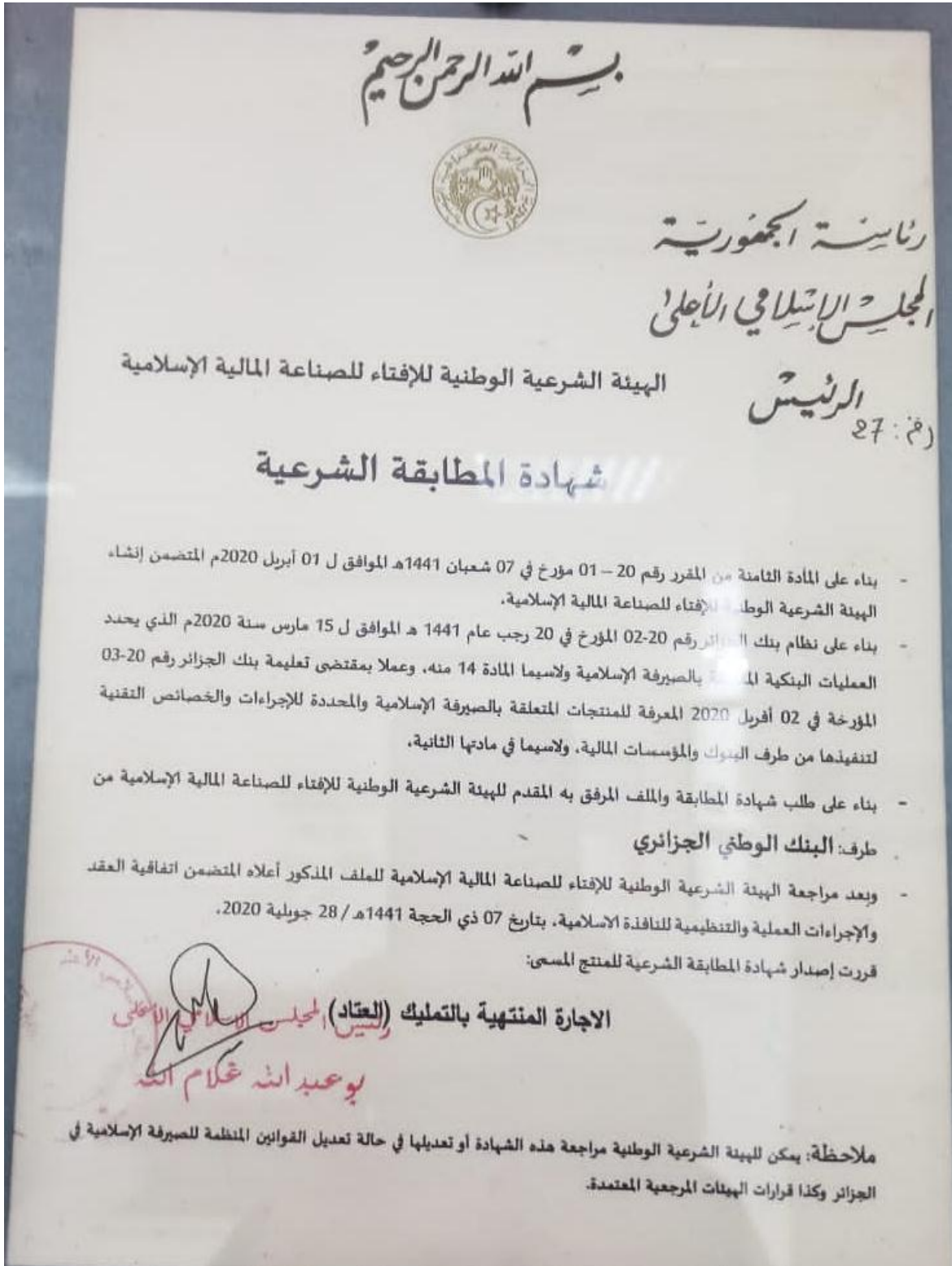
45. Hisham Yaacob and Farooq Salman Alanis ,Traditional Banks Conversion Motivation into Islamic Banks: Evidence From the Middle East, International Business; Vol 5,N 12; 2012 ; Published by canadian Center of science and Education.J

Web sites

www.bna.dz

قائمة الملاحق

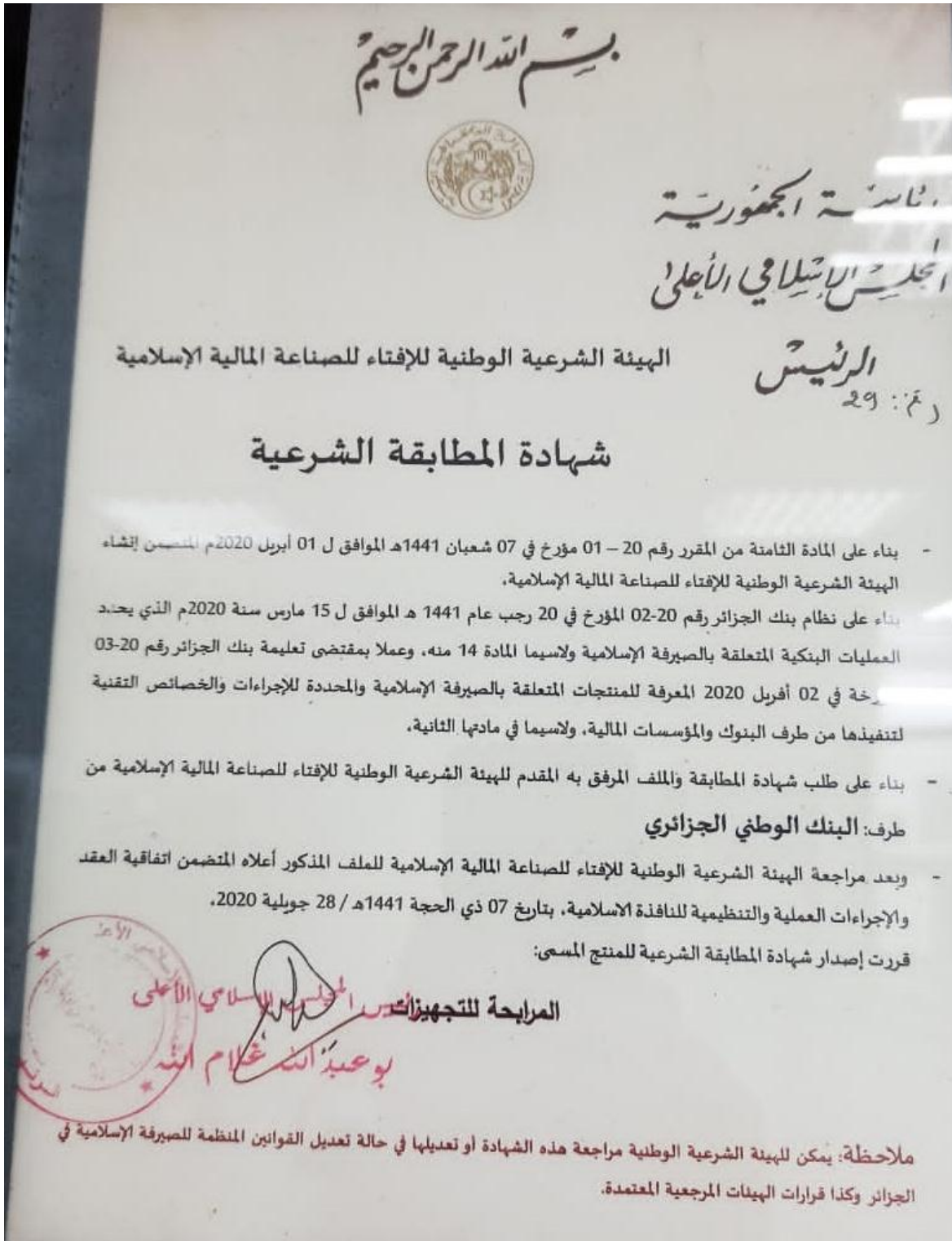
الملحق رقم: 02



الملحق رقم: 03



الملحق رقم: 04



الملحق رقم: 05



الملحق رقم: 06

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رئيسة الجمهورية
المجلس الإسلامي الأعلى

الرئيس

رقم: 31

الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية

شهادة المطابقة الشرعية

- بناء على المادة الثامنة من المقرر رقم 20 - 01 مؤرخ في 07 شعبان 1441 هـ الموافق ل 01 أبريل 2020م المتضمن إنشاء الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.

- بناء على نظام بنك الجزائر رقم 02-20 المؤرخ في 20 رجب عام 1441 هـ الموافق ل 15 مارس سنة 2020م الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية ولاسيما المادة 14 منه، وعملا بمقتضى تعليمات بنك الجزائر رقم 03-20 المؤرخة في 02 أبريل 2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، ولاسيما في مادتها الثانية،

- بناء على طلب شهادة المطابقة والملف المرفق به المقدم للهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية من طرف: **البنك الوطني الجزائري**

- وبعد مراجعة الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية للملف المذكور أعلاه المتضمن اتفاقية العقد والإجراءات العملية والتنظيمية للنافذة الإسلامية، بتاريخ 07 ذي الحجة 1441 هـ / 28 جويلية 2020،

قررت إصدار شهادة المطابقة الشرعية للمنتج المسمى:

حساب التوفير الإسلامي للشباب (القصر)

رئيس المجلس الإسلامي الأعلى
بو محمد الله غلام الله

ملاحظة: يمكن للهيئة الشرعية الوطنية مراجعة هذه الشهادة أو تعديلها في حالة تعديل القوانين المنظمة للصيرفة الإسلامية في الجزائر وكذا قرارات الهيئات المرجعية المعتمدة.

الملحق رقم: 07

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رئاسة الجمهورية
المجلس الإسلامي الأعلى

الرئيس

رقم: 32

الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية

شهادة المطابقة الشرعية

- بناء على المادة الثامنة من المقرر رقم 20 - 01 مؤرخ في 07 شعبان 1441 هـ الموافق ل 01 أبريل 2020م المتضمن إنشاء الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.
- بناء على نظام بنك الجزائر رقم 02-20 المؤرخ في 20 رجب عام 1441 هـ الموافق ل 15 مارس سنة 2020م الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية ولاسيما المادة 14 منه، وعملا بمقتضى تعليمات بنك الجزائر رقم 03-20 المؤرخة في 02 أبريل 2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، ولاسيما في مادتها الثانية.
- بناء على طلب شهادة المطابقة والملف المرفق به المقدم للهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية من طرف: **البنك الوطني الجزائري**
- وبعد مراجعة الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية للملف المذكور أعلاه المتضمن اتفاقية العقد والإجراءات العملية والتنظيمية للنافذة الإسلامية، بتاريخ 07 ذي الحجة 1441 هـ / 28 جويلية 2020، قررت إصدار شهادة المطابقة الشرعية للمنتج المسعى:

حساب ودائع تحت الطلب

رئيس المجلس الإسلامي الأعلى
بوعبد الله غلام الله

ملاحظة: يمكن للهيئة الشرعية الوطنية مراجعة هذه الشهادة أو تعديلها في حالة تعديل القوانين المنظمة للصيرفة الإسلامية في الجزائر وكذا قرارات الهيئات المرجعية المعتمدة.

الملحق رقم: 08

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رئاسة الجمهورية
المجلس الإسلامي الأعلى

الرئيس

الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية

(رقم: 33)

شهادة المطابقة الشرعية

- بناء على المادة الثامنة من المقرر رقم 20 - 01 مؤرخ في 07 شعبان 1441 هـ الموافق ل 01 أبريل 2020م المتضمن إنشاء الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.

- بناء على نظام بنك الجزائر رقم 02-20 المؤرخ في 20 رجب عام 1441 هـ الموافق ل 15 مارس سنة 2020م الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية ولاسيما المادة 14 منه، وعملا بمقتضى تعليمات بنك الجزائر رقم 03-20 المؤرخة في 02 أبريل 2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، ولاسيما في مادتها الثانية.

- بناء على طلب شهادة المطابقة والملف المرفق به المقدم للهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية من طرف: البنك الوطني الجزائري

- وبعد مراجعة الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية للملف المذكور أعلاه المتضمن اتفاقية العقد والإجراءات العملية والتنظيمية للنافذة الإسلامية، بتاريخ 07 ذي الحجة 1441 هـ / 28 جويلية 2020، قررت إصدار شهادة المطابقة الشرعية للمنتج المسمى:

الحساب الجاري الإسلامي



بوعصب الله غلام الله

ملاحظة: يمكن للهيئة الشرعية الوطنية مراجعة هذه الشهادة أو تعديلها في حالة تعديل القوانين المنظمة للصيرفة الإسلامية في الجزائر وكذا قرارات الهيئات المرجعية المعتمدة.

الملحق رقم: 09

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رئاسة الجمهورية
المجلس الإسلامي الأعلى

الرئيس

رقم: 34

الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية

شهادة المطابقة الشرعية

- بناء على المادة الثامنة من المقرر رقم 20 - 01 مؤرخ في 07 شعبان 1441 هـ الموافق ل 01 أبريل 2020م المتضمن إنشاء الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.
- بناء على نظام بنك الجزائر رقم 20-02 المؤرخ في 20 رجب عام 1441 هـ الموافق ل 15 مارس سنة 2020م الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية ولاسيما المادة 14 منه، وعملا بمقتضى تعليمات بنك الجزائر رقم 20-03 المؤرخة في 02 أبريل 2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، ولاسيما في مادتها الثانية.
- بناء على طلب شهادة المطابقة والملف المرفق به المقدم للهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية من طرف: البنك الوطني الجزائري
- وبعد مراجعة الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية للملف المذكور أعلاه المتضمن اتفاقية العقد والإجراءات العملية والتنظيمية للنافذة الإسلامية، بتاريخ 07 ذي الحجة 1441 هـ / 28 جويلية 2020، قررت إصدار شهادة المطابقة الشرعية للمنتج المسمى:

المرابحة العقارية

رئيس المجلس الإسلامي الأعلى
بوعبد الله تهمام الله



ملاحظة: يمكن للهيئة الشرعية الوطنية مراجعة هذه الشهادة أو تعديلها في حالة تعديل القوانين المنظمة للصيرفة الإسلامية في الجزائر وكذا قرارات الهيئات المرجعية المعتمدة.

الملحق رقم: 10

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رئيسة الجمهورية
المجلس الإسلامي الأعلى

الرئيس

الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية

رقم: 35

شهادة المطابقة الشرعية

- بناء على المادة الثامنة من المقرر رقم 20 - 01 مؤرخ في 07 شعبان 1441 هـ الموافق ل 01 أبريل 2020م المتضمن إنشاء الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.

- بناء على نظام بنك الجزائر رقم 02-20 المؤرخ في 20 رجب عام 1441 هـ الموافق ل 15 مارس سنة 2020م الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية ولاسيما المادة 14 منه، وعملا بمقتضى تعليمات بنك الجزائر رقم 03-20 المؤرخة في 02 أبريل 2020 المعروفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتتفقها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، ولاسيما في مادتها الثانية.

- بناء على طلب شهادة المطابقة والملف المرفق به المقدم للهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية من طرف: **البنك الوطني الجزائري**

- وبعد مراجعة الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية للملف المذكور أعلاه المتضمن اتفاقية العقد والإجراءات العملية والتنظيمية للنافذة الإسلامية، بتاريخ 07 ذي الحجة 1441 هـ / 28 جويلية 2020، قررت إصدار شهادة المطابقة الشرعية للمنتج المسمى:

حساب التوفير الإسلامي

رئيس المجلس الإسلامي الأعلى
بو عبد الله غلام الله



ملاحظة: يمكن للهيئة الشرعية الوطنية مراجعة هذه الشهادة أو تعديلها في حالة تعديل القوانين المنظمة للصيرفة الإسلامية في الجزائر وكذا قرارات الهيئات المرجعية المعتمدة.